



من تراث الولاية السادسة التاريخية

الورقة الثالثة



الهادي درواز

من تراث
الولاية السادسة التاريخية

طبع في 2009



بسم الله الرحمن الرحيم

صنف : 4/217

– الإيداع القانوني : 2453/2005

– ردمك : 3–972–66–9961–978

www.editionshouma.com
email : Info@editionshouma.com

ملخص عن الكتاب

هذا الكتاب عبارة عن حقائق ووقائع شهدتها وعاشتها الجزائر بان الثورة التحريرية التي طالت مدتها.

تلك الثورة العظيمة التي احدثت زلزالا سياسيا وتاريخيا أخرجت الوطن الجزائري من الظلمات إلى النور بفضل رجالها الأمجاد الذين حققوا انجازات تاريخية وحضارية لم تشهدها البشرية من قبل. وكان النصر لا بالوسائل المادية ولا بالآلات التقنية الحديثة، بل بالإرادة المشتركة للأمة والتسابق في طلب الاستشهاد وحب الحرية.

هي القوة التي لا تقف في وجهها أي قوة مُهما عظم شأنها، أنها ثورة احتضناها وتبناها الشعب الجزائري بمختلف شرائحه بما فيها رجال ونساء، طلبة وأطفال واستطاعت أن توحد العشب وتجدّد في معركتة الفاصلة مع أعدائه من الغزاة وقرّبت المسافة بين الشاب والشيخ والمثقف، والجاهل والرجل والمرأة، بين الحضري والريفي وخلقت قوة انتصرت على الأعداء.

الاهداء

إلى أشبال أسد دار الجهاد، الذين رابطوا في الثغور، وحمو العرض والدور، وكانت يدهم على الزند، وفكرهم في استرجاع المجد، وأعينهم تتطلع للغد، فمدوا جسور الترابط التاريخي والتواصل الحضاري، وأضافوا صفحة جديدة من صفحات المجد والخلد، في سجل تاريخ الجزائر النضالي.

الأحياء منهم والأموات، أهدي هذا العمل المتواضع، حفاظا للعهد، وصونا للأمانة وقطع حبال القطيعة.

المقدمة:

دفعني للكتابة في هذا الموضوع " من تراث الولاية السادسة التاريخية" هو احتفال الجزائر بإحياء الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المظفرة، تلك الثورة العظمى التي أخرجت الوطن الجزائري من غياهب الظلمات، وأحدثت زلزالا سياسيا، وتاريخيا في أوساط السلطات الاستعمارية، التي حاولت ردحا من الزمن، أن تجعل من أرضه "قطعة فرنسية" ومن الشعب الجزائري عمالا سخرة في خدمة الغازي الأوروبي المحتل؛ ووقودا لحروبها التوسعية في أوروبا، وإفريقيا، وآسيا.

هذه الثورة المقدسة التي قلبت أوضاع الجزائريين رأسا على عقب؛ وأخرجته من دوامة الإقصاء؛ والنسيان، والتيه، والمسكنة، وجعلت منه إنسانا مكتمل القدرات، فاعل في الساحة الوطنية والدولية، وبها أصبحت الجزائر بعد أن كانت نسيا منسيا في العالم، وحتى عند بعض أشقائنا العرب، تعرف ببلد المعجزات، وقبلة الثوار وأعادت له مكانته بين جيرانه، وأشقائه العرب، وأصدقائه في العالم؛ ومكنته من استعادة دوره الطبيعي في البناء الحضاري، والإنساني الذي تنشده مع جميع سكان المعمورة وقد يسأل سائل، لماذا هذه الانتقائية والتحديد في الموضوع ؟

إن هذه الانتقائية والتحديد، أملتها النتائج التي توصلت إليها من خلال محاولة جمع ما يمكن من هذا التراث الهام عن الثورة التحريرية وكلي يقين إن تراث الثورة كل لا يتجزأ، وأن جمعه وتصنيفه، وتدوينه، يعد فرض عين، وواجب على كل مثقف ووطني؟ ومحتاج إلى أكثر من مجهود.

ومن هنا ارتأيت أن أقدم هذا العمل كخطوة أولى ننفض فيها الغبار على ذلك المخزون الكبير من تراث الثورة التحريرية الذي ظل مغيبا لدى أجيال الاستقلال وغائب في المكتبة الوطنية؛ وأنشط ذاكرة من ساهم في هذا الكم الحضاري، وأدعوهم لفتح صدورهم، ومكاتبهم لجيل الاستقلال الذي لا يعرف إلا النزر القليل عنه، وما سمحت به اجتهاداتهم، وحبهم للإطلاع لمعرفة تاريخ وطنهم، ويعلم الجميع أننا في سباق ضد الساعة، وأن ما بحوزتهم هو ملك للجميع، ومن حق الأجيال التعرف على تراثهم وتاريخهم، وقد نعذرهم إن جهلوا تراث ثورتهم وتاريخ وطنهم لأننا لم نقدمه له بالقدر الكافي، وبالأساليب العلمية الحديثة؛ ويكفيهم الاغتراف من الغير، وشرب مياههم كدرا وطينا، في الوقت الذي يشربه غيرهم صافيا زلالا!.

يشمل هذا الكتاب ما توصلت إليه من جمع للمعلومات والوثائق في مختلف الأنماط والتخصصات التي كانت قائمة في الثورة التحريرية، وحاولت تصنيفها حسب الفروع والأنشطة التي كانت قائمة في ذلك العهد وهي:

1 ــ مكانة الثورة التحريرية من التاريخ الوطني.

2 ــ التعبأة ــ والتنظيم، ودور المثقف والطالب فيها.

3 ــ التقنين ــ والاقتصاد ــ والتسيير.

4 ــ التعليم ــ التكوين ــ والإعلام، وصدى الثورة في الشعر الشعبي.

هذا وتجدر الإشارة أن هناك بعض الوثائق سبق نشرها، وارتأيت إعادة نشرها تعميمها للفائدة وما يتطلبه البحث، في حين أن العديد منها ينشر لأول مرة أحياء للتراث وتخليدا وتمجيدا لما تركه السلف لجيل الاستقلال، المتعطش لتراث وتاريخ آبائه وأجداده.

وأثني عاليا التشجيعات والمساعدات التي تلقيتها من إخوان الدرب المقدس، الذين لم يبخلوا علي بالمعلومات، والوثائق والشهادات؛ وفتحوا لي صدورهم وبيوتهم، ومكاتبهم وأعني بهم أمناء وأعضاء المجالس الولائية لمنظمة المجاهدين بالولاية السادسة التاريخية والأخوة: عمر عرامي، علي مزياني، عبد الرحمان عروة، وخالد جباري، عبد الدائم، علي بوعزالة والسعيد عبادو، السعيد باشا، عمر كريد، واقويدر دهان.

فلهم مني جميعا أزكى آيات الشكر والتقدير

الجزائر ماي 2005م

الفصل الأول

ـ مكانة الثورة الجزائرية في التاريخ الوطني.

ـ مميزاتها وخصائصها.

ـ ومكانتها من الثورات السابقة .

مكانة الثورة الجزائرية في التاريخ الوطني

قد يكون من المتعذر على أي مؤرخ أو السياسي واعي ومتبصر أو مواطن معتز بماضيه، أن يعزل ثورة أول نوفمبر 54، عن المسار التاريخي الذي عرفته الجزائر منذ فجر التاريخ إلى الآن.

وبنظرة شمولية حيث يضل فيها الشعب الجزائري ممثلا لتلك الأحداث، والوطن مسرحا للتفاعلات الحضارية والفترة الزمنية حيزا ومقياسا لما حققه من إنجازات تاريخية وحضارية، وهذا من خلال تفاعل الشعب الجزائري مع بيئته، وما يدور حوله من إرهاصات وتفاعلات، ويصبح التاريخ الجزائري أشبه بتيار متواصل، وتطور مستمر لمجتمع يبدأ من فجر التاريخ أي منذ أكثر من خمسة الآلف سنة، ويستمر إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

ومن خلال هذا التواصل، والتفاعل، تستوقفنا العديد من المحطات، والمعالم، والوقائع الحاسمة، والمواقف المهمة، التي كونت التاريخ العام للجزائر، ودون الغوص في أغواره العميقة، نجد ثلاثة منعرجات حاسمة، عدلت سير التاريخ الوطني، وصححت مساره، وغيرت مجريات الأمور، وأدت إلى نتائج بعيدة المدى.

1 ــ الفتح الإسلامي الذي أدى إلى اعتناق الشعب الجزائري العقيدة الإسلامية التي أصبح بفضلها مرتبط عضويا بالمنطقة العربية والإسلامية، ولدت فيه قيم حضارية واحدة وموحدة، ومصالح مشتركة.

2 ـ العمل البطولي المتمثل في الجهاد البحري، ضد المد الصليبي على سواحل بلاد المغرب العربي في التاريخ الحديث في أعقاب انهيار دولة الموحدين، وسقوط دولة الإسلام في الأندلس، وتميز الجزائر بكيانها السياسي، والاقتصادي، وعاصمتها المركزية، مما سمح بإعادة بناء وتكوين الدولة الجزائرية بقوانينها الاجتماعية، وأجهزتها الإدارية، وعلاقتها الدولية وأنظمتها الاقتصادية، أدى بها إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية (1711 م) مع الاحتفاظ ظاهريا بالرابطة الإسلامية التي يتزعمها الباب العالي " باسطنبول ".

3 ـ ثورة أول نوفمبر 1954 التي كانت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر المعاصر والتي أعادت قطار التاريخ إلى سكته ومساره الطبيعي، وصححت المسيرة الحضارية للشعب الجزائري، بعد أن غيب أكثر من قرن من الزمن، وأوقفت الانهيار السياسي، وحالت دون التصفية الحضارية للأمة الجزائرية، التي خطط الاستعمار الكولونيالي الفرنسي لها، والتي لا زالت بعض أعراضه ماثلة للعيان إلى اليوم.

فما هو موقع ثورة أول نوفمبر 1954 في التاريخ العام للجزائر؟ وما هي خلفياتها، ومميزاتها، وخصائصها، وأبعادها المستقبلية؟.

يجمع العديد من المؤرخين والباحثين العارفين بالمخزون الحضاري للشعب الجزائري؛ والسياسيين المتتبعين للتطور النضالي للجزائر، والوطنيين العرب، ومحبي السلام والحرية في العالم، أن الثورة الجزائرية كانت انتقاما شعبيا للتاريخ، ورفضا قاطعا للواقع المفروض عليهم،ويقرون أن أي شعب تعرض للاحتلال، وفرضت عليه سياسة استعمارية ظالمة، ومجحفة كما عرفها الشعب الجزائري لا بد أن ينتقم

ويقرر مصيره، ويتضح مستقبله، باعتبار أن هذه الوضعية منافية للتطور التاريخي، وبعيدة عن الدافع الحقيقي، تحقيق الذات الوطنية، الذي كان يتطلب إيجاد حل داخلي يستجيب لعامل التحدي، الذي يميز الأمم الحية والقادرة على الخلق والإبداع، وهو ما يعترف به المؤرخون:

" أنها كانت حتمية تاريخية لا بد من وجودها آجلا أو عاجلا، وليست حادثا عارضا أدت إليه الظروف السائدة آنذاك"[1].

وبهذا تصبح ثورة أول نوفمبر 54، تعبيرا عن إرادة شعب يريد الحياة، وليست مظهرا لمواقف شخصية، وبطولات فردية وجماعات محددة في الزمان والمكان، وهذا لا يعني أبدا التقليل أو التنقيص من بطولاتهم، وأعمالهم الجليلة، ومواقفهم النبيلة وأفكارهم الرائدة، ومنجزاتهم المهمة، باعتبار أنهم نتاج لمجتمعهم، وانعكاسا لظروفهم التي جعلتهم يستجيبون لدافع التحدي التاريخي والحضاري المفروض عليهم " كيف ما تكونوا يولي عليكم".

ومن هناك كانت ثورة أول نوفمبر 1954، حدا فاصلا بين عهدين:

ـ ليل استعماري أسود حالك، أدبر وولى بلا رجعة، وغير مأسوف عليه.

ـ وفجر يحمل معه النصر وبذور التطور لشعب له إسهاماته الحضارية في مختلف أحقاب تاريخ المعمورة، ومن هذه المنطلقات جاءت ثورة أول نوفمبر1954، لتعبر بصدق عن أحد الثوابت المتجذرة

[1] ـ د/ ناصر الدين سعيدي: حوليات الجامعة العدد 1987/1 ، ص 195 ......

والمتجددة لدى الشعب الجزائري، وأبرزها مظاهر العبقرية، والإبداع، وأن جذوة المقاومة لا تنطفئ، وروح العناد، والتحدي، لا زالت متأصلة في الأمة الجزائرية، وأن القيادات في الحركة الوطنية، استخلصت الدروس من تجارب المقاومة الوطنية بشقيها المنظم، والشعبي، والنضال السياسي في ظل الشرعية الجائرة تحت عنوان: "رعايا فرنسا، وأن الجزائر امتداد لها"، وأشاعت الخوف والرعب، والترهيب لدى جميع الجزائريين، حتى أصبح المواطن الجزائري غريبا في وطنه وعقر داره، واعتقدت أن الوعود البراقة، والإصلاحات السطحية، التي تراجعت عنها أكثر من مرة، تحت ضغط اللوبي الاستيطاني، قد قضت وإلى الأبد، روح المقاومة، وأطفأت شعلة الوطنية في نفوس الجزائريين، وسحقت مقومات الشخصية الوطنية.

وأتذكر هنا أبياتا من الشعر الملحون، حفظني إياهم الوالد وأنا صغير أطال الله عمره لشاعر محمد بوقطاية.

يا عمي جوني[2] لفرنسيس راهم ظلموني

بالشر قتلوني سلطو عليا الميزريا

أنت راجل سكسوني[3] ما شفنا منك دوني

تعال هوني نحكيلك مصاير بيا

فرنسا المقهورة[4] بأعمال الشر المشهورة[5]

كي الدور الدورة تعمل فينا ربع مزيا[6]

---

[2] - يقصد الحلفاء الذين جاؤوا للجزائر في الحرب الكولونية 2.

[3] - داي مجموعة الجلوسكسونية. " غيرفرنس"

[4] - هزيمتها أمام الألمان، واحتلال باريس

[5] - مجازر 8 ماي 1945.

[6] - دستور فرنسا الذي أقرته للجزائر بعد الحرب.

وجاء جبل نوفمبر 1954، وأكد في وثيقة العهد مع تاريخه، والموقعة من الرب جل جلاله: أن يثأر الأحفاد للأجداد، ويقوض، ويفكك ما بناه الاستعمار الكولونيالي في الجزائر، من " بيجو إلى بيجار، ومن الكردينال لافيجري إلى فوكو، ومن كليمصو إلى بلوم فيولت ولاكوست، ويجدد بناء الدولة الجزائرية التي عمل الفرنسيون على تصفيتها سياسيا ومحوها اقتصاديا، وتشويها ثقافيا، ومحاصرتها اجتماعيا.

وأكد بصورة لا تقبل الجدل أو الشك أن النصر في أي معركة لا تقرره الوسائل المادية، ولا الآلات التقنية الحديثة، بل الإرادة المشتركة للأمة والتسابق في طلب الاستشهاد، وحب الحرية هي القوة التي لا تقف في وجهها أي قوة مهما عظم شأنها، لأنها تستمد طاقتها وحيويتها من الإرادة الربانية، وإرادة الله لا تقهر.

ومن خلال ما تقدم، ونحن نقف على أحياء الذكرى الخمسين وما حققته من إنجازات ومكاسب لهذا الحدث العظيم، نطرح الأسئلة التالية:

ـــ هل كانت ثورة 54، ثورة على التواجد الاستعماري بجميع أشكاله وأنماطه الاستيطانية، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، أم أنها كانت ثورة "خبز" كما روجت لها السلطات الاستعمارية؟ ما هي الأسس التي انطلق منها مفجروا الثورة ؟ وما هي مميزاتها وخصائصها ؟ هل تثاقل الجزائريون يوم أن أتيحت لهم فرص المشاركة ؟ كيف فجر الشباب قدراتهم العلمية، وطاقتهم الفكرية لانتزاع سيادتهم ؟ الم تكن كلمة الأخ ـــ والمجاهد، والمسبل، والفدائي، والشهيد، والله أكبر أولى أدبياتها ؟ ألم يكن مؤتمر الصومام 56 نقلة نوعية في الكفاح التحريري، من ثورة إلى حرب عصابات بجيوش منظمة ؟ كيف تعاملت، وتفاعلت،

وعالجت القضايا المطروحة عليها، والتي أفرزها النضال اليومي ؟ ماهي أنماط التسيير والقوانين التي كانت تحكمها وقادتها للنصر؟ ألم تتمكن من اختراق النظام الاستعماري وكونت نواة لدولة بمختلف مكوناتها، وأجهزتها العسكرية، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، داخل النظام الاستعماري؟ لماذا استغنى عن جهود أبناء الثورة وما تركوه من تراث وأدبيات؟ ولماذا بقيت تلك الأدبيات مخزونة أو غرضه للتلف ولم تفتح للشباب والباحثين الذين تضخهم سنويا الجامعات؟ لماذا عجزت الجزائر بعد استرجاع سيادتها مواصلة الزخم الثوري؟ متى نخرج من الزاوية الحادة، والمظلمة التي حسرنا فيها أعداء الأمس؟ متى نضع سقفا زمنيا لهيمنة شمال الأبيض المتوسط على جنوبه ؟.

قد لا يختلف اثنان من الجزائريين، أو المتتبعين لتطور نضال الشعب الجزائري أن هذا الشعب وصل مرحلة من النضج النضالي، والوعي السياسي، ما يؤهله للقيام بحدث تاريخي ما! .. من شأنه أن يعدل الوضع العام، ويصحح الخريطة السياسية للجزائر؛ بعد أن همش وغيب عن العالم ردحا من الزمن، بواسطة الحديد والنار، من غاز تعدي، ومعمر أخلي، وبانيا " للحضارة" هدّ

ومن ثمة فإن أسباب قيام الثورة التحريرية كثيرة ومتعددة ومتداخلة لا تستطيع فصل أي سبب عن الأخر، وتكاد تتفق على:

1 ــ أن العدوان الفرنسي والتواجد الاستعماري الذي عقبه وما نتج عنه من تنفيذ عدة عمليات متزامنة وممتدة، شملت السطو على الأرض، وتهديم بنية المجتمع الجزائري، وإصدار القوانين الجائرة، وقتل

وتشريد النخب الوطنية والمثقفة، ومحاولة غرس مفاهيم وقيم جديدة لا تمت للشعب الجزائري بأي صلة.

2 ــ إصرار وعناد الشعب في المقاومة والنضال من أجل طرد المحتل الغازي الذي لم يتوقف منذ دخوله (1830 ــ 1962) وأن جذوة المقاومة والرفض للاحتلال ظلت موقدة، ورثها الجزائريون كابر عن كابر.

3 ــ وصول الحركة الوطنية إلى نفق مسدود وما تعرضت له من اعتقالات وسجون، وتشريد لعناصرها من طرف قواة الاحتلال، وقررت أن لا مخرج لها، إلا الاعتماد على النفس، والتضحية والفداء.

وأن المستعمر لا يفهم إلا القوة التي جاءت به، وعلى الشعب أن يتحمل مسؤولياته، وهذا ما فسرته مقولة الشهيد محمد العربي بلمهيدي: "ألقوا الثورة في الشارع يلتقطها الشعب".

ومن أجل هذا أخرجت الثورة الجزائرية سيفها من غمده في الغلس فليس له بعد اليوم أن يغمد وراحت تضرب بقوة مراكز العدوان، وأوكار الخزي والخيانة والخذلان، وتفكك الألغام وتصحح المفاهيم الخاطئة والدخيلة التي غرسها الاحتلال، وتعيد بناء الدولة الجزائرية التي بشر بها أول نوفمبر 54 في بيانه الأول.

ما هي مميزاتها وخصائصها ومكانتها في الثورات السابقة واللاحقة ؟

بقراءة متأنية، ومتبصرة، لبيان أول نوفمبر 1954، يكون الذين أشعلوا فتيل الثورة المباركة، ولدوا من رحم الحركة الوطنية، وصهرتهم

المحن، وسقلتهم الدروس والعبر، التي مر بها نضال الشعب الجزائري مع الاستعمار الفرنسي، ويئسوا من طروحات الاستعمار ووعوده الكاذبة، ووصلوا درجة عالية من الاشباع الوطني، والقناعة الراسخة بعدم الاستمرار في هذه الوضعية، مع بقاء الوجود الفرنسي الذي يصفه د/ محمد العربي ولد خليفة:

" لقد كانت فرنسا هي السلطة الاستبدادية الوحيدة في الجزائر، والقوة المعادية لأي ممارسة ديمقراطية، في بلد حرم شعبه من حق المواطنة بالحديد والنار، واعتبر في حالة اعتقال وقائي لصالح أقلية من المستوطنين من أصل فرنسي، أو المتجنسين الأوروبيين"[7].

وبالتالي ليسوا مجرمي حرب، ولا قطاع طرق .. إلخ أو صنيعة أطراف خارجية كما روجت له الدوائر الفرنسية[8]، والثورة التي قادوها هي ثورة شعبية في انطلاقها، أصلية في انتمائها العربي الإسلامي؛ ترفض الوصاية عليها، ولا تقبل التدخل في شؤونها.

كما أنها ليست من صنع محترفي السياسة، ولا ملوك أو أمراء، ولا سماسرة حروب وأصحاب شركات ومؤسسات اقتصادية كبرى...

وفي نفس الوقت فتحت الثورة ذراعيها وقلبها لكل الجزائريين، الذين أيقظ النضال ضمائرهم، وتحرك الحس الوطني فيهم وازدادت روح الاستشهاد في نفوسهم، وآمنوا بتحرير وطنهم ونفروا خفافا وثقالا، وتدافعوا بالمناكب للسبق بالاستشهاد؛ ولم يتثاقل عن ذلك، إلا الذين ظنوا أن إيوائهم إلى العدو سيعصمهم من طوفان الثورة الهادر، ودعى البيان

---

[7]ـ محاضرة ألقاها في المجلس الوطني الشعبي احتفاء بالذكرى الخمسين للثورة التحريرية.
[8]ـ مولود قاسم: ردود الفعل الأولى للثورة الجزائرية

أيضا كل الأحزاب والتنظيمات المتواجدة على الساحة الوطنية، بالانضمام إلى الثورة، تحت راية جبهة التحرير الوطني الذي يعد أول تنظيم سياسي توحيدي لمسار الثورة الجزائرية.

ولم يغفل البيان مصير الجالية الأوروبية الموجودة في الجزائر، وحدد دورها في الثورة، ومستقبلها بعد استرجاع السيادة الوطنية؛ وبسط يده للسلام مع السلطات الاستعمارية وبذلك تكون الثورة في حل من نتائج المنازلة التي يخوضها الشعب الجزائري مع أعدائه.

أما بالنسبة لخصائصها فتعد أبرزها:

1 ــ أنها ثورة احتضنها وتبناها الشعب الجزائري؛ بمختلف شرائحه وأطيافه، واستطاعت أن توحد الشعب وتجنده وتعباه في معركته الفاصلة مع أعدائه من الغزاة المحتلين وردمت الهوة السحيقة التي حفرتها سياسة الاستيطان الأوروبي، وقضت على الأنانية وحب الذات، والتنابز بالألقاب، والتفاضل بين السكان، ومناطقه الجغرافية، وكل الأمراض غرسها الاستعمار تحت شعار "فرق تسد".

كما قربت المسافة بين الشاب والشيخ، والمثقف والجاهل، والرجل والمرأة، والوجيه والوضيع، والحضري والريفي؛ وأصبحوا جميعا أخوة في الله أبناء أمة واحدة يتنافسون على التضحية في معركة التحرر القائمة.

2 ــ موقعها الجغرافي بين تونس والمغرب، والحراسة الشديدة والحصار الدائم من طرف السلطات الفرنسية، يمنع تمويلها بالأسلحة والذخيرة في انطلاقتها الأولى، وازدادت صعوبة وتعقيدا بوضع خطي

الموت (شارل وموريس) لعزلها نهائيا[9] وتفيد الروايات وشهادات المسؤولين: أن التزويد بالأسلحة والذخيرة يكاد يكون معدوما منذ مطلع 1959 م، مما جعل قادة الداخل يعتمدون على أنفسهم وما يغنموه من العدو.

3 ــ لم يكن لقادتها رغبة في التوسع، واحتلال الغير، أو نشر أيديولوجيات بحد السيف كما فعلت بعض الثورات التي سبقتها " الفرنسية والروسية".

4 ــ حرص قادتها ومسؤوليها على الجمع بين الموروث الحضاري بقيمه الروحية والتاريخية المتجذرة؛ والتشبع النضالي الذي أوصلهم إلى حتمية وضرورة العمل الجماعي الأقوم، مكنهم في فترة قصيرة أن يعيدوا المصطلحات التي غيبها الاستعمار كالمجاهد والفدائي، والمسبل، والشهيد، والله أكبر .. إلخ من المصطلحات التي كانت عاملا مهما في لم شمل الجزائريين، وتقوية اللحمة الوطنية، الصبر، والإصرار على المواجهة؛ وأصبحت من الأدبيات الشائعة والمتداولة يفتخر بها كل شريف في هذا الوطن إلى الآن.

ومن خلال ما تقدم نطرح السؤال التالي:

ــ ما هي مكانة الثورة الجزائرية مع من سبقها أو لحقها؟ ولماذا يصر الفرنسيون على ريادة ثورتهم وينكرون ذلك على الآخرين؟

إن الإجابة على هذا السؤال وغيره مما يأتي لاحقا، لا يفهم منه النظرة الاستعلائية أو التطاولية، أو التعصبية، أو نكران تضحيات الغير.

[9] ـ علي العياشي: حاجز الموت الالكتروني مجلة أول نوفمبر مصطفى بيطام العدد 94 ـ جويلية أوت 1988 الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة والألغام، مجلة الذاكرة العدد 6/ 2000 .

فلكل أمة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات أسلوبه ونهجه في صحيح مساره السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي تماشيا مع استعداده النفسي والظرف العالمي المحيط به.

بقدر ما هي محاولة تذكيرية بما انفردت به كل ثورة من خلال ماهيتها، ومبادئها، والنتائج التي حققتها، فالعارفون بالسياسة، والمثقفون في علم الاجتماع، والراصدون لتطور المجتمعات والشعوب، يكاد يجمعون على أن الثورة الفرنسية في زمنها اتخذت طابعا مميزا في أوروبا، ووضعت حدا لاضطهاد الإقطاع، وتعسف النبلاء، وطغيان رجال الكنيسة مع أنها كانت ثورة داخلية اجتماعية قامت بها البرجوازية، التي تحولت بعد أقل من جيلين إلى إمبراطورية غازية، تريد نشر إيديولوجيتها بحد السيف، ولم تسلم من حوافر جيوشها الغازية شعوب إفريقيا، وآسيا، وكندا، بعد ما ضاقت عليهم أوربا وتحولت في النهاية إلى إمبراطورية متخذة من الحرية استعبادا ومن العدالة اضطهادا، من المساواة ظلما وقهرا.

أما الثورة الجزائرية فكانت ضد عدو غاز ودخيل يختلف عنه جغرافيا ــ وعرقيا، ودينيا وفيزيولوجيا، اغتصب سيادته، واحتل أراضه، وهتك عرضه، وسفك دمه، وشرد علمائه وحكمائه ودمر بنياته الحضارية والروحية، والثقافية، والقومية، وحوله سفهاء أوربا ومجرميها، وخرجي السجون وذوي السوابق العدلية الذين أمر تهم فرنسا في الجزائر، مع الأيام من سيد شريف إلى عبد أجير، باسم شعارات الثورة الفرنسية، "والحضارة الأوروبية".

وضاع ساسة فرنسا الرسمية، وغلاة مستوطنيها في الجزائر في تعريف الثورة الجزائرية بين أحداث شغب، عصيان، تمرد، خارجي عن القانون، ... إلخ لتبقى على مصطلح الثورة التي لا تريد أن ينافسها أحد في هذا الاسم، وكبر عليها أن ترى الجزائري يثور وينتفض لكرامته وعزته، واسترجاع سيادته التي عمدت فيها طيلة أكثر من قرن من الزمن أن تجعل منه جسدا بلا روح، وتركته كأعجاز نخل خاوية، بعدما حصرته في مثلث الموت البطيء " الجهل، والفقر، والمرض"، واعتبرت مجزرة ماي 1945 آخر معقل.. للمقاومة الجزائرية؛ وبالتالي أسقطت من حساباتها أن جذوة المطالبة بالحرية، واسترجاع السيادة الوطنية، باتت مؤجلة إلى حين آخر.

وبعد مرور أكثر من أربع عقود من الزمن، ونتيجة للضغوط التي مارستها الأحزاب والجمعيات، والأطراف المتضررة من الحرب الجزائرية أقر البرلمان الفرنسي سنة 1998، " بحرب الجزائر"، كي لا تضيع حقوقهم المادية ومع ذلك تبقى جرائمها في الجزائر نقطة سوداء في التاريخ الفرنسي إلا أن يرث الله الأرض وما عليها !!

وكم أتمنى من بني ملتي الذين وقعوا في شراك بلد الجن والملائكة، ووصلوا درجة الثمالة؛ وخطفت قشور الحضارة الفرنسية وختمت على عقولهم، وصدورهم؛ أن يكون لهم نفس الشعور، والإصرار والعزة بوطنهم، وما ضحى من أجله أجدادهم وآبائهم، ويعودوا لما دونت أسفار كتب التاريخ من حضارة وأمجاد، وبطولات قبل أن تدنسها أيادي الإثم والعدوان، ولا يكونوا كالنشاز من النغم في اسطوانة مشروخة، "ما حمل هؤلاء الفتية بالزج بالشعب الجزائري، في أتون حرب غير متكافأة عددا وعدة، وأن فرنسا السخرية، والمتحضرة، تنوي إعطاء الجزائريين حقهم دون اللجوء إلى الثورة ! ".

الفصل الثاني

1 ـــ **التعبأة.**

2 ـــ **التنظيم.**

3 ـــ **دور المثقف في ذلك .**

يعد بيان أول نوفمبر 1954، الوثيقة المرجعية والأساسية الأولى: لإعادة بناء الدولة الجزائرية التي غيبها الاستعمار الكولونيالي في الجزائر، بما تضمنه من مبادئ وأهداف، وما قدمته من حلول لاسترجاع السيادة الوطنية، وحددت في ذات الوقت مسار الثورة التحريرية بشقيها العسكري " جيش التحرير الوطني" والسياسي " جبهة التحرير الوطني"، ووضعت الشعب الجزائري بجميع فآته السياسية، وشرائحه الاجتماعية أمام محك التاريخ، وأصبح كل من دخل الثورة فهو جزائري وطني شريف ومن بقي دونها فهو في عداد الضفة الأخرى.

.ومن هذه المنطلقات اعتبر المؤرخون والسياسيون أن الثورة الجزائرية، كانت نقلة نوعية في كفاح الشعب الجزائري وصفحة جديدة ومميزة في نضاله ضد عدوه؛ وأن الذين أشعلوا فتيل الثورة المباركة، كانوا على دراية على ما هم مقدمون عليه، ومعرفة كبيرة بالمخزون النضالي، والحضاري لشعبهم، وأن إعادة الثقة للإنسان الجزائري عنصرا أساسيا في نجاح الثورة، باعتباره مادتها الخام وحجر زاويتها، ومعينها الذي لا ينبض ورأسمالها التي تراهن عليه.

ومع اشراقة شمس اليوم الأغر، وتناقل أخبار نجاح الهجومات الأولى على مراكز العدو معلنة بداية المعركة الحاسمة؛ تنفس الجزائريون الصعداء، شعروا أنهم ولدوا من جديد، وعلت محياهم تباشير الفرح بالمولود الجديد، وراح كل جزائري يعد نفسه، ويبحث عن موقع قدم له في هذه الثورة، وإذا الحلم حقيقة، والأمان إرادة.

أما قادة الثورة، ومفجرها فقد كبرت مهامهم، وازدادت مسؤولياتهم، وراح كل واحد يضع آليات استمرارية الثورة في منطقته الموكلة إليه.

فما هي استراتجيتهم حول التعبأة، والتنظيم ؟.

وهل تثاقل الجزائريون يوم الجد؟ وهل بخل الشباب بقدراتهم الفكرية والجسمية في دعم الثورة ؟ وما هي التنظيمات التي أحدثتها ؟

تجمع مختلف الروايات والشهادات من الذين عاشوا الثورة منذ أيامها الأولى، وعاصروا الشهيد الرمز " مصطفى بن بولعيد"[10] أنه كانت لديه القدرة العقلية في فهم الناس، والرؤية الكبيرة والتبصر العميق في اختيار الرجال الذين ترتكز عليهم الثورة، وإليه يرجع الفضل في جعل منطقة " الأوراس" مأوى آمنا، لكل المناضلين المطاردين من طرف الاستعمار، بعد ما اكتشف تنظيم المنظمة الخاصة، كما كانت له اليد الطولى في عملية شراء الأسلحة، وتأمين طرق إيصالها وتخزينها؛ وتدريب الشباب على الأبجديات العسكرية والقتالية، واستطاع أن يكون منهم الطلائع الأولى لجيش التحرير الوطني ليلة أول نوفمبر 54.

ونلمس ذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي قدمها للأفواج التي وزعها في المنطقة بعد الإعلان عن الثورة، والتي تلخصت في النقاط التالية[11] :

---

[10] ـ جمعية أول نوفمبر 54 : مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية : دار الهدى عين مليلة 1999.

[11] ـ لشهادة المجاهد الطيب ملكملي، ومحمد الشريف عبد السلام أحد الشباب الذين حضروا ليلة نوفمبر 54.

ـ إعادة الثقة في المواطن الجزائري في نفسه، وتثمين قدراته ودفعه إلى المزيد من العطاء والتضحية.

ـ مخاطبة الناس بما يفهمون بعيدا عن التهريج والتهييج، فالثورة ليست في حاجة إلى إيديولوجيات جديدة ولا أفكار غريبة ولا دراسات معمقة لواقع الشعب الجزائري، بل كل ما في الأمر، أيقاظ النائمين، وتنبيه الغافلين، وهز نفوس الجامدين والمترددين، وتزكية الملبين والراغبين، وقلع جذور الخائنين.

ـ نبذ الخلافات المفتعلة بين الأفراد والعشائر التي كان يغذيها الاستعمار، ودفع الشعب إلى وضع ثقله في المعركة التحريرية.

ـ الجهاد في سبيل الله ضد الكفر والكفار، وأن من مات دون أرضه وعرضه مات شهيدا.

ـ احترام الناس ومراعات عاداتهم، وتقاليدهم وأفكارهم، والأخذ بعين الاعتبار آرائهم ومقترحاتهم، لأنهم أدرى بظروفهم وأحوالهم وأعرف بالناس وميولاتهم وصدقهم في القول والعمل، ومقدار صبرهم وتحملهم للصعوبات.

التعبئة العامة:

كانت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية حتى نوفمبر 1954، فترة مخاض سياسي في الجزائر،وموقع شد وجذب بين العناصر النضالية في الحركة الوطنية، التي لم تكن في معزل عما يجري من تحولات نضالية على الصعيد الوطني والعالمي، وعرفت الجزائر في هذه الفترة حركة دعوية ونشاط غير معهود للمناضلين ينبؤ بحدوث شيء ما

..! سيقع في الجزائر قريبا. وبات المتتبعون للشأن الجزائري يرصدون الخطى النضالية والتحولات الفكرية التي كانت تنضج بسرعة بين الفئات النضالية والشرائح المثقفة والمتنورة من الشعب الجزائري.

ويكفي جبهة التحرير الوطني التي قادة المعركة التحريرية شرفا واعتزازا، أنها كانت وعاءا لكل الخيرين الذين يريدون العزة لوطنهم، وأن المبادئ والقيم، والأفكار التي حملتها كانت من أعماق أصالته العربية الإسلامية؛ ومن تجاوب الجزائريين مع ماضيهم وحضارتهم، متفتحة على كل ما يخدم قضية وطنهم العادلة.

والمحصلة أنها وفرت كثيرا من الجهد، وزكت الثورة معركة الإقناع والتعبئة الجماهيرية في أسرع وقت حيث لم تمضي الستة أشهر الأولى حتى دخلت الثورة بيوت ومحلات وأسواق الجزائريين، وأصبحت حديثهم اليومي الذي لا يلتقي فيه اثنان إلا ويتحدثون عن الثورة وتجذيرها في الأوساط الشعبية، خاصة لدى سكان الجزائر العميقة، القرى والأرياف والمداشر الذين حافظوا على نسيجهم الإجتماعي والثقافي والروحي، ولم تسمم أفكارهم " الحضارة " المحمولة على بنادق الغزاة الأمر الذي حدى بمسؤولي جيش التحرير في تلك الفترة المبكرة من الثورة أن يضعوا ترتيبات وأوليات لعملية التدفق التطوعي للثورة لدى الشباب المتحمسين، نظرا لضائقة السلاح، مثل: الأولوية لمن يملك السلاح، ومن له معرفة بالفنون الحربية والقتالية، ومن يتمتع بمكانة وسط أهله وذوويه ليكون عربون ولاء القبيلة أو العرش أو الدوار للثورة، ومن له دراية بالأماكن المحصنة، والمسالك والدروب، وأماكن تواجد المياه ... الخ[12] .

[12] - لمزيد من المعلومات: الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم .. وقائع دار هومة 2002.

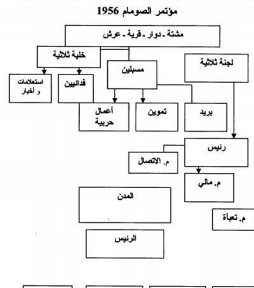
التنظيم:

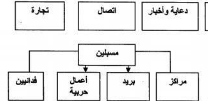
يعد التنظيم العمود الفقري للثورة التحريرية، واحد دعائمها، وركائزها الأساسية التي أوصلتها إلى النجاح، وبه تمكنت من حشد الطاقات البشرية والمادية التي ضمنت ديمومتها واستمراريتها حتى حققت النصر.

وتفيد الروايات المستقات من الذين أشعلوا فتيل الثورة، وعاصروها في أيامها الأولى، من طلائع جيش التحرير الوطني، أن العملية التنظيمية سارت جنبا إلى جنب مع عملية الشرح، والتعبأة، والتجنيد التي عقبت اندلاع الثورة، حيث يتوج لكل لقاء أو اتصال مع وجهاء القوم والمناضلين القدامى في الحركة الوطنية، ومن لهم ثقل اجتماعي في كل مشتى، أو دوار، أو قرية، أو مدينة، بتنصيب لجان عمل لجبهة التحرير الوطني تتكفل بمستلزمات الكفاح من مال — ومؤونة — وسلاح، ورجال[13]، وعرفت هذه اللجان مع الأيام تطور كبيرا وبارزا.

[13] - أنظر شكل رقم (1)

الهيكلة النظامية الأولى للثورة التحريرية من ليلة أول نوفمبر 54 إلى مؤتمر الصومام 1956





حيث المهام المسندة إليها، والعناصر البشرية المتكونة منها، والأنماط السكانية التي عاشت فيها، واختلاف مكانتهم، الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.

ويظهر ذلك في محطتين بارزتين:

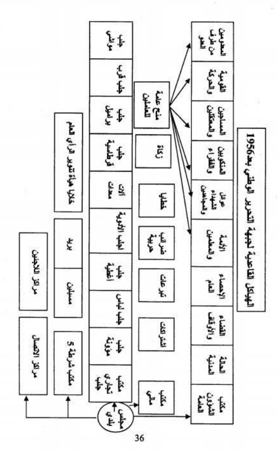
1 ــ من ليلة أول نوفمبر 54 حتى مؤتمر الصومام 56.

2 ــ من مؤتمر الصومام 56 حتى استرجاع السيادة الوطنية، وانتهجت الثورة في كلا المحطتين خطتين متكاملتين في التنظيم لا يستغني أحدهما عن الآخر.

1 ــ أفقية:

تشمل الجانب السياسي متمثلا في جبهة التحرير الوطني التي أوكل إليها تنظيم الشعب وتعبئته وتوحيد الجماهير، وتقوية الصفوف، وتوفير مستلزمات المعركة، ورصد أخبار العدو، ومواجهة دعاياته، وأعماله الإجرامية، ومحاربة الآفات الاجتماعية، والأخلاقية السائدة بفعل الجهل، حيث كانت المرحلة الأولى جد هامة وحساسة، وتتطلب مجهودا ويقظة وعملا مضاعفا وسرية تامة منطلقين من التجربة التي قامت بها المنظمة السرية التي أكتشف أمرها سنة 1952[14]، ومن ثمة فالتركيبة الثلاثية لها خلفية نظامية من الحركة الوطنية؛ استفادت منها الثورة، وقامت بتنشيطها وتفعيل الخلايا النائمة التي لم تكشف للعدو، وأضحت نواة أولى للتنظيم السياسي الممثل في جبهة التحرير الوطني؛ تعاظم شأنها، وازداد عدد أفرادها، واتسعت مهامها، وقننت صلاحياتها بعد

[14] ـ صلاح العقاد: المغرب العربي ط 2 مكتبة انجلو مصرية 1966 ص 426 .



مؤتمر الصومام 1956، الذي يعد نقلة نوعية في تاريخ الثورة التحريرية ومرجع أساسي في وضع اللبنات والأسس الأولى لإعادة بناء الدولة الجزائرية المغتصبة[15] وغابت معه أسماء اللجان أو الخلايا التي كانت تحمل أسماء القرى أو الأعراش وعوضت بمجالس بلدية تحمل أرقاما للدلالة عليها ما عدى خلايا الفدائيين، والاستخبارات التي حافظت على شكلها الثلاثي.

2 ــ الخطة العمودية:

وتتمثل في أفراد جيش التحرير الوطني العمود الفقري للثورة، التي تشكلت طلائعه الأولى في أفواج محدودة العدد، تكاثرت مع الأيام بازدياد عدد المتطوعين، تسهيلا لخفة الحركة، واعتماد الأسلوب المفاجئ والمباغت في ضرب العدو في مواقعه، وعمليات الكر والفر في النزال، وتوسيع رقعة الجهاد عبر تراب الناحية، وزرع الرعب في المستوطنين الأجانب وتشتيت قوى العدو، كي لا يتمكن من إخماد نيران الثورة في أيامها الأولى؛ وحملت هذه الأفواج أسماء قادتها الذين لعبوا دورا كبيرا وهاما في نجاح الثورة، وأصبحت لهم مكانة بارزة لدى المواطنين، الذين تغنوا بشجاعتهم وبطولاتهم، فيقولون مثلا: جيش زيان عاشور ــ أو جيش عمر إدريس: أو جيش الحسين بن عبد الباقي، ونور الدين مناني وعلي بن المسعود، وعبد الحميد خباش، مخلوف بن قسيم، والحفناوي، والحواس، والتومي ... إلخ من القادة البارزين في تلك الفترة.

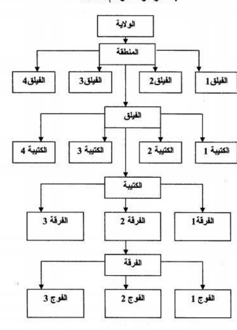
وبعد مؤتمر الصومام 56 أعيدت هيكلة جيش التحرير الوطني وانتقل من نظام الثورة الشعبية إلى جيش منظم يخوض حرب عصابات،

---

[15] ـ شكل رقم 2

تنظيم جيش التحرير الوطني

بعد مؤتمر الصومام 1956[16]

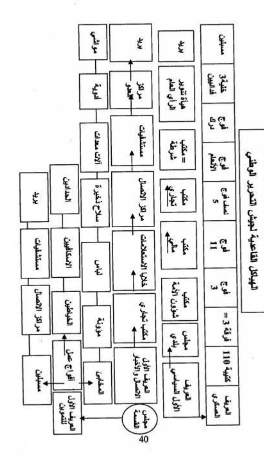


[16] ـ الولاية تضم مجموعة مناطق.

تحكمه ضوابط وقوانين الجيوش النظامية في دول العالم؛ حيث حددت الأفواج والفرق والكتائب والفيالق، وصنعت المراتب العسكرية ووزعت المهام العسكرية ــ السياسية ــ والاقتصادية (وإخبارية وصحية وغيرها وفق ما تقتضيه مصلحة الثورة[17]، والخلاصة التي نخرج بها في هذا الموضوع.

إن القسمة بتركيبتها السياسية والعسكرية في عهد الثورة التحريرية تعد مركز ثقل كبير في المسيرة التحريرية ونقطة ارتكاز مهمة، ودعامة أساسية في الكفاح، ومفصل مهم من مفاصل الهيكلة النظامية للثورة باعتبارها حلقة وصل واتصال بين الهياكل الأفقية " الشعب وتنظيماته" الامتداد الطبيعي للثورة؛ والهياكل العمودية لجيش التحرير الوطني الحصن المنيع لها.

[17] ـ رقم بياني لتشكيل جيش التحرير بعد مؤتمر الصومام.



ــ دور المثقف الجزائري:

ما هو موقع الطالب والمثقف الجزائري في عملية استرجاع السيادة الوطنية ؟ وما هو دوره في الثورة التحريرية ؟

تعد الحياة التعليمية والثقافية المرآة العاكسة للعمق الحضاري، والمعرفة الإنسانية، لأي شعب من الشعوب، أو أمة من الأمم؛ والمعيار الذي يقاس به تطورها وازدهارها.

والمتتبع لمسيرة هذه الشريحة من المجتمع الجزائري منذ أن أصيب بنكبته الاحتلالية إلى استرجاع سيادته الوطنية يسجل ما يلي:

1 ــ أنها كانت دوما في طليعة محاربة الغزاة، ومناهضة لسياسة التنصير والتجهيل، واحتثاثه من جذوره العربية الإسلامية، وشكلت الكتاتيب القرآنية، والزوايا في أيامها الأولى المنتشرة عبر تراب الولاية السادسة التاريخية، حصونا منيعة، ومراكز إشعاع ثقافي ساهمت لحد كبير في المحافظة على اللغة العربية والعلوم حزاما أمنيا، وصمام أمام ضد سياسة التجهيل، والبعثات التنصيرية، التي قامت بها الكنيسة، بدعم من قواة الاحتلال.

وكان روادها دوما في الصفوف الأمامية، ودروعا بشرية للدفاع عن حياض الأمة، ومقوماتها ومقدساتها، حيث جمعوا بين العلم والجهاد وقيادة جيوش المقاومة ضد المحتل كالأمير عبد القادر، والشيخ بن عزوز في البرج وأحمد بوزيان " الزعاطشة"، ومحمد بن يحي "العامري" و "بن شهرة" ــ الأغواط، وبوشوشة ومحمد بن عبد الله ــ المنيعة، ورقلة ــ

وبن جلاب ــ تقرت ــ والصادق بن الحاج ــ بخنقة سيدي ناجي والشيخ آمود الطوارق، .. إلخ من أبطال المقاومة التي عرفتها المنطقة[18].

بعد فشل المقاومة الوطنية، وانتهاء الحرب العالمية الأولى جدد المثقفون والطلبة نظالهم ضد السلطات الاستعمارية وسياسة الاستيطان، بعد استراحة المقاتل كما يعرفها بعض السياسيين والمؤرخين ودخلت معركة متعددة الجبهات:

ــ السعي وراء طلب العلم والمعرفة الذي سدّ في وجوههم من قبل السلطات الاستعمارية وشدوا الرحال إلى تونس والمغرب،ودول المشرق العربي لنهل العلم، والمعرفة.

ــ مساهمتهم الكبيرة في تنوير الرأي العام الوطني، لإثبات الوجود، وذلك عن طريق إنشاء صحافة وطنية[19] التي أنشأوها من مالهم الخاص، وإقامة النوادي، تأسيس المدارس الحرة[20] وتشكيل الجمعيات الخيرية، والثقافية وتنقية الدين الإسلامي من البدع والخرافات، والشوائب التي علقت به سبب الجهل.

ــ تواجدها في الحركة الوطنية: بكل أطيافها السياسية، والثقافية وناضلت في خلاياها ونشطت فعالياتها، وحملاتها الانتخابية كما كان لها حضور مميز في تشكيل الحركة الطلابية[21].

وأصبحت الطبقة المثقفة من معلمين وطلاب تحضى بمكانة مرموقة وسط النسيج الاجتماعي، لكل قرية، أو دوار أو عرش، وتأتي في

[18] ـ د/ يحي بوعزيز: المقاومة الوطنية في الق 20/19 م م و م . 1998.
[19] ـ د/ محمد صالح ناصر: تاريخ صحف أبو اليقضان ص 16 ـ وما يليها دار هومه 2003.
[20] ـ مذكرات الشيخ خير الدين: الجزء الثاني دار دحلب.
[21] ـ لمزيد من المعلومات عدالي: مصطفى عشماوي، خذور نوفمبر 54 في الجزائر م دح وث.

المرتبة الثانية بعد كبير القوم، فهم الأئمة في المساجد، ومفتوا الديار في أمور دينهم، وقضاة في الزواج والميراث، ومعلمون للصبية، متصدروا الاجتماعات واللقاءات التي تقع بين الاعراش والفيصل في النزاعات، والخصومات الواقعة بين الأفراد والجماعات، وبات المثقف قطبا تلتقي عنده مختلف الشرائح الاجتماعية.

وما أن حل نوفمبر 54 وضعت هذه الشريحة كل ثقلها في المعركة، وتسابقوا في التجنيد زرفاة ووحدانا، وتنافسوا في التضحية والفداء رغم صغر سنهم وقلة تمرسهم على الصبر والجلد، ودخلوا حربا تنافسية غير متكافئة مع أعدائهم الفرنسيين في مختلف مجالات الحياة، وأنماط التسيير العسكرية، والسياسية والاجتماعية، والثقاية، ووعوا جيدا ما جاء في بيان أول نوفمبر 54 خاصة الفقرة الأولى من الأهداف: " إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية"؛ ووضعوا أرواحهم على أكفهم ودخلوا الثورة من بابها الواسع؛ ولم يسجل تاريخ المنطقة تخلف شبابها الذي نهل العلم والمعرفة من مشائخه بمختلف مشاربهم العلمية، وطرائقهم التكوينية كتاتيب قرآنية مدارس ومعاهد جمعية العلماء، والزيتونة، القروبين مدارس فرنسية" وعاصروا النضالات السياسية من قادة أحزابها عن معركة التحرير.

ولم ينتظروا نداء إضراب الطلبة الذي كان بالأساس للمتمدرسين في المدارس الرسمية الفرنسية، فوظفوا قدراتهم العلمية والمعرفية، وباعوا أرواحهم، وطاقتهم الجسمانية للجزائر، وأضافوا لها ما اكتسبوه من خربات ميدانية لمستلزمات المعركة من الذين سبقوهم في الجهاد، فأخذوا فن التعبأة، **والحزم، والحيطة**، والحذر، من القائد أحمد بن عبد الرزاق،

"الحواس"، والرزانة، والحكمة، وكيفية التعامل مع وجهاء القوم، والأحداث من القائد " زيان عاشور"، وعلم التنظيم، والتأطير، والتقنين من القائد السعيد بن الشايب، وعبد الحميد مناني، ومحمد العربي بعرير، والتقاضي بين الناس، وفك الخصومات، ونشر العدل من أساتذتهم: " محمد الأمين سلطاني، ومحمد الحفناوي وأحمد ميموني".

وتفاعل المخزون المعرفي، والتراكم التجريبي والإصرار لإعادة بناء الدولة الجزائرية المغتصبة والتي حاول الأمير عبد القادر إعادة بنائها؛ فكان منهم السياسي المتفرس، والعسكري المحنك، والإخباري الذكي، والمقتصد المقتدر، والطبيب الحاذق والإداري المتميز، وحاربوا في ثلاث جبهات:

1 ـــ جبهة الطبيعة القاسية، فتكيفوا مع المناخ الصحراوي بحره الشديد، وبرده القارص، وانعدام الغطاء النباتي في الحل والترحال، ومواقع النزال، وقلة السكان.

2 ـــ عدو شرس، قوى بعدته وعتاده وترساناته العسكرية الضخمة، والآلات الدمار المختلفة، ووسائله الجهنمية المتعددة التي سلطها على الشعب الجزائري لأبعاده عن الأسس الذي يضحي عليها.

3 ـــ جبهة العمالة والخيانة التي زرعها العدو المتمثلة في الحركات المناوئة للثورة " بلونيس" التي جاء بها الشمال وأراد أن يخترق بها صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني في المنطقة فكانت المنطقة مقبرة لهذه النبتة الخبيثة، ومحرقة لأعداء الشعب، إضافة إلى مؤامرة فصل الصحراء التي صمت لها آذان الجهة، ومددوا في عمر الثورة سنتين كاملتين من أجل الوحدة الوطنية والسلامة الترابية للجزائر.

فكان التنظيم والتخطيط سبيلهم، والاستعداد النفسي لمعركة طويلة المدى ديدنهم، والاعتماد على قدراتهم الذاتية في جميع مستلزمات الكفاح سبيلهم الأمثل، والأنجح، وبهذا النهج ساروا في مناكب الثورة، وتوزعوا في دروبها ومتطلباتها، فاجتهدوا في وضع المكانيزمات الضرورية لإنجاحها.

وإذا كان الفضل يعود للشيخ " الحواس" وطاقمه في وضع الأسس والركائز القوية، واللبنات الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الإداري؛ فإن محمد شعباني ورفاقه، واصلوا المسيرة وحافظوا على العهد، ورفعوا التحدي بعد الفاجعة التي ألمت بالولاية في استشهاد جل مجلسها في معركة " جبل ثامر، بتاريخ 29 مارس 1959، وأعطوا الولاية نفسا جديدا، ودفعا قويا؛ فتنافسوا على البذل والعطاء الفكري وتسابقوا في التضحية والفداء في مواجهة العداء؛ فعمقوا التنظيم، وطوروا في التشريعات بمختلف الإطارات، وتمكنوا من إقامة منظومة ثورية في تفكيرها، عربية في إرادتها، إسلامية في تشريعها وأحكامها، متماسكة في نسيجها، بعيدة في تطلعاتها، متخذة من التدريب والتكوين المستمر قاعدة لتطورها، ومرجعا ومصدرا تأطير مسؤوليها.

فجاءت صحائفهم كالياسمين صفاء وعبيرا، وكانوا أشبال أسد في عرين دار الجهاد، فرابطوا في الثغور، وحموا العرض والدور، فكانت يدهم على الزند، وفكرهم في استرجاع المجد، وأعينهم تتطلع للغد، فمدوا جسور الترابط التاريخي والتواصل الحضاري، وأضافوا صفحة جديدة من صفحات المجد والخلد في سجل تاريخ الجزائر النضالي ورصيدها الحضاري، فيحي الأبات بنو الفاتحين، ورحم الله الذين إختارهم الرب لجواره، وأمد الله في عمر الأحياء منهم الذين لا زالوا مناضلين، فكانوا بذورا طيبة في أرض معطاة.

قائمة العلماء والمثقفين

أعضاء جيش التحرير الوطني 1954 ـ 1962 الذين تركوا بصماتهم بالولاية السادسة التاريخية

بسكرة

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	بلقاسم رزيق	شهيد
2	نور الدين مناني	شهيد
3	السعيد بن الشايب	شهيد
4	جلول زاغز	شهيد
5	محمد صولي	شهيد
6	الشريف صولي	شهيد
7	اسماعيل تينة	شهيد
8	ابراهيم زيدان	شهيد
9	محمد شعباني	شهيد
10	عبد الرحمان طيبي	متوفي
11	يونس رزيق	متوفي
12	محمد الحاج لخذاري	متوفي
13	بركات بركات	متوفي
14	أحمد بولرباح	متوفي
15	محمد جفاية	
16	محمد الطاهر خليفة	
17	محمد الشريف خير الدين	
18	الحسين ساسي	
19	الحفناوي زاغز	

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
20	البشير زاغز	
21	الشريف صدلي	شهيد
22	لخذاري عامر	
23	رابح صيفي	
24	محمد صيفي	
25	محمد الصادق دبابش	
26	بركات عمار	
27	أحمد برجي	
28	عمر قسمية	
29	محمد رحيم	
30	الشريف برجي	
31	علي شريف	
32	عبد الكريم جلاب	
33	عمار حشية	
34	السعيد عبادو	
35	المداني بجاوي	
36	الثارزي بجاوي	
37	محمد شريف بن الطاهر	شهيد
38	محمد حضري	
39	عبد الله حضري	
40	المبروك أقويدري	
41	عبد الرحمان أقوديري	
42	أمبارك لعجال	
43	شريف محمد	
44	الطاهر لعجال	

45	محمد إدريس	شهيد
46	أحمد طالب	شهيد
47	محمد رويجع	شهيد
48	محمد صخوي	شهيد
49	محمد أمعمري	
50	محمد الطاهر معمري	
51	المختار طالب	
52	محمد بن عاشور	
53	الجموعي بوذينة	
54	أحمد أمغازي	
55	نعيم النعمي	متوفي
56	زيان عاشور	شهيد
57	محمد بلعابد الجلالي	متوفي
58	محمد دهان	شهيد
59	محمد بلهادي	شهيد
60	المختار شرون	
61	محمد روينة قنتار	متوفي
62	محمد العربي بعرير	شهيد
63	نور الدين الصيد	شهيد
64	محمد الصغير سلمي	شهيد
65	محمد شكري	شهيد
66	رشيد بوشامي	شهيد
67	أحمد قبايلي	متوفي
68	محمد زبوشي	متوفي
69	محمد الصيد	متوفي

70	المداني رجمون	متوفى
71	عميرة قرندي	متوفى
72	نور الدين جدي	متوفى
73	حلي حركاتي	متوفى
74	العربي قحماز	
75	العربي بشار	
76	محمد الطاهر علاوي	
77	عبد العزيز محبوب	
78	الدراجي بوزيان	
79	الهادي درواز	
80	عبد القادر رواق	
81	يحي معزبي	
82	محفوظ معزبي	
83	مصطفى مزور	
84	بلقاسم ديديش	
85	عبد الباقي امعافي	شهيد
86	عمر كريد	
87	علي بن المبروك	
88	الطاهر العابد	
89	محمد الأمين سلطاني	متوفي
90	محمد الحفناوي	متوفي
91	عمر ادريس	شهيد
92	عبد الرحمان عبداوي	شهيد
93	أحمد حشايش	شهيد
94	الهاشمي زورق	شهيد

95	علي إدريس	شهيد
96	نور الدين عبد الباقي	شهيد
97	عمر سلطاني	شهيد
98	الدراجي بليل	شهيد
99	الصادق زروق	شهيد
100	الأخضر عمارى	شهيد
101	الصالح حوفاتي	متوفي
102	شانق ربحة عبد القادر	متوفي
103	محمد الشريف بلال	متوفي
104	أحمد الحفناوي	
105	عمر حفناوي	
106	عبد العزيز ادريس	
107	رشيد ادريس	
108	أحمد ادريس	
109	عبد الحميد عمرات	
110	محمد عمرات	
111	عبد الحميد مقداد أبريك	
112	الأخضر ادريس	
113	عبد القادر أمنينة	
114	علي زكري	
115	أحمد أمرازقة	
116	محمد بوكرش	
117	الصالح بختاتو	
118	أحمد لحمر	
119	عمار لحمر	شهيد

120	أحمد بن ابراهيم	متوفي
121	محمد بلونار الصالح	متوفي
122	عمار أمعليم	
123	عبد المجيد شلواي	
124	الطاهر قدوري	شهيد
125	السعيد فراس	شهيد
126	العربي برباري	شهيد
127	محمد دغنوش	شهيد
128	حسين غانم	شهيد
129	الوردي واعر	شهيد
130	الأخضر شنشونة	شهيد
131	الصادق برباري	شهيد
132	محمد الصغير غانم	
133	محمد طبش	متوفي
134	عبد الرحمان عطية	متوفي
135	ركيبي البشير	متوفي
136	السعيد جعلال	
137	المبروك ابرنيس	
138	علي باشا	
139	السعيد باشا	
140	المسعود قابول	
141	رشيد قري	
142	الصادق زوزو	
143	عبد الله زوزو	
144	فرحات بوذنينة	

145	أحمد زرقين	متوفي
146	رشاد بوزاهر	متوفي
147	حمزة بن السعيد	شهيد
148	الهاشمي بوزاهر	شهيد
149	عبد الكريم بكاري	شهيد
150	الصادق علواني	شهيد
151	بن عزوز علواني	شهيد
152	أحمد ميموني	
153	الأخضر وزاني	
154	علي بوراس	
155	محمد الوردي قصباية	
156	عمر منصوري	شهيد
157	أحمد بن عبد الرزاق	شهيد
158	علي قالة	شهيد
159	علي سعادة	شهيد
160	ابراهيم سعادة	
161	محمد الطاهر سعادة	
162	اسماعيل خليف	
163	علي مزياني	
164	محمد منصوري	
165	عبد المجيد قالة	
166	عبد العزيز رحموني	
167	محمد لوصيف	شهيد
168	أحمد شاذلي	شهيد
169	عبد الحميد حوحو	شهيد

170	اسماعيل بوبكر	شهيد
171	المسعود بوبكر	متوفي
172	محمد الطاهر مسعودي	
173	محمد خليفة	
174	محمود لعجال	
175	عبد الرحمان بن نور الدين	متوفي
176	عبد الحفيظ علواني	

ـ المسيلة ـ

رقم	الاسم اللقب	الملاحظات
1	مناد لعراف	
2	البشير ثامر	
3	المرواني زرواق	شهيد
4	الازهاري العايش	شهيد
5	محمد صطوف	متوفي
6	الطيب طيبي	
7	أحمد مهدي	
8	عبد القادر نور	
9	البشير نور	
10	عبد المجيد علاهم	متوفي
11	محمد علاهم	متوفي
12	محمد علاهم	
13	أمعمر خيروني	
14	عيسى ناجم	
15	عبد الدايم عبد الدايم	
16	زغبة الدراجي	
17	محمد بن ثامر	
18	الطاهر زرواق	
19	عبد الحفيظ عبد الله	
20	ميلي أحمد	
21	بوزيدي زرواق	شهيد
22	بايزيدي زرواق	شهيد
23	موسى النوي	
24	كرميش السعيد	
25	بودليس رابح	شهيد
26	قنفوذ الحملاوي	شهيد
27	لكحل عيسى	
28	زيتوني كمال	
29	علي ولهي	
30	المهدي سالمي	شهيد
31	موسى سالمي	شهيد
32	الحاج حفص الحواس	
33	محمد الطاهر نور	متوفي
34	جدى الديلمي	متوفي
35	الوناس حمريط	
36	المسعود حمريط	متوفي

37	عبد الحميد بورزق	متوفي
38	عبد الرحمان بورزق	
39	عيسى معتوق	شهيد
40	عمر معتوق	متوفي
41	لخضر الذامخي	
42	علال عبد الصلبي	
43	علاوة فلال	
44	سالم حطاب	

ـ الجلفة ـ

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	عبد الرحمان حاشى	شهيد
2	البشير لحرشى	شهيد
3	حنيش محمد	شهيد
4	الشامخ دروازي	شهيد
5	عبد الرحمان طهيري	شهيد
6	بلقاسم بختي	شهيد
7	الازهاري بن شهرة	متوفى
8	المختار ملخط	
9	بوبكر هتهات	
10	محمد العروس	
11	مصطفى توراتي	
12	أحمد بن الشريف	
13	سالم علاوي	

— أمروكال —

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	رابح دلهوم	شهيد
2	علي دلهوم	
3	علي ماضي	
4	عمار حميش	
5	الطاهر دحماني	
6	محمد ارديدي	
7	مصطفى عريوات	
8	سليمان عروة	
9	الصادق عروة	
10	الطاهر عيلان	متوفى
11	الطاهر صخري	
12	عبد الحميد تركماني	
13	عمر صخري	
14	عبد الله ماضي	
15	عبد الرحمان عروة	
16	خالد جباري	
17	عبد الرحمان جبار	

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
18	عبد الرحمان محفوظ	
19	أحمد بعد الحفيظ	
20	محفوظ قادري	
21	محمد عريوات	
22	عمر ماضي	
23	محمد الأمين عبد الحفيظ	
24	خالد علام	
25	أحمد شباطة	
26	خالد ديواني	
27	محمود عريوات	
28	محمود عروة	متوفي
29	عبد العالي عروة	
30	بوبكر عريوات	شهيد
31	كريم عيسى	
32	بوعلام طيبي	
33	عبد القادر حميدي	متوفي
34	موسى عباس	شهيد

ـ الأغواط ـ

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	عبيد عمار ابن محمد	
2	عبو العيد ابن بشير	
3	العقون البشير ابن الحاج	
4	بن سالم أحمد ابن التجاني	
5	بن عمر محمود ابن محمد	
6	بلهوشات الطاهر ابن بوزيد	
7	بغدادي بلقاسم ابن عبد السلام	
8	بن عجيلة احميدة ابن بلقاسم	
9	بوعكاز محمد ابن عطية	
10	بلمشري محمد ابن قماري	
11	بن عمر محمد ابن عزوز	
12	بج أحمد ابن قويدر	
13	بوشارب الطاهر ابن محمد	
14	بن عريف البشير ابن الناصر	
15	بعاج محمد ابن محمد	
16	بن سالم محمد ابن محمد	
17	بن حميد عبد القادر ابن الطاهر	

18	مخلوفي بلقايم ابن محمد	
19	مراد محمد ابن عبد السام	
20	محبوبي محمد ابن أحمد	
21	مبتوت عطاء الله ابن محمد	
22	شلاوشي جلول ابن محمد	
23	جريدان لزهاري ابن مصطفى	
24	الدالي ابراهيم ابن معمر	
25	دلاسي أحمد ابن بشير	
26	دنى الطاهر ابن سعد	
27	دوة محمد ابن قوجال	
28	قنان قدور ابن علي	
29	قلوزة محمد ابن الحاج الهامل	
30	حراث عبد القادر ابن التجاني	
31	خميلي علي ابن عبد القادر	
32	قيبوب محمد ابن العربي	
33	قويدري أحمد ابن النوي	
34	العمري السايح ابن الطاهر	
35	العيمش محمد ابن العرابي	
36	لاقة سعد ابن عبد القادر	

37	نوار أحمد ابن محمد	
38	التاوتي أحمد بن عبد الغاني	
39	طالبي محمد ابن عطية	
40	الرق الحاج ابن محجوب	
41	رزوق أحمد ابن محمد	
42	رزوق محمد ابن محمد	
43	روق البشير ابن عمر	
44	رزوق محمد ابن محمود	
45	الرش بلقاسم ابن محمد	
46	زرنان محمد ابن زرنان	
47	زواي حسني ابراهيم ابن عيسى	
48	سنوسي جيلالي ابن محمد	
49	الصغير الطاهر	
50	يوسفي المشر ابن البشير	
51	يونسي مراد ابن أحمد	
52	عزوز عيسى ابن محمد	
53	عزوز ابراهيم ابن محمد	
54	عبد المؤمن عبد القادر ابن أحمد	
55	العيمش براجع ابن محمد	

56	بوشريط لشخم ابن أحمد	
57	بلعمري عبد القادر ابن محمد	
58	بوخلخال معمر ابن فرحات	
59	بن الزبير أحمد ابن مبارك	
60	بولفعة محمد ابن بوزيد	
61	بوعامر محمد ابن عطاء الله	
62	بن المبارك الطاهر ابن أحمد	
63	بوجلال بولنوار ابن عبد القادر	
64	بن حميد الطاهر ابن الشيخ	
65	بن المشري محمد ابن محمد	
66	بغدادي علي ابن عبد السلام	
67	بخليفة العيهار ابن دهيليس	
68	مقدم محمد الكبير ابن علي	
69	مرفوعة عبد الحميد ابن محمد	
70	فنطازي محمد ابن الناصر	
71	فنطازي بلقاسم ابن الحاج	
72	فشكار محمد ابن عمار	
73	فرحات جلول ابن الزيغيم	
74	فرحات بن شهرة ابن الحاج نعميي	

75	الشاوش قدورة ابن أحمد	
76	شعيب الطاهر ابن عبد القادر	
77	دوروا عبد الله ابن أحمد	
78	قلوزة محمد ابن هامل	
79	قاسمي سليمان ابن المشري	
80	قورين مداني ابن عيسى	
81	قوجال محمد ابن السايح	
82	حجوجة عبد القادر ابن محمد	
83	خشبة محمد ابن أحمد	
84	قميم أحمد ابن محمد	
85	كردارة محمد ابن القاسم	
86	كركبان أحمد ابن الناصر	
87	كريريش عيسى ابن خالد	
88	خميلي بلقاسم ابن عبد القادر	
89	النبق بن حرز الله ابن عمار	
90	نوعي أحمد ابن خليفة	
91	نويوة عبد القادر ابن عواك	
92	التواتي مصطفى ابن الطاهر	
93	التواتي البشير ابن بلقاسم	

94	التواتي البشير ابن عبد الغاني	
95	التواتي عبد القادر ابن الطاهر	
96	ثليجي علي ابن لحبيب	
97	الرق الطاهر ابن محمد	
98	رزوق الطيب ابن محمد	
99	الرش عيسى ابن محمد	
100	ريان قدور ابن محمد	
101	صدوق حنانة ابن الطيب	
102	صادقي مسعود ابن بولرباح	
103	صدوق الصادق ابن الطيب	
104	سوفي محمد ابن حميدة	
105	السفاري علي ابن محمد	
106	أولاد خروبي أمحمد ابن محمد	
107	بارودي علال ابن عبد الرحمن	
108	مصطفى عمار ابن عبد الرحمن	
109		

غرداية

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	مولاي ابراهيم محمد ابن عبدالقادر	
2	جبريط محمد بن أحمد	
3	أولاد حمودة محمد	
4	أجعاب محمد العيد	
5	الزوبيري محمد	
6	مختار الطالب	
7	مسعود خنيس	
8	مسعود كريوب	
9	محجوب الطيب بن بلقاسم	
10	محجوب الطاهر بن بلقاسم	
11	الشريف بلقاسم بن اسماعيل	
12	الشريف بكار بن جلول	
13	جبريط أعلي	
14	جبريط مصطفى	
15	بين بيتور مصطفى	
16	مولاي ابراهيم بوعمامة بن عبد الله	
17	مولاي ابراهيم قادة بن عبد الله	

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
18	بلخضر أمحمد بن موسى	
19	اشنيني حميد بن بوبكر	
20	سيعود عبد الله بن بلقاسم	
21	بوجلال أعمر	
22	خميلة أعلي	
23	بن عمار مولاي عبد الله	
24	بن عمران بوبكر أحمد	
25	بن حمزة أحمد بن الجيلالي	
26	بن حمزة محمد بن الجيلالي	
27	اقرين محمد الجيلالي	
28	بورقعة العيد	
29	بن عطية أعمر مقري	
30	اشنيني موسى	
31	أعمير الطالب عيسى	
32	لعور أعمر بن أحمد	
33	بن وله عبد الله	
34	بن الذيب الحاج أعلي	
35	أكديد الحاج البشير	
36	مولاي ابراهيم الطيب بن قدور	

37	بوزيد قدور بن عيسى	
38	بن النذير بلقاسم	
39	بن النذير لخضر	
40	سي النذير الزاوي بن قدور	
41	بن قومار حيجوج بن احميدة	
42	أمصطفى بالخير بن احمد	
43	المرسلي ميلود بن العربي	
44	بوهيشة محمد بن امحمد	
45	لعور قادة	
46	لعمش بالخير بن الطيب	
47	بهاز الطيب بن احمد	
48	الجيهمة أعلي بن الطيب	
49	بلحاج عيسى أحمد بن محمد	
50	الشحمة عيسى بن محمد	
51	الشرع أعلي بن الشيخ	
52	النوري موسى بن عبد القادر	
53	أولاد الطيب محمد بن لخضر	
54	مصطفى محمد بن الشيخ	
55	مولاي عمار مولاي أعلي	
56	مولاي ابراهيم اعلي بن حمي	
57	مولاي عمار محمد بن عبد القادر (الرومي)	
58	بن آخليفة محمد بن قدور	
59	بلغيث مصطفى بن بلقاسم	
60	مصباح بغدادي بن جلول	
61	اسماعيل محمد بن اسماعيل	
62	بيشى أحمد بن موسى	
63	محجوب مصطفى بن بوكر	
64	آغزيل أحمد بن علال	
65	بن عبد الرحمان عبد الله بن أحمد	
66	الشريف أعلي بن اسليمان	
67	كربوب احميدة	
68	عمر مغاري	
69	عمر مغاري	
70	أحمد سماوي	
71	أبو اليقظان	

وادي سوف

رقم	الاسم واللقب	الملاحظات
1	عبد الكريم هالي	
2	العيد عبد الحي	
3	الزين شكيري	
4	علي شكيري	
5	محمد عباس	
[illegible]	عبادي بشير	
[illegible]	العربي بوغالة	
8	عبد الكامل بوغالة	
9	محمد شهيرة	
10	طالب العربي	
11	ابراهيم هيبة	
12	البشير رزيق	
13	مقدم مبروك	
14	الطاهر خوازم	
15	العايب الساسي	
16	طلحة يحي	
17	خليفة خليفة	
18	بوصبيع عبد المجيد	
19	دادة المولد	
20	ابراهيم خليل	
21	رشيد صائم	متوفي
22	الطيب فرحات	
23	عبد العزيز طالبي	
24	عبد العزيزشكيري	
25	معراج اجديدة	
26	العيد عزة	
27	كرام محمد علي	
28	بكوش الصالح	
29	امعمر مرغني	
30	المداني داودي	
31	أحميد اتو المولدي	
32	شلبي البشير	
33	خالدي محمد الكبير	
34	العيد شيحي	
35	محمد ميلودي	

الفصل الثالث

1 ــ التقنين.

2 ــ التسيير.

3 ــ الاقتصــاد.

التقنين:

إن المتتبع للمسيرة التحريرية في الجزائر، والمحطات البارزة التي عرفتها، يدرك مدى اهتمام القادة والمسؤولين للعملية التقنينية التي من شأنها دفع عجلة الثورة إلى الأمام: وما يستدعي ذلك من وجود ضوابط وقوانين تزيد في قوة الثورة وتدعيمها، وتحافظ على التنسيق الهيكلي بين أجهزتها، وتضع حدا لبعض التجاوزات أو الخروقات التي تخل بالتنظيم العام، وبالتالي الخروج من دائرة الأوامر، والتعليمات الشفاهية التي كانت سائدة قبل مؤتمر الصومام 56 والرقي بها إلى تعليمات وقوانين " مؤقتة" مكتوبة تزيد من قيمة الثورة، وتكون لبناة أولى للدولة الجزائرية المنشودة.

وشكلت هذه القوانين مفصلا بارزا ومهما في حياة الثورة، لارتباطها بالحياة اليومية، وما تفرزه النشاطات اليومية التي يقوم بها أعضاؤها ومنتسبوها، وما تتطلبه من معالجة القضايا المطروحة عليها في مختلف المجالات، والتي تعود نتائجها بالسلب إذا غض الطرف عنها، أو استخف بها وتركها تتراكم مع الأيام.

ومن هذه المنطلقات والمعطيات، جاءت المنظومة القانونية للولاية السادسة التاريخية، بشقيها: المدني " جبهة التحرير الوطني" والعسكري "لجيش التحرير الوطني"، ملبية لبعض تطلعات مناضلي الثورة، ومنتسبيها، حيث حددت الحقوق، وعرفت الواجبات، وألزمت كل الأطراف بالطاعة للنظام، وتنفيذ الأوامر والقوانين، التي جاءت خدمة للمواطن، وترقيته اجتماعيا، وسلوكيا وأخلاقيا، وتبسط الأمن والرخاء، وتبشر بالعدالة بين مختلف الفآت الشعبية، باعتبار أن الثورة منهم، وإليهم،

وفي خدمتهم، ولو كانت غير ذلك لنفر منها الناس، وانحازوا إلى القوة ولو كانت ظالمة.

وقبل أن أضع بين يديك ما تمكنت من جمعه من تعليمات وأوامر، وقوانين لمختلف أجهزة الثورة وهياكلها الأفقية أو العمودية، والمجالات التي شملتها: نظامية، وتسييرية، وجزائية، ألفت انتباهك إلى:

1 ـ أن الولاية السادسة كانت حاضرة بعملياتها العسكرية ليلة عزة نوفمبر 1954، وكانت تابعة للمنظمة الأولى "الأوراس" بقيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد، وتسمى ناحية الصحراء.

2 ـ وفي مؤتمر الصومام 1956، التي كانت غائبة جسديا حاضرة ميدانيا، أقرها المؤتمر ووضع حدودها الجغرافية مثل بقية ولايات الوطن، " مع الإشارة إلى تحفظ مسؤوليها آنذاك على التقرير المقدم للمؤتمر باسمهم، باعتباره غير كاف ولا يعكس الواقع التنظيمي والعسكري، والمالي للولاية".

3 ـ الخروج الاضطراري لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج بعد "معركة الجزائر" أدى إلى تباطؤ هيكلة الولاية حتى سنة 58، وفي هذه الفترة كانت تعرف بالمنطقة الثالثة من الولاية الأولى.

4 ـ إن الذين وضعوا تلك القوانين لم يتخرجوا من معاهد وكليات متخصصة، بل استندوا فيها على الشرع الإسلامي وقيمه الروحية والأخلاقية،وما ورثوه من مخزون حضاري، وما اكتسبوه من تجارب نضالية ميدانية وكانت مرجعها الأساسي:

4 ـ 1 رفض القوانين المجحفة والجائرة، والتمييز الطبقي والعنصري التي فرضها عليهم الاستعمار الكولونيالي.

4 ـ 2 التشريع الرباني (الكتاب والسنة) فيما يتعلق بالحالات المدنية زواج، طلاق، ميراث، واجتماعية، أوقاف ـ والمحرمات، كالسرقة وشرب الخمر، والزنى.

4 ـ 3 تبنى الأحكام التي فصل فيها العلماء والحكماء، وكبار القوم فيما يخص النزعات والنعرات التي كانت سائدة، واحترام أعراف وتقاليد كل عرش أو قبيلة أو دوار، والتي لا تخل بنظام الثورة ولا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

4 ـ 4 الاجتهاد في وضع تشريع مستوحى من التجربة الميدانية متجانسا، يراعي ظروف وطبيعة كل منطقة أو جهة من جهات الولاية.

5 ـ أنها جاءت باللسان العربي المبين، بلغة المواطن الجزائري الأصيل والتي عملت سلطات فرنسا الكولونيالية ردحا من الزمن على اضطهادها وقمعها في عقر دارها، وإسقاطها من القاموس الجزائري، واعتبارها لغة أجنبية.

فكانت عملية تحدي ثانية قام بها جيل نوفمبر 54 في الولاية محققا بذلك أحد مبادئ ومقدسات الثورة التحريرية.

6 ـ حاولت ترتيبها " أكرونولوجيا " ليتسنى لك معرفة الاثراءات والتطورات التي شهدتها هذه القوانين، والسعي بها لمواكبة الحركة النضالية للثورة.

7 ـــ يعد المحافظ السياسي من القاعدة إلى أعلى قمة في هرم التنظيم الهيكلي للثورة "الولاية، محورا مهما وعضوا أساسيا، وحلقةوصل اتصال قوية ومتينة بين التنظيمات الشعبية وهياكل جيش التحرير بالداخل.

وفي الأخير لا أريد من خلال ما تقدم أن أقدم لك حكما مسبقا، أو التشويش على أفكارك، وما قد تستنتجه من أحكام، فقط عليك أن لا تسقط من استنتاجاتك الظروف الصعبة والشاقة التي كان يحياها جيل نوفمبر 54، والترسانة العسكرية الضخمة لقوة العدو وما تبعها من اجرام بمختلف أشكاله وأنواعه لإجهاض الثورة، ومع ذلك فشل، لأن إرادة الشعب الجزائري من إرادة الله وإرادة الله لا تقهر .

جيش التحرير الوطني
الجزائر

جبهة التحرير الوطني
الجزائر .

يوم [illegible]

القيادة العليا
لولاية الأوراس

إلى منطقة آريس ..

ناحية أ [illegible]

لقد كان الحديث في الفترة الماضية [illegible] هذه المنظمات من [illegible] الجيش والجبهة الوطنية

وبعد

فإنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن نشعركم بتكوين اللجان [illegible] في المسائل [illegible] والعامة

وإنه من الواجب على أهل القرى والمداشر والمدن أن تكون لجنة . واللجنة تتألف من خمسة أعضاء منهم الرئيس والأربعة الآخرون مستشارون . ويشترط في الأعضاء أن يكونوا منتخبين من طرف الشعب . تكلف للشعب لبحث [illegible] شؤونه الداخلية منها والخارجية .

ومن أعمال اللجنة : ـ

I تنظيم الشعب وتهذيبه بالخطب والاجتماعات .

II إحصاء السكان المدنيين الجزائريين صغارا وكبارا نساء وكبارا l'état civil

٧- جمع الاشتراكات والإعانات والتبرعات [illegible] الاشتراكات [illegible]
يرتكز على الدعم من المواطنين [illegible] الا الذي أراد أن يشرح
بمكتب تبرعا . و[illegible] الاشتراكات يكون عبر الهيكل للإعانات .
٨- يفصل النزاع بين المتخاصمين . أو يقطع النزاعات بين المواطنين
عن قواعد إسلامية . وإذا صعب الأمر . على اللجنة أن تقدم تقريرا
لمسؤوليها الى المتخاصمين . [illegible] يستخدم الجيش لفض هذا النزاع
بأحسن وسائل .
٩- تكوين فوج المسبلين أو المسبلات . يسهرون على حفظ الأمن
وأعمالهم هي :
أ- الحراسة على الشعب ليلا ونهارا من العدو وعلى الجيش إذا ما
أراد الدخول لتلك القرية .
ب- الاتصالات . مشاركة المجاهدين في الأعمال الجزئية إذا ما
لزم الأمر . كقطع التليفون وضرب الطرقات الرئيسية .
١٠- [illegible] على كل مشتبه في الوسط الشعبي وعلى كل غائب
يدخل البلدة بدون رخصة . ويشترط في الرخصة أن تكون مسلمة
بطابع الجيش المعروف عند الجميع . أو بإذن من اللجنة لمن كان
منها .
١١- كل مسبل [illegible] التوظيف المنتدب [illegible] له في المشاركة ما
للجنود في جيش التحرير الوطني الجزائري . حيث [illegible] المنح المعاشي المقدر
بـ ٥٠٠٠ فرنك للشعب الواحد [illegible] العاجز عن الأعمال
و ٥٠٠٠ فرنك [illegible] البادية و ٥٠٠٠ [illegible]
المدينة .

والـــكفاح — والعزة للجزائر

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري
الولايــــة (٦) ٠ — المنطقــة (٣) ٠

المجالس الشعبية

رقم ١٤٠

الشرف لكل مكافح والنصر لنا بإذن الله

الى أعضاء المجالس الشعبية ..

نحييكم التحية الوطنية والسلام العاطر ..

وبعد :

نوجه لكم هاته النقط النظامية التي يجدر بكم ان تسهروا على ظروفها لتزيدكم تقدما شاسعا هذا اذا قمتم بتطبيقها تطبيقا عمليا وتنفيذها وهي :

ان تسعوا الى تكوين مجلس يتركب من خمسة أعضاء ينتخب من بينهم رئيسا يسمى (شيخ البلدة) وهذا يتولى تسيير شؤون المدنيين من قضايا شرعية وتوزيع المياه والغابات وغيرها ..

ويشترط في هاته الاعضاء ان يكونوا متخلقين بالأخلاق الاسلامية ، متشبعين بالغيرة الوطنية رمزهم الاخلاص ، متمتعين بثقة [illegible] والرابطة فيما بينهم ـ مبتعدين عن الحزازات القديمة والأغراض الشخصية التي من عادتها تزرع روح الانشقاق والتشتت بين أفراد الشعب . وتكون احكام هذا المجلس مستمدة من الشريعة الاسلامية ـ أو العرف الموجود ..

واذا عجز هذا المجلس عن فض مشكل أو تنفيذه فالمرجع الى الجيش فهو يتولى الحل أو التنفيذ ..

وكما يمنع على المجالس الشعبية التنفيذ بالحكم بالاعدام أو الاتهام [illegible] أي مدني كان ،

وما عليهم الآن بعد هذا الا ان يبعثوه الى الجيش مصحوبا بالحجج والبراهين الدالة على جرمه وهو يتولى الحكم في ذلك بدون تدخل المجالس الشعبية ..

تتفرع هذه المجالس الى أربعة مكاتب :

١)- **المكتب المالي** :

هو الذي يتولى فرض المال وجمعه ودفعه الى العريف الأول السياسي ..

٢)- **المكتب [illegible]** :

هو الذي يتولى ما يطلبه منه المسؤول السياسي من المؤونة والألبسة وكل ما يحتاجه الجيش ويرجع ذلك الى العريف الأول الاتصال والاخبار ، ويأخذ منه المال الكافي لما ذكر ..

٣)- **مكتب شؤون الأمة** :

هو الذي يتولى فصل الأحكام وإصلاح ذات البين والعقود والزواج الخ ......

٤)- **مكتب الشرطة** :

هو الذي يتولى حفظ الأمن والسكان واقرار الأمن ومحاربة ومشاجرة السارق والفاجر وغيرهما من شارب ومدخن ومن ارتكب ما حرم الله ..

ويمنع على المواطنين رفع خصام أو قضية الى محاكم العدو ، سواء القضية شرعية أو مخزنية ..

٢)- كل من قرر تعطيه الأمانة وامتنع يسجل .-

٣)- كل تغير لم يصل اليه الطلب يقيد :-

مع مراعاة ان كل مدفوع أو مقبوض من المال لا يكون الا بالتوصيل المعروف سواء من الشعب الى المكتب أو من المكتب الى العريف الاول السياسي .-

القسم الثاني . **المكتب التجاري :**

لا يعترف بأي طالب كان الا باجاء على يدي المسؤول السياسي . ويسجل هذا الطالب في الكاغط المعروف . وكل شراء لابد بأن يكون مصحوبا بالحجة أي ((الفاتورة)) .-

القسم الثالث . **مكتب شؤون الأمة :**

كل نزاع أو خصام لا يتجاوز مهلة ثمانية أيام . وعليه ان يسجل كل حكم تولاه . ويبعث نتيجة منه صحبة التقرير الشهري .-

القسم الرابع . **مكتب الشرطة :**

يجب عليه المحافظة والتنفيذ لكل ما يأمر به مع الحراسة التامة وصيانة الشعب والدفاع عن كيانه وشرفه .-

ملاحظة هامة :

١)- يجب على كل فرد من الأعضاء المذكورين أن يحتل مكانه حسب قدرته ومعرفته . لأن الشعب سيحاسب كل واحد منا على عمله ومسؤوليته .-

٢)- يجب في كل شهر اجتماعين بإحسان الكاتب الأربعة المذكورين أعلاه . بعد اتخاذ التقارير والمرافق الازمة لتسيير شؤونهم . ثم كل قسم يجتمع على حده مع نوابه القائمين معه في العمل . ليزودهم بالارشادات ويبلغ لهم الأمر الذي اتصل اليه لينفذوه جميعا . وفي تمام الشهر ترسل التقارير الشهرية المعروفة - ويكون خروجها دائما من يوم (٢٩) الى يوم (٣٠) - كما يبلغهم من الجيش رسميا في كل يوم (٢٨) الى يوم (٢٩) وكل من لم يبلغه البريد في اليوم المعين والمذكور . فليرفع شكايته الى الملازم الثاني أو الضابط الثاني .-

أما البريد الذي بين القسمة والمجالس الشعبية فيكون اسبوعيا في اليوم المعين بينهما .-

٣)- يمنع من اي مدني الغير المنخرط في هاته المجالس أن يتدخل في شؤونها ويعارض في عملها . واذا أصدر منها ما يخالف القانون فاليرفع شكواه الى المسؤول السياسي .-

أ- كما يمنع ايضا على كافة المنظمات الشعبية الاطلاع أو التدخل في شؤون بعضهم وكل فرع بأعماله وأسراره .-

ب- يمنع على كل فرد من افراد الشعب أو من المنظمات الشعبية أن يرفع شكواه الى غير المسؤولين المرابطين بالناحية . كما لا يتدخل في شؤون الجيش والمسؤولين سواء من الناحية أو من النواحي المجاورة أو المناطق الاخرى .-

ج- من الواجب الأكيد على كل مجلس أن يرفع كل مدني أو مجاهد دخل الى البلد بدون رخصة الى المجاهد الأول .-

د- كل من أراد أن يكاتب جنديا فليكن ذلك على طريق المجلس وهو يبلغها الى العريف الأول الاتصال والأخبار . وكل من كاتب على غير هذا الطريق فيعاقب - أولا - (٥) بخمسة آلاف فرنك . واذا تكرر منه ذلك يمر في المجلس .-

هـ- تعيين الأيمة والمعلمين ونفقاتهم يتولى الجيش رسميا في ذلك تعليم الأولاد أمر أكيد كما يشرف الجيش عن مشاكل الأحباس .-

الذي وقع عليه الزواج ثم القاتل يمر في المجلس العسكري كما ذكر في مادة رقم كذا . ان على كل مدني يدفع منه ان يبقى بين يديه أي سلاح (صيد) أو غير بسي) الا ويدفعه الى الجيش واذا كان لحاجة الى سلاح . فالجيش يمكن له السلاح الذي يهادي به واجبه .-

ز- يمنع اخذ الاجرة للعقود أو الزواج أو الطلاق ماعدا شراء الاملاك اذا تجاوزت (٥٠٠٠٠٠) خمسمائة الف فرنك فيدفع الشاري الجزائري ثلث المال المشترى به . هذا اذا كان البيع أو الشراء فيما بين الجزائريين . كما يمنع للجزائريين شراء املاك المعمرين .-

<u>التنبيه</u> :

ننبهكم انه وقع سهو في الدليل . والمكم الملاحظات التالية :

١)- في تقسيم الكاتب للمجالس الشعبية المكتب الرابع هو : <u>مكتب الحالة المدنية والحالة الشخصية</u> الذي يقوم بتسجيل الازديادات والوفيات وغيرها .....

٢)- ان مكتب الشرطة يرجع : <u>المكتب الخامس</u> عوضا عن الرابع .-

وفي الختام كل جزائري مطلوب بتادية الامانة المقدسة بإخلاص وامانة والله معنا مادمنا نعمل لما فيه السعادة الوطنية والعزة لديننا .-

من المجاهد الاول [illegible] الرزاق

الجمهورية الجزائرية

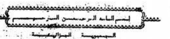
جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) — اركان الحرب

قوانين داخلية مؤقتة

(عمل المجالس البلدية)

هذا نظام حياتنا بالثورة وبالحرب



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — رقم / ا ص — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) — مقدمة — اركان الحرب

النظام اساس صلاح مرفه الانسان، وصلاح الامان لشان سير الامم في السبيل السوي نحو اهدافها المبتغاة.

وما القانون الا النصوص المضبوطة التي تسطر هذا النظام وترتب فصوله وتعرف به كل فرد في الامة حتى يتبين الحق من الواجب، ويميز بين الهدى والضلال، فيرسم خط سيره على ضوئه، ويسعى في ما رالحياة على هديه.

وبقدر ما يستشعر القانون ويحترم ما ينتظم حياته الا بسيادة، فيسوي بين الضعيف والقوي، والاسود والابيض، والكبير والصغير، والفقير والغني، ويضمن للمجتمع الاستقرار، ويحميه مما قد يحدث من فوضى.

وقانون الثورة الجزائرية جزء من كل، ولكنه قادر على ان ينتقل في البلاد الى حيث تتطلب الحاجة.

وبعد: فان هذا القانون الداخلي المؤقت ... التحرير الوطني الجزائري ...

ان هذا القانون المؤقت للولاية السادسة لا يجب ان يكون الا ... ان تقوم بدورها كاملا وتجدارة في تحمل مسؤولية تحرير الوطن وبنائه

رقم: ٤٠ / ص

البند الثالث:

(((اعمال المجالس البلدية)))

المجالس البلدية هي النواة الحقيقية لتركيز دعائم الدولة وترسيخ قواعدها على اسس متينة ، وينبغي ان يكون اعضاؤها من اهل الثقة والنزاهة والعدالة والانصاف وان يكونوا من ذوي الكفاءة والخبرة متمسكين بالدين الحنيف ومتشبعين بالروح الوطنية الحقة بعيدين عن الاغراض والحزازات وجميع الامراض الاجتماعية ليؤدوا رسالتهم احسن اداء ، ولاسيما هذه المرحلة التي تشهد كيان دولتهم وتجسيدها ولاسيما لتكون في طليعة الدول المتحضرة ويتركب المجلس البلدي من ستة اعضاء ينتخبهم الشعب من بينهم رئيس ويقسم المجلس الى المكاتب الآتية :

1) ـ شيخ البلدة : هو الذي يشرف على المكاتب الخمسة ويراقب اعمالها
2) ـ مكتب الاصلاح : يتولى مصلحة المياه والغابات وفصل الخصومات بين المواطنين ودرس الاراضي الصالحة للتعمير والبناء وتجميل المراقد الوطنية واحصاء السكان .
3) ـ مكتب الاوقاف والشؤون الدينية والثقافية : يتولى جميع المسائل الشرعية كالميراث وقسمة الاراضي وعقد الزواج والطلاق والبيع والرهن والشفعة وغير ذلك .
كما يتولى التشريع والتعليم والاحصاء .
4) ـ المكتب المالي : يتصل بجميع افراد الشعب ليرفع منهم الاشتراكات والتبرعات والزكوات والاعانات الخاصة والضرائب المفروضة وغيرها ويسجل كل ما يقبضه في دفتره المالي .
5) ـ كل مقبوض او عيد نوع لا يكون بالتوصيل سواء اكان من الشعب الى المكتب المالي او منه الى العريف الاول السياسي .
6) ـ يجب عليه ان يدفع جميع المقبوضات المالية وغيرها الى العريف الاول السياسي شهريا .
7) ـ كل من امتنع عن اداء الواجب المالي يجمله ويخبر عنه .
8) ـ يوزع التموينات المالية التي تاتيه من النظام على الائمة والمعلمين والاعانات على الفقراء والمساجين والفلاحين وغيرهم
9) ـ يوزع المنح العائلية على عائلات المجاهدين ورجال الدرك الشهداء منهم والاحياء والاسرى .
ـ كل من يقبض منه الاعانات او المنح او التموينات الا ويمضي له على التعيين الذي قبضه .
ـ مكتب الشرطة : يتولى حفظ الامن واقرار الهدوء بين السكان .

.../...

ـ عليه ان يحفظ جميع الاوامر ، به شيخ البلدة .
ـ عليه مطابقة القضايا للمبادئ الشرعية والقانون .
ـ يقوم ببحث كل مشاجرة او مخالفة ويقدم عليها تقريرا الى شيخ البلدة .
يمنع عليه جمل الغرائم بل يكتفي باملاغ كل ما يحدث الى شيخ البلدة الذي يتولى التنفيذ .
ـ المكتب التجاري : يتولى شراء المؤنة واللباس وكل ما يطلبه منه العريف الاول للتموين .
ـ كل شراء لا يكون الا بالحجة واذا احتاج المال فليطلبه من العريف الاول للتموين

تعليمات:

ـ يجب على كل فرد من اعضاء المجلس البلدي ان يتولى المكتب الذي يناسب مقدرته وكفاءته لان الشعب يحاسب كل احد على اعماله ومسؤولياته .
ـ جميع الاحكام المدنية تكون مستمدة من الشريعة الاسلامية او العرف الموجود والاحكام التي لها صبغة عسكرية تقدم الى العريف الاول السياسي .
ـ يمنع على المجالس البلدية اصدار اي حكم من الاحكام المدنية بل يجب عليها ان تقدم المتهمين الى العريف الاول السياسي مع المحضر القانونية التي تدينهم .
ـ كل نزاع او خصام ادى الى قتل احد الخصمين او يحجز الشيء الذي وقع عليه النزاع ثم يرفع القاتل الى الجيش .
ـ يمنع اخذ الاجرة على : عقود الزواج والطلاق والتركة .
ـ يجب على من يشتري الاملاك ان يدفع عشرة بالمائة من ثمن الشراء .
ـ يجب على المواطن الجزائري الا يشتري من المستوطن الاوروبي اي ملك الا اذا ثبتت صحة الملكية للبائع بواسطة وثائق شرعية او شهادة المواطنين على صحة الملكية .
ـ يجب على المجلس البلدي ان يحافظ على عائلات الشهداء والاسرى المسكين منهم والمدنيين وان يرعى املاكهم وان يعين اكفاء للقاصرين منهم .
ـ يجب على المجلس البلدي ان يعقد اجتماعين في كل شهر لدراسة شؤونه العامة واعماله المقبلة على ضوء الملاحظات التي يتقدم بها كل مكتب ويعقد الاجتماع الرسمي بمحل كل مكتب اجتماعا خاصا مع اعوانه ، والاجتماع الشهري الرسمي ينعقد يوم ٢٦ من كل شهر .

.../...

يتبع/ ...

- يجب على المجلس البلدي أن يسجل الشهداء والمنكوبين
- والشهداء من المدنيين وعائلات المجاهدين والمحتجزين من طرف الجيش والمفقودين من المدنيين والقوم حسب المناطق والرسمية .
- يجب على المجلس أن يدفع الاشتراك الى العريف الاول الصحي في اليوم المعين لخروج البريد الذي يكون اسبوعيا وشهريا فالاسبوعي يحضر فيه المجلس القسمة من الحالة المعنوية للشعب . والشهري تدفع فيه الاشتراكات الخاصة .
- كل من لم يبلغه البريد في اليوم المعين يرسل تقريرا على ذلك الى الناحية أو المنطقة .
- التسجيل يتم للمعمرين والبنايات المراكز .
- يمنع على أي أحد أن يتدخل في شؤون المجلس البلدي أو يعارض أعماله .
- والاصدار ذلك من أحد يتقدم الى العريف الاول السياسي ليبحث في أمره
- يمنع على أعضاء المكاتب الشعبية التدخل في شؤون بعضهم لان كل فرع مسؤول على أسراره .
- يمنع على أي مواطن أن يرفع شكواه الى غير قسمته ويشمل ذلك أعضاء المجالس البلدية .
- يمنع منعا باتا تأسيس الاحزاب السياسية والانخراط فيها وكل من لوحظ عليه ذلك يحال على المحكمة العسكرية .
- كل من وجد لا يحمل صك رخصة يوقف حالا ويرفع الى الجيش بواسطة رجال الدرك .
- كل من أراد أن يكاتب صحيا عليه أن يدفع رسالته الى المجلس البلدي ليبلغها بدوره الى القسمة في البريد الاسبوعي وكل من كاتب على غير هذه الطريقة يعاقب بخطية قدرها (٥٠٠٠) خمسة آلاف فرنك وإذا تكرر منه ذلك يرفع الى الجيش .
- كل من امتنع عن دفع خمسة آلاف فرنك يرفع أمرها الى الجيش وإذا كانت أقل من ذلك يتولى تنفيذها المجلس البلدي .
- على الائمة الجمعة أن يتعرضوا في خطبهم الى أهداف الثورة
- لاعضاء المكاتب الشعبية الحق في تقاضي أمانات خاصة

محاكمة المدنيين :

هناك عقوبات تطبق على المدنيين فقط بعد محاكمتهم في المجالس العسكرية بالجيش وهي :

المادة الاولى :	التأديب
• الثانية :	التغريم
• الثالثة :	الابعاد
• الرابعة :	السجن ـ الجلد ـ الاعدام

(٣)

... / ...

- والمخالفات التي تطبق عليها المواد الاربعة هي :

أ ـ ١) ـ التشاء المسر
٢) ـ رفض الامر
٣) ـ عصيان المكاتب الشعبية التي هي المجلس البلدي ـ والدرك والشرطة

وتطبق عليها المادة الاولى :

ب ـ ١) ـ رفض المشاركة وتأدية الواجب الوطني .
٢) ـ التعدي على ممتلكات الغير .
٣) ـ المشاجرة .

وتطبق عليها المادة الثانية :

ج ـ ١) ـ الاتهام بدون حجج .
٢) ـ انعدام الشفقة .
٣) ـ سوء الجوار .

وتطبق عليها المادة الثالثة :

١) ـ كل ما يمس من الدولة .
٢) ـ اختلاس مال الجيش .
٣) ـ ارتكاب ما يمس بالمبادئ الاسلامية .

وتطبق عليها المادة الرابعة :

حرر في : ١ / ٥ / ١٩٦٢

عن مجلس الولاية السادسة
الصادق الثاني محمد شعباني

ـ ٥ ـ ٥ ـ ٥ ـ ٥ ـ
ـ ٥ ـ ٥ ـ ٥ ـ
ـ ٥ ـ ٥ ـ

البند الرابع :   رقم ٣١/ ص

((رجال الشرطة))

الشرطة هي القوة التي تعبر عن وجود سلطة النظام داخل كل القطاعات الشعبية مهمتها محاربة الفوضى والفوضويين والاجرام والمجرمين وايجاد جو الهدوء والامن والاستقرار لكل مواطن لكي يتمكن من اداء وظيفته كاملة في المجتمع الوطني .

واذا كانت الشرطة تخضع لاشراف شيخ البلدة فان مهمتها لا تقل اهمية وخطورة من مهمة كل قطاع في القوات المسلحة .

ونظرا لهذا فان الشرطيين يجب ان يحسنوا تفهم مسؤولياتهم ويدركوا ان من يمثل النظام يجب ان يتجسم فيه النظام ، وان يتجنب الفوضى والمخالفات قبل ان يتعقب الفوضويين والمجرمين حتى يشعر الشعب ان الشرطة تحرسه من اعدائه وتحترمه ، وليست كابوسا يرهبه ويتعقب خطاه .

وللشرطيين واجبات وحقوق :

١) كل كوكبة من الشرطة يجب ان تتركب من خمسة افراد من بينهم مسؤولهم الذي يسمى المحافظ .
٢) محافظ الشرطة يستمد سلطته من شيخ البلدة والمسؤول العام
٣) يجب على كل شرطي ان يلبس اللباس الرسمي ويحمل الشعار الخاص المعين من طرف النظام
٤) يجب على كل شرطي ان يحافظ على الشعائر الدينية محافظة دقيقة وان يتحلى بالاخلاق الفاضلة ويتصف بالخلال الكريمة .
٥) يجب على كل شرطي ان يحسن معاملة المواطنين في اطار من الحزم واليقظة .
٦) يجب على الشرطيين ان يسهروا الليل والنهار على حفظ الامن والنظام ، بالقبض على اللصوص والمجرمين ومن يخرج عن اوامر شيخ البلدة والتعرف على هويات كل من يشك انه من خارج التجمع .
٧) يجب على الشرطيين التدخل في كل مشاجرة والقاء القبض على المتخاصمين والتحقيق معهم وسوق الظالم الى المحافظ .
٨) الشرطيون هم المكلفون بتبليغ رسائل الاستدعاءات الرسمية الى اصحابها والاتيان بهم سواء اكانت من الجيش او من المجلس البلدي .
٩) الشرطيون هم الذين يقومون بحراسة المعتقلين حتى يبت في امرهم .
١٠) يجب على الشرطيين ان يكونوا حاضرين في الاسواق لمراقبة كل الحركات والاحتفالات .
١١) يجب على الشرطيين ان ينتشروا ويحافظوا على نظافة الاحياء ... / ...

... / ...
والشوارع واماكن الماء في المدن والارياف .
١٢) يجب على الشرطيين ان يحرسوا البنايات العمومية مثل المدارس والمساجد ودور البريد وغيرها من الفوضويين وشرورهم .
١٣) يمتنع على كل شرطي تعاطي اي نوع من انواع الرشوة ويجب ان يعامل جميع المواطنين بالعدل والانصاف .
١٤) على الشرطيين ان يجروا تحقيقا حول كل مخالفة ، ويقدموا عنها تقريرا مفصلا الى المحافظ الذي يقدمه بدوره في نهاية الشهر الى شيخ البلدة ، وأن يتولى تنفيذ كل عقوبة مقررة من طرف شيخ البلدة .
١٥) لا يعتبر اي شرطي منتهيا من عمله اليومي الا بعد ان يقدم تقريرا شفويا او كتابيا الى المحافظ عن اهم احداث اليوم .
١٦) يجب على كل شرطي ان يحمل بطاقة تعيينه الرسمية .
١٧) يمتنع على اي شرطي التدخل في عمل آخر خارج نطاق مهمته الا بامر الجيش .
١٨) يمتنع على اي شرطي ان يتصل بمستخدمي مصالح العدو الا بالاذن .

الحقوق :

١) لكل شرطي الحق في المنح العائلية .
٢) لكل شرطي الحق في التموين اذا دعت الحاجة .
٣) لكل شرطي الحق في اللباس .
٤) لكل شرطي الحق في العلاج الطبي عند المرض .
٥) لكل شرطي الحق في اخذ جائزة اذا برهن عن تفوقه في اي ميدان من ميادين نشاطه النظامي .

حرر في : ١ / ٥ / ١٩٦٢

من مجلس الولاية السادسة
الصاغ الثاني محمد شعباني

ـ٭ـ٭ـ٭ـ٭ـ٭ـ
٭ـ٭ـ٭ـ٭
٭

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية =٦=

جيش التحرير الوطني الجزائري

منطقة =٣=

قانون داخلي مؤقت لهيئات تنوير الرأي العام الشعبي

-- القسم الأول --

الهيكل الخاص :

١) - كل طبقة من الشعب يتعهد لها بتكوين هيئة

٢) - كل هيئة تتركب من أعضاء ثلاثة يتنسبون من بينهم رئيسا -

٣) - كل عضو من الهيئة يتعهد بطائفة من أفراد الطبقة، وهذا نظرا لعلاقته بهما ومقدرته وكثرة اتصاله بهما وثقتها فيه --

-- القسم الثاني --

صفات أعضاء الهيئة :

١) - يشترط في هؤلاء الأعضاء الوطنية وحب الثورة والغيرة الإسلامية --

٢) - التشبع بروح التضحية والعمل بدون ملل --

٣) - التباعد من الأغراض الشخصية والحزازات القديمة الموروثة من العهد الاستعماري البغيض --

٤) - التجرد من كل ميل سياسي والتشبع بالسياسة الثورية الوطنية الوحيدة -

٥) - التجرد من الأنانية والانتهازية --

٦) - على أعضاء الهيئة أن يكبروا أنفسهم، وأن ينتزع منهم الشهوات الدنيوية وأن يعتبروا أنفسهم شمعة للشعب والثورة --

٧) - أن يكون لأعضاء الهيئة ثقافة ولو قليلة وعلى الأقل للتأمل منهم -

٨) - لزاما على أفراد الهيئة أن تكون لهم خبرة سياسية تمكنهم من بث ما تشبعوا به --

-- القسم الثالث --

مهمة الهيئة :

١) - نشر الدعاية في أوساط الطبقة ومحاربة الهدام والإقناع الطبقة بمبادئ الثورة --

-.../...

٢) - العمل على وحدة الطبقة والتفافها حول الحكومة والجيش .-

٣) - كل هيئة تكلف بنشر الأخبار الرسمية الصادرة من أوساط جبهة وجيش التحرير الوطني وصحيفات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

٤) - كل هيئة تكلف بفضح دعاية العدو الى المواطنين وتبيين نوايا الأمة مما يهمه من وراء ذالك، وتحذير المواطنين من الاقتداء بها وحتى لعدم سماعها .-

٥) - ارسال نسخة من كل المناشير والنشريات الخاصة التي يوزعها العدو وبالخصوص التي تصدرها المندوبية العامة الحكومية في الجزائر .-

٦) - تقديم ملخص كتابي عن كل دعاية شفاهية مباشرة أو بالترويج مع ذكر أسم ومهمة القائم بها والتاريخ والمكان .-

٧) - كل هيئة تبث روح الشجاعة وسط الطبقة حتى يصبح ظاهرها مطابقا لشعورها ولا تنشى مطارحة العدو .-

٨) - كل هيئة تحاول تبليغ ما ذكر الى الجزائريين الموجودين بصفوف العدو واللفيف الأجنبي وغيره مع دعوة الجميع الى الانضمام والالتفاف حول الثورة في مقابل ضمانات حياتهم ومستقبلهم .-

٩) - التشريكون بصورة مباشرة وغير مباشرة في سائر الظروف والمناسبات .-

١٠) - دعوة الفرنسيين وغيرهم من الجاليات الأخرى الأجنبية الى الانضمام والالتفاف حول الثورة وتخليهم عن الفكرة الاستعمارية القديمة في مقابل ضمان حياتهم الآن ومستقبلهم ومستقبل اولادهم طبقا لما نص عليه القانون الشوري .-

١١) - اشعار الطبقة بأن حياتها نحو الثورة واشعارها بنصيبها من الامة فعلا

١٢) - كل هيئة تقوم باقناع الناس بأن المواطنين والمتجاهلين معتمدة على براهين الثورة المحسوسة في الحاضر وفي المستقبل مع شرح هاته شرحا وافيا طبق التعليمات الصادرة .-

-...\...-

-.../...-

١٣) - كل التعليمات والتصريحات التي تقدمها الهيئة ويصعب عليها فهمها الا بعد الاستشارة من أوساط الجيش المكلفة لا يجوز تبليغه

١٤) - تجتمع الهيئة في كل خمسة عشر يوما مرة عند اللزوم يتبدى الضرورة أكثر من ذالك ويحضر كل اجتماع ويقدم الهيئة تقريرا الى المرهف الأول السياسي للقسمة

١٥) - كل هيئة تحرر بعد كل اجتماع بالرأى العام السائد وسط الطبقة وشعورها العام نحو الثورة ونحو سياسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .-

=. النقطة الرابعة .=

العقوبات :

١) - يمتنع على كل أفراد الهيئة نشر الأخبار المزيفة التي تمس سياسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكل من يقوم بذالك يكون معرضا لأشد العقاب حسب ما ينص عليه القانون الشوري .-

٢) - يمتنع على كل هيئة أن تقوم بالتشهير المطلوب خارج نطاق طبقتها ما عدى للعساكر الجزائريين وغيرهم من الأجانب، والأوروبيين المدنيين .-

٣) - يمتنع على أعضاء الهيئة أن يقوموا بأى عمل آخر لصالح النية ما عدى ما كانت به مختصة .-

=. النقطة الخامسة .=

الاجازات :

كل هيئة برزت بعمل ملحوظ بالنسبة للنقط التالية فانها ستجازى عليه .

١) - توحيد الطبقة بأكملها .-

٢) - كل هيئة جلبت سيرا هاما .-

٣) - اقناع عملاء العدو والبارزيين وتحويلهم لصالح الثورة .-

٤) - اقناع الأوروبيين وجعلهم اداة صالحة للثورة .-

٥) - كل هيئة أنتجت مايهما ثم أتى عشرة جديدا أو قمنا فسوق من جديد

ـ(٤)ـ ـ ٠٠٠/٠٠٠ـ

العـــدو الى صفـــوف الجيـــــش .ـ

٦) ـ كل نقطة تحققت من النقـــط المـــذكورة ، كانت نتيجـــة ســـامـــى أى هيئـــة ، فـــإنـــها تستحـــق رســـالـــة شكـــر أو منحـــة ماليـــــــــــة .ـ

= الفقـــــرة السادســـة =

كيفيـــة الاجتمـــاع الرسمـــى :

١) ـ توضيحـــات مـــدققـــة يـــدلى بـــهـــا كل فـــرد من الهيئـــة من حـــالـــة الطـــاقـــة الكلـــف بـــهـــا .ـ

٢) ـ درس الحـــالـــة العامـــة لكـــامـــل الطبقـــة .ـ

٣) ـ تحضيـــر التقـــرير المطلـــوب .ـ

٤) ـ درس مـــا يـــتطلـــب نشـــره .ـ

تـــنبيـــه :

لا يســـمح لأى هيئـــة أن تتـــأخـــر عن تقـــديم التقـــريـــر الا اذا كانـــت هنـــاك أعـــذارا تقبـــل قـــانـــونيـــا .ـ

الصـــدور فى : ١٩٦١/٦/١٠

من مجلـــس المنطقـــة ـ الضـــابط الثانـــى ـ محمـــد شعبـــانى ـ



= الجمهورية الجزائرية الديمقراطية =

جبهة التحرير الوطني الجزائري ——— جيش التحرير الوطني الجزائري

الولايـــة = ٦ = أركـــان الحـــرب

التحرير في ٥٨/١١ ـ رقـــم ٥٠٦/ط

= الى الجيش العسكري = [illegible] رقم (١)

ان هذا الفرع هو أس البناء والمحور الأســـاسي ـ والركن الأصيل ـ به تبنى الدول وتشهد الأقدار وتنال عزتها وسيعدها [illegible] ـ فلهذا تحق المحافظة التـــامة والانتبـــاه البالغ .ـ

الشؤون العسكرية :

أ) = يجب تعليم الجيش من نصف [illegible] الى الفيلق حسب قرار ٢٠/أغسطس١٩٥٦.ـ

٢) = يجب على كل فرقة أن يكون لديها العلم الجزائري " وتنشد النشيد الرسمي [illegible] [illegible] الا [illegible]

٣) = يجب على [illegible] المسؤول العسكري توزيع الأعمال للأخوة وشرح نتيجة المجاهد [illegible] وواجباتها وأدبها .

٤) = يجب على كل قسمة أن تهيىء أماكن مجهولة لتحفظ فيها الأشياء الخطيرة في [illegible] .

٥) = كل مجاهد أبعد من الجند [illegible] السلاح سواء لاصابته بجروح أو لمرض منظر أو لغير [illegible] [illegible] الا [illegible] من [illegible] وأين [illegible] النا[illegible] .

٦) = كل مجاهد لا [illegible] من [illegible] والمسؤول من [illegible] وأداء [illegible] ومسؤوله [illegible] المسؤول [illegible] .

الشؤون الحربية :

أ) = يجب على المسؤول العسكري أن [illegible] لتشهير أعماله الرسمية [illegible] الطرق [illegible] أو قرب مراكز العدو لكي يجهل العدو [illegible] [illegible] .

٢) = على [illegible] المسؤول [illegible] الى المنطقة [illegible] الأرض [illegible] من الناحية الاستراتيجية بقوة العدو الموجودة فيها والأماكن التي [illegible] [illegible] كما يجب [illegible] بالسلاح والمفرقعات وما [illegible] [illegible] ومسؤولية [illegible]

٣) = على كل مسؤول عسكري أن [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] والخط[illegible] [illegible] ذلك [illegible]

.../...

ج = التنظيم

أ) ـ تقديم وإرسال تراجم [illegible] عدد المسؤولين من الجندي الأول الى الضابط الثاني حسب التسلسل .

٢) ـ تسجيل وإرسال قوائم الشهداء والجرحى والأسارى والمفقودين .

٣) ـ ارسال أسماء كل مشروط ومتطوع وأسير .

٤) ـ ارسال أسماء جنود الدوريات والمسؤولين عنها حسب تسجيل المجاهدين مع تاريخ دخولها ونتائجها

٥) ـ يجب ارسال تقارير الأعمال الحربية ، مع ذكر أسماء القائم بها وتوضيح الأيام وأسباب الحوادث التي قام بها .

٦) ـ العقاب والشكر للمجاهد والمسؤول يسجل ويذكر في سجل حسناته .

٧) ـ كل مجاهد أو مسؤول قام بعملية بطولية الا ويرسل اسمه وحسناته ، بعد تسجيله مع التوضيح من المهمة التي أداها .

٨) ـ كل مجاهد أو مسؤول مر في المحكمة العسكرية الا ويرسل الحكم الصادر عليه .

٩) ـ كل من طلب له الارتقاء ترسل تقارير عن حياته والأعمال التي قام بها للارتقاء .

١٠) ـ كل تسجيل سواء رسميات أو رسائل الا ويكون حاملا رقم مثلا :

- فرقة رقم ( ) .
- كتيبة رقم ( ) .
- فيلق رقم ( ) .

١١) ـ كل مسؤول عندما يتصل بخبر عن تأسير مجاهد أو مسؤول الا ويخبر المراكز التالية : التموين ، المستشفى ، الاتصالات وكل من تستحق المساعدة عليه ....

صحة :

أ) ـ السلاح والدواء الداخل من الخارج يبلغ الى الناحية ومن ثم يمر به المنطقة والمنطقة من جهتها تخبر الولاية كما ان الناحية تتولى حمايته وحفظه وهي المسؤولة عن ما يحدث له حتى يتصل الأمر الى أين يتوجه لأن الولاية هي التي تتولى تقسيمه في المناطق .

١) ـ يمنع على المسؤول العسكري خروجه من الجيش الا لعمل هام ، ويكون ذلك بطلب من مسؤوله لأعلى الموجود معه .

٢) ـ يمنع من أي مسؤول أن يخرج بعسكرة الجيش أو يجلب الكلمة ما عدى نائب المجاهد فيما نوع وساطة ، ولذلك كل مسؤول خارجها عن الولاية لا تصل له الكلمة على الجيش الا المرسول من طرف الحكومة أو مسؤولي الولايات اذا دعت الحاجة .

٤) ـ لا يجوز لأي مسؤول أن يشارك في التدريب العسكري أو النشيد الرسمي المعين لتربية المجاهد وتنشئته بالروح الوطنية .

يمنع ارسال مجاهد أو مسؤول الى قسمة أو ناحية أو منطقة بدون شهادة حياته .

على القسمة ارسال المجاهد الى المستشفى الا بعد طلب من [illegible] الثاني ، و[illegible] وشهادة من مركز القسمة باعطاء مسؤوله .
ويرسل بخبره [illegible] ساعة [illegible] .

.../...

٧) ـ يمنع على كل قسمة أن تقدم أحدا الى بعضها سواء مجاهدا أو مسؤولا أتى من الدوريات أو المستشفى أو مشروطا أو متطوعا ولو كانت حياته العسكرية . الا من يكون مرسولا من طرف الضابط الأول العسكري .

٨) ـ اذا أعلنت حالة الطوارئ يمنع على كل مسؤول مهما كانت درجته أن يتصل أو يغادر مكانه أو يتخذ شيئا ما الا بأمر من مجلس الولاية ، والولاية هي وحدها التي تعلن بالطوارئ بما تستحقه تلك الظروف .

٩) ـ على كل مسؤول أن لا يغادر مسؤوليته من القسمة ... الى الولاية ـ الا بأمر من مسؤوله .

الصاغ الثاني لولاية (٦)
ـ أحمد بن عبد الرزاق ـ

صدر في : فبراير ١٩٥٩ .

مجلس الولاية
=•=

=•=

جبهة التحرير الوطني الجزائري

جيش التحرير الوطني الجزائري

الجمهورية الجزائرية

أعمال العريف الأول – العسكري

الولاية =٦=

التحرير في ١١/٨/٠

أركان الحرب

رقم / ٥٢٤ ط

العسكري :-

١)) = العريف الأول العسكري هو الذي يستخلف المساعد عند غيابه ويشرف على اجتماع القسمة الشعبي ويوزع الأعمال من العرفاء الأولين عند غياب المذكور .-

٢)) = يراقب الجيش والمسؤولين في دائرة أعمالهم ...

٣)) = يقوم برقابة حقوق وواجبات المجاهدين من تغذية ولباس وغذائهم وكل ما يحصونه

٤)) = رقابة السلاح والخرطوش : من مدخول ومستعمل وضائع وقيمة كما يراقبه في نظافته والاحتفاظ والاعتناء به

٥)) = تنظيم معلومات الجيش في :

- وضع خطة التخييم من تمركز وحفر أخاديد وأماكن السلاح الثقيل والمؤونة
- تخصيص أماكن النوم والطبخ والاجتماعات والتدريب والحرس والأدوية
- تحديد ترقب العدو من الجيش .-
- تعيين مكان السجن العام والاتصالات .-

٦)) = تخصيص أوقات التدريب وتعليم النشيد الوطني يوميا .-

الشؤون الحربية :-

١)) = السير مع كل فرقة لمشاركتها في الأعمال الحربية .-

٢)) = تخصيص وتعيين من لهم فكرة في القيام بالفداء في المدن والقرى

٣)) = تنظيم مواصلات الجيش ويكون لك معهم ثلاثة طرق على اتجاه العدو بحيث لا يستطيع أن يطلع من سير الجيش احتلال مراكز العدو .-

٤)) = الاطلاع ومعرفة الأرض من الناحية الاستراتيجية وصعوبتها وسهولتها وعلى العدو وقواته .-

المعنوية :-

١)) = للمجاهدين :

- كل فرقة يسير معها إلا ويزودها بنصائح وإرشادات في جميع الميادين العسكرية والاجتماعية بحيث يصبح المجاهد متحليا بالأخلاق الفاضلة ومتشبثا ثابتا في نفسه وفي شرفه ومعتقد كونه وتزويدهم بمعلومات كافية في الفصول الحربية : كون ... عن طريق ... .-

٢)) = للمسؤولين :

- العرفاء الأولين والعرفاء

.../...

تربيتهم للمجاهدين ، والسهر معهم وفي انتصار مواقفهم ويحفظ نظم الحربية بحيث يصبح كل مسؤول منهم مستقلا على مسؤوليته ويقتبس فكرة المجاهدين الذين معه ، والقيام باجتماعات متواصلة ويبرم احترام الرتب النظامية وكل رتبة تجتمع واحدة .-

التنظيم :-

١)) – القيام بكل ما يتطلبه المكتب العسكري من تسجيلات وقوائم حسب قانون رقم ( ) .-

٢)) – الحضور في الاجتماع الشعبي مع دفع تقارير الأعمال الشهرية

صدر في : فبراير ١٩٥٦ –

مجلس الولاية

=٥=

الصاغ الثاني لولاية =٦=

– أحمد بن عبد الرزاق –



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية «٦» — أركان الحرب

التحرير: ٥٨/١١ — رقم ٥٤٤/ط

أعمال المجاهد

حل مجاهد انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني يجب عليه أن يكون متشبعا بالروح الوطنية والعقيدة الاسلامية، وبفكرة قوية بتأدية الواجب الوطني بوراء الوحدة، هو السعادة الكاملة.

• ويجب لتوضيح لما يحق للمجاهد، وما يوجب أن يفعله نحو .....

حقوق المجاهد:

1)) الحق في حمل السلاح حسب الطاقة.
2)) الاكل واللباس حسب ما ...

الاكل: في اليوم كيلوا ادقيق — نصف كيلو من تمر أو كسكس. كار قهوة سباحا ومساء — اللحم في كل جمعة أيام ولكل ثلاثين تمحيصة.

الحليب أو الجبن لي حسب الإمكان — الاكل بالجوز.

الدب... يومية السيارات مهيوب وتجربة لمحيمة للصيام ...

اللباس: لكل مجاهد ... بدلة تامة ...

3)) زيارة الى الاهل:

1)) لا تمنح الا لمن وقى مدة في الجيش.
2)) الزيارة في كل ثلاثة أشهر.
3)) لكل مجاهد يومين في كل شهر.
4)) لا تمنح الزيارة الا بأمر من القائد ...
5)) لا تمنح لمن كانت أعماله قرب مراكز العدو.
6)) لا تمنح الزيارة إذا كانت الاخطار أو حالة الطوارئ.
7)) لا يحمل الزائر سلاحه الا ... اذا وجد ...
8)) ... الزائر تاريخ الدخول ...
9)) لا تمنح الزيارة لمن كان عليه الاخ...

4)) القسم المالي ...

— ٢ —

6)) المعالجة اذا حدث به مرض أو ...
7)) المكاتبة الى أهله، في يوم خروج البريد الرسمي بشرط أن تمر على الرقابة.

واجبات المجاهد:

1)) يجب عليه أن يحافظ على الاسرار لأنها هي أساس النجاح.
2)) المحافظة على السلاح والخرطوش لأنه هو حياته.
3)) التخلق بالأخلاق الحسنة الكريمة بالشهامة الاسلامية.
4)) الطهارة جدا ولباسه مع حلاقة الرأس والمحافظة على نظافة سلاحه وخرطوشه وكل ما يهم حياته الطبيعية.
5)) الصلاة أمر أكيد واجب على المجاهد والمسؤول.
6)) عليه أن يتعلم القراءة والكتابة والحساب.
7)) على المجاهد والمسؤول ان يحفظوا الاناشيد الرسمية دون ...
8)) عليه أن يتعلم الرمي، وفك السلاح الخفيف والتمهل على كل ناحية وكذلك التدابير العسكرية والحربية.
9)) تنفيذ الاوامر بصفة تامة مع التدقيقات.

تأكيد:

- انه يجب على المجاهد اطلاق الرصاص الا على ... الا لضرب العدو، مع الاقتصاد في الخرطوش أثناء المعارك.
- يجب على المجاهد الادعاء بالموقع بعد ثلاث ساعات قبل تحديد وقت الحراسة أو الذهاب للاتصال الحربية.
- يمنع على المجاهد الاتصال بالعدو ... مهما كانت الظروف والمناسبات الا بأمر من مسؤوله.
- يمنع على المجاهد الا سلاح من الجندية والتردد الى الحياة المدنية.
- يمنع على المجاهد أن يبيع ثياب أخيه ليعطيه الا برضاء النفس.
- يمنع تبديل السلاح الا بالامر.
- يمنع استعمال ... المشروع الا برضاء وشهود المجاهد لا بالاحتقار أو التهديد ...

الصدور في فبراير ١٩٥٦

مجلس الولاية

القائد الثاني للولاية «٦»
احمد بن عبد الرزاق

الجمهورية الجزائرية ...

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية ((٦)) — أركان الحرب

التحرير في: ٥٨/١١/... — رقم ... (٥٩/٢٨ ط)

- رجال الدرك يعتمد عليهم الجيش ...
- رجال الدرك عليهم أن يتصفوا بالأخلاق ... ويشتملون على أنهم رجال الحاضر والمستقبل، وأنهم أبناء ... وجيشهم.
- رجال الدرك عليهم أن يعملوا في تربية أنفسهم على روح وطنية، ويعتنقوا المبادئ العسكرية ويتمسكوا بالنظام الثورية، بكل إخلاص وطاقة روحية لدستور جبهتهم وتنفيذهم الأوامر ... بكل نزاهة والتزام.

هذا وإن هذا الفرع له صلة ترتبط بنظام الجيش كما له نظام من:

أحكام = تطبيق = ... = هيكل.

= الواجبات:

1) كل فرد من رجال الدرك مطلوب بتأدية واجبه الوطني، كل جزائري مؤمن بوطنيته وعروبته وإسلامه.
2) على رجال الدرك أن يتمرنوا بالتدريبات العسكرية عشر في كل ربعة أيام، والتدريبات تشتمل على:
   - عمليات التطويق - نصب الكمين
   - الهجوم على المراكز - نسف الجسور
   - تهديم الطرق - وضع الألغام
   - رمي القنابل - قطع الأسلاك
   - الكهربائية - التلفونية.
3) رجال الدرك يشترط فيهم، ومنهم أن يتخلقوا بالأخلاق الحسنة والفضائل الدينية، وكل من لم يتوفر فيه لا ينخرط في صفوفهم كما أنه لا يكون من أهل الخمر، وكل ما يمس بالمبادئ الإسلامية.
4) يمنع على أي أحد من رجال الدرك أن يرفض تنفيذ الأمر سواء صدر من مسؤوليهم أو من الجميع.
5) يمنع افشاء السر سواء في داخل فوجهم أو في الكتائب الأخرى.
6) يمنع أحد منهم أو تدخلهم في أي سلاح ... فرقهم بما في ذلك ...

....

(١٠)

7) تمنع المناقشات التي تؤدي إلى الفوضى، أو تكون سببا في تقطيع روابط الأخوة والصداقة، وهذا سواء في بعضهم، أو بين أفراد الشعب.
8) يمنع منعا باتا الاتصال بكل من ينتمي إلى منظمات العدو، أو مستخدما في صفوفه وسواء موظفا أو جنديا أو غيره.
9) يمنع استعمال العصبية، أو الأغراض الشخصية، أو التفرقة، أو الأعمال المنافية لشريعتنا الإسلامية، وطريقتنا ... ودينا الحنيف، وكل من ظهرت عليه هاته النزاعات، والحزازات والعوائد البالية يعتبر من الذين خانوا مبدأ الثورة: العهد.
10) لا يسوغ لأي أحد من رجال الدرك أن يقدم استقالته من العمل إلى يوم استرجاع السيادة الكاملة لأن مرمانا الوحيد هو تحرير الوطن العزيز.
11) لا يسوغ لأي فرد التجنيد أو التوقيف من العمل إلا بإذن المسؤول الذي يتلقى الأوامر منه، ويتصل به، وكل من ينخرط إلا وتتوفر فيه شروط التجنيد (أي قانونه).

تسجيل:

1) كل فرد من رجال الدرك له أن ينخرط في صفوف جيش التحرير بشرط أن يقضي مدة ستة أشهر يعمل في نظامه، وبعد شهادة المسؤول المكلف بتسيير.
2) كل من قام بعمل شهير في صالح النظام والوطن يسجل عليه ابتداء من اليوم الذي انخرط في فرقه ويجازى عليه.
3) لرجال الدرك إجازة خاصة تعطى إليهم وكذلك يجازون عن العمل بمنحة مالية.
4) لهم الأسبقية في التجنيد.
5) كل من استشهد أو أسر يعتبر مجاهدا ويجازى أولاده بحقوق المجاهد.

= التنظيم:

1) تنظيم رجال الدرك في كل بلدة ودوار يكون حسب نظام الجيش.
   أ- كل عشرة يرأسهم مسؤول برتبة عريف: يسمون فوجا.
   ب- كل نصف فوج أي خمسة يرأسهم مسؤول برتبة جندي أول.
   ج- شهاداتهم وتقدماتهم يكون حسب ما تتطلبه البلدة.
2) أوامرهم يتلقونها من مساعد القسمة.
3) على مسؤولي الفرع أن يعتنوا بتربيتهم وتجديد الروح الوقادة فيهم لأن رمزهم الحقيقي المسابقة إلى الموت والتضحية.

= الربط:

1) تبليغ البريد من الشعب إلى الجيش ومن الجيش إلى الشعب ولذلك يعين أحد خاص من طرف مسؤول القسمة، وكما لا يحتل الا شيخ البلدة، أو ... الذي يعرفه بمكان المنظمة ...

..../.... ط

- ٣ -

٢)) تبلغ المؤونة من المكتب التجاري الى فرقة التموين المتنقلة ويجد في ذلك أفراد من طرف ساعد القسمة، أما المكان الذي يطلقون اليه حاجاتهم فيعينه لهم العريف الاول الاتصال والاخبار .-

٣)) عليهم مشاركة الجيش في عمليات التخريب والعمليات الحربية، والقيام بكل عمل يطلب منهم من طرف الجيش .-

٤)) يقومون بالحراسة الليلية والنهارية في دائرة عملهم الشاملة والعمل بأمر الجيش اذا دعت الحاجة .-

٥)) عليهم ان يحققوا التموين أما تنقلهم فلا يكون الا من ساعد القسمة .

٦)) يقومون بعمليات الفدى في المدن والقرى، عند ما يأمرهم الجيش بذلك

٧)) يقومون بالحراسة من المجاهدين أثناء زيارتهم وهم مسؤولون عما يحدث لهم

الاجتماعات في كل اسبوع : درس الحالة العسكرية - والنظامية - والمدنية .-

١)) **الحالة العسكرية**: العدو وتحركاته ليلا ونهارا، تجمعه وتزايد عدده وأعماله في وسط الشعب ملاحظتها في البريد الاسبوعي

٢)) **الحالة النظامية**: تربيتهم - تدريبهم - موقفهم مع العدو .-

٣)) **الحالة الذهنية**: الشعب وأفكاره، دعايته، الموالين للعدو .

توصيات: اتصال العضو المعين منكم بالجيش في كل أربعة أيام هذا في الايام العادية أما الآن حد شيء فيكون الاتصال مستمرا .-

البريد الاسبوعي لا يتأخر عن موعده، وكذلك البريد الشهري يرسل في اليوم الخامس من كل شهر .-

تأكيد: من الآن فصاعدا تلغى كل التسميات القديمة وتكون كما يلي:

١) اللجان يسمون المجالس البلدية - ٢) المسبلون يسمون رجال الدرك .

٣) الخلايا الشعبية يسمون المكاتب الشعبية - ٤) خلايا الجوسسة يسمون المكاتب [illegible]

٥) مكتب الشرطة .-

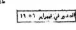
تنبيه: هذا القانون مأخوذ في ذلك جميع القرارات الموجودة بين أيديكم لا تنفذون ولكن التغيير ما ذكر أعلاه، وما يلحقكم في المستقبل .-

وهذا القرار يعتمد تنفيذه على أخلاقكم وتضحيتكم لوطنكم [illegible]

وجمهوريتكم الفتية

عاشت الجزائر بأبنائها المخلصين لها





الصادر في فبراير ٥٦ ١٦

المسؤول الثاني لولاية (٦)

[illegible] عبد الرزاق

جمهورية الجزائرية [illegible]

جبهة التحرير الوطني الجزائري - جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية ٦ - [illegible]

أوامر أخلاقية - [illegible]

أركان الحرب - رقم ٥٢٦ / ط

التحرير في : ١١/ ٥٨ [illegible]

١) = يجب على كل مسؤول ومجاهد تنفيذ الأوامر .-

٢) = تجب قراءة الاوامر الخاصة بالمجاهدين عليهم وكذلك المناشير التي تبلغكم من النظام .-

٣) = على كل مسؤول أن يدفع تسجيل أعماله اليومية الى مسؤوله وجهة تقارير الشهرية .-

٤) = على كل مسؤول من العريف الاول الى الملازم الاول أن يرسل تقريرا في كل [illegible] يعبر فيه من كل ما هو موجود لديه، ويوجه الى الملازم الثاني، كما يجب الاطلاع عليه [illegible] طبقا للمناشير المنصوص عليها في [illegible] .-

٥) = على المسؤولين أن يحضروا في اجتماعات هم شهريا ولا عذر في التخلف .-

٦) = يجب على المساعد والملازم الثاني [illegible] المجاهدين [illegible] للاحالات وتسجيل أسمائهم [illegible] قانون الدوريات .-

٧) = يمنع من أي مسؤول التصرف في القوانين سواء بزيادة أو بنقصان .-

٨) = يمنع التجنيد بتاتا الا بالعمل الحربي، ويكون من رجال الدرك عند الأمر وفي ذلك [illegible] .-

٩) = يمنع ارسال المجاهدين الى الدواشر أو الدوريات الا لأمر ضروري، [illegible] .-

١٠) = يمنع اطلاق النار في أي [illegible] الا لضرب العدو .-

١١) = يمنع من أي مسؤول أن يتدخل بيده شيء من السلاح أو الخرطوش القادم من [illegible] ويرسله الى مسؤول الناحية بالتي يعلم مسؤول المنطقة وهذا الاخير يخبر الولاية وهي وحدها التي تقوم بتوزيعه على المناطق .-

١٢) = يمنع على المجاهدين والمسؤولين رفع مال أو طلب شيء الا المكلفين به كما على المسؤول المكلف بالمال أن [illegible] شيء من [illegible] الا بعد دفع [illegible]

١٣) = يمنع [illegible] أو اللباس من المجالس البلدية الا العريف الاول الاتصال والاخبار

١٤) = يمنع على المجاهد أو المسؤول أن يرفع من المشاشي الا المكلفين بالتموين .-

١٥) = يمنع خروج المسؤول من الجيش الا لأمر ضروري [illegible] كما يجعلوم خروجه ويوم دخوله والحاجة التي خرج من أجلها ما عدا العرفاء الاوليين واللازمين الاوليين السياسيين والاتصال والاخبار .-

١٦) = يمنع من أي مسؤول الاتصال بالاربعين الا بأمر من المنطقة .-

١٧) = يمنع حمل الكاغط المطبوع بالختم الرسمي أو [illegible] المسؤول من [illegible] اعدمين .-

١٨) = يمنع [illegible] على كل مسؤول أو مجاهد أن يلتقي [illegible] الا [illegible] القسمة أو نائبه، وكذلك كل مسؤول [illegible] الحكومة [illegible] والمسؤولين من [illegible] سواء اتصالا

١٩) = لا يجوز للمدنيين أن يدخلوا المجاهدين .

٤

كل شخص أو ضروط أو أ ... سم الا يبدخله السلاح ويرسل في الحين الى مسؤول المنطقـــة .-

كل مجاهد أو مسؤول يحمل بدون رخصـــة يوقف بـــــا لا .-

التدريب العسكري لرتبة المجاهد يعطى من الولايـــة ولا يســـوغ لأي مسؤول ان يحرف ولــــو كامـــــة راجـ... مـعدة .-

التقارير والبريد الشهري يرسل في يوم العشريـــن بدون تأخر من المنطقـــة الى الولاية .-

كل حساب بدون تسجيل لا يعتبر .-

كل مدفـــوع أو مقبوض لا يكون الا بالتوصيل سواء كان :

مـــالا - لباســـا - سلاحـــا - ذخيـــرة -

= كل مسؤول يجب عليه أن يتحرى من الاسلحـــة الخفيفة أو الثقيلـــة ولا عذر لأحد في ذلـــك .-

= كل مجاهد لا يقبل في المستشفى الا بشهادة طبية من الممرض يعطي فيها مسؤوله وكذلك الحاجات الخاصـــة أو حياته ، ويقدم الى الناحية لتمنح له الرخصـــة .-

= كل مسؤول مهما يتسامح بتأخير مجاهـــد أو مسؤول - الا يقدم به الى المراكز التاليـــة : الكتائـــب - التمويـــن - المستشفـــى .-

= تمركز الجيش والاعمال الحربية تكون بعيدة من أماكن الشعب والمرضى .-

= يجب أن يكون لكـــل جواب رقم خاص وسجـــل .-

= لا يجوز لأي أحد يستعمل البريد الا الدوريـــة التي سجلت باسمه وقيمـــا ورتبتهـــا .-

= لا يسوغ لأي مسؤول التعامل بالمرأة مهما كانت الظروف ، الا اذا كان في صالحة النظـــام ليكـــون بعد استشارة ... ـــــ .-

= كل مرأة التحقت بالجيش التابعة ... ، الا وترسل الى مسؤول المنطقـــة .-

مشـــروع التصحيـــــح :

1) = اجتماع العلاج يعين بالفرع بالضابط للاتصال في كل شهرين للتطرقين أسرهم ... العموم لكل ناحية عسكريا ... وتوزيع المرضى على المستشفيات وتبديل ممرضين من قسمة الى أخرى وتوزيع ... الا ... شهرها ويقدم الى المنطقة طالبين الخاصة بأعمالهم .-

2) = تنظيم ... التابع للفرع الصحي ولا يتدخل في شؤونه أحـــد .

3) = ... للمعرفات ... واعانة المرأة في الجيش ... كاملة .-

... كل ... يطلع الى المسؤول الا ويحتفظ عليه مسؤوله في ... والا ... للحكومـــة ...

من الآن فصاعدا ، تلغى كل التسميات القديمة وتكون كما يلـــي :

1- اللجـــان : يسمون ... المجالس البلديـــة .-

2- المسبلون : ... بجال الـــ ... درك ...

3- الدفاعات الشعبية : ... الكتائب الشعبيـــة

4- خلايا الدوريـــة : ... الكتائب ...

5- ... الفرق ...

... بعد ، ... الشغل

حذف الرتـــب ... بكل ولاية

العدد في : فبراير ١٩٥٦

... الولايـــة

الصا ...

... الى لولاية ((٦

ـــ٥ـــ

عقوبات :

قانـــون رقم (٣٣) = العقوبـــات التي يحكـــم بها من الغلطات المذكورة :

١)) عمل غير عادي أي (كرفي)

٢)) رتابـــة مـــن مسؤولـــه أي الصـــامـــد .-

٣)) الحراســـة .-

٤)) التهديـــد .-

٥)) السجن من خمسة أيام الى شهـــر .-

٦)) نزع السلاح شهـــر .-

٧)) نزع الوسام بو ثلاثة أشهر .-

٨)) نصف سنة سجـــن .-

٩)) ابعاده الى الخارج ، ونزعـــه من عائلتـــه الرئيسية نصف سنة سجـــن .-

١٠)) الاعـــدام .-

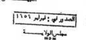
المحاكم تصدر قراراتها حسب التفصيـــل الموجود في قانـــون المحاكـــم رقم (٣٢) .

ملاحظـــة :

كل عقاب مما ذكر بالا ويكون بعقد مجلس عسكري حسب قانـــون الحكـــم .-

أما الغلطـــات البسيطـــة فيقوم بتنفيذها من المبتدي الاول الى الساعد

نلفت هذا القانـــون مرتهـــد بمجهودات الشهداء ونحـــا جميع المجاهديـــن حسب درجتهم بروح التضحية والفـــداء ، كي تنتصرون في كل الميادين التي ينتظرها تحرير الوطن الجـــيش ابن الحكومـــة - والجمهوريـــة تعمل لها لحكم



الصدور في : فبراير ١٩٥٦

مجلس الولايـــة

الصاغ الثاني لولايـــة

أحمد بن عبد الرزاق .



التسيير:

قد يكون من الصعب الإلمام بهذا الموضوع الشائك والمتداخل في هذه العجالة؛ لأن ذلك يتطلب جهدا كبيرا وقتا أطول، لنتمكن من الإحاطة به وتحليله إضافة لعدم استفائه شروط البحث الأكاديمي الذي يعتمد على الوثيقة، العنصر الأساسي عند ذوي الاختصاص وأهل المعرفة العلمية.

وكل ما أردته تقديم ومضات، ونقاط مرجعية تكمن الأستاذ المهتم، والباحث المتخصص أن يغوص في أغواره ويقدمه بالصورة اللائقة به.

وإذا كان التسيير فنا، وعلما قائما بذاته، خصصت له الأمم والشعوب التي تنشد التقدم والرقي معاهد وكليات لتدبير شؤونها، وتسيير أمورها؛ ونقلت لنا الكتابات والدراسات عن الأمم والنظم التي أخذت بناصية هذا العلم، وتحكمت في دواليبه وتعمقت في أسراره؛ وجعلت من التسيير حجر زاويتها في النهضة العلمية، والرخاء الاجتماعي، والرقي المعرفي مكنها ذلك من اعتلاء مركز الصدارة بين الأمم والشعوب بالعالم.

فما هو نصيب الولاية السادسة التاريخية من ذلك؟ وكيف وظف مثقفوها مهاراتهم وقدراتهم؟، وما هي أنماط التي عرفتها ؟ مدى تجاوب المواطنين مع المنظومة الإدارية والتسييرية الجديدة ؟ .

للإجابة على ذلك، علينا أن نعدل عقارب ساعتنا ونرجعها خمسين سنة خلت لنعرف الظروف التي كان يحياها المواطن الجزائري، ومدركا الهيجان الشعبي، والاحتقان السياسي الذي بلغته الفئة المناضلة في تلك الفترة والخوف من ضياع الفرصة على الشعب الجزائري في إعادة

كرامته وسيادته، وكيف حولته الثورة التحريرية إلى طاقات متجددة، ووضعته في حالة استنفار دائم تزداد وتيرتها مع تسارع الأحداث، وما يخلفه الإجرام الوحشي الذي سلطته القوات العدوانية على الشعب الجزائري، وإذ كانت الثورة قامت به، ومن أجله فعليها أن تعوضه الحرمان والإقصاء الذي عاشه طوال المحنة الكولونيالية.

بدأ بإعادة الثقة بنفسه، وحقه في الحرية الكريمة، وإدارة وطنية متمكنة تراعي حقه، وتكون في خدمته وتنشد تطلعاته. ومن ثمة كان الذين كان لهم السبق في فهم أبعاد بيان أول نوفمبر 54؛ ومقررات مؤتمر الصومام 56، ومرجعيات الثورة وأدبياتها اللاحقة، أدركوا مقدار التحدي المقبلين عليه؛ وأن نجاح مهمتهم تكمن في التحكم الجيد في التسيير، ومدى قدرتهم في وضع العناصر البشرية المتجانسة، والآليات والميكانيزمات الدائمة له.

والمتصفح لبعض أرشيف الولاية السادسة التاريخية الموجود بين أيدينا؛ ويعرف طابعها الصحراوي المميز، جغرافيا، وخصائصها البشرية التي عاقبها العدوان الفرنسي مرتين؛ مرة في غزوه واحتلال أرضه وتشريد سكانه في الصحراء وأخرى عندما وضع المنطقة كلها تحت الحكم العسكري حتى سنة 1962، " ورب ضارة نافعة " فلم تدنس عقولهم الحضارة المحمولة على فوهات المدافع والدبابات ولم يندمجوا مع نفايات أوربا البشرية التي زرعتها في الجزائر، ولم يغريهم فتات رجال الكنيسة وحملاتها التنصيرية.

بل حافظوا على لغتهم، ودينهم، وتراثهم ونسيجهم الاجتماعي وتمسكهم بأرضهم ومضاربهم وانتمائهم القبلي، مما وقاهم شر التدجين والانسلاخ، وقابلوا ثورتهم المباركة بتشوق وارتياح.

تلكم هي الخلفيات التي انطلقت منها المفرزة الأولى من مثقفين المنطقة وقادتها[22] التي وعت جيدا بيان أول نوفمبر 54، وتدفقت طلبا للجهاد لتحرير الوطني؛ وعرفت الأبجديات التسيير بحكم تواجدها في الخلايا النضالية بمختلف الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية، والحركات الكشفية التي كانت متواجدة قبل اندلاع الثورة التحريرية، والتي ازداد عددها بعد الإعلان الرسمي بإضراب العام عن الدراسة في 19 ماي 56.

وإليهم يعود الفضل في وضع اللبنات الأولى لجهاز التسيير الذي ينضم حياتها، ويدون أعمالها، ويسجل ملاحم بطولات شعبها، ويكون حلقة وصل واتصال دائم بين قيادتها وجماهيرها الشعبية.

وبمتابعتنا لخطوات جهاز التسيير والأنماط التي عرفتها، والتركيبة البشرية الساهرة على إنجاحه، من خلال ما عايشناه وسمعناه من الذين سبقونا في الميدان[23] نستنتج الآتي:

1 ــ إن القادة والمسؤولين في الولاية، خبروا التاريخ الفرنسي في الجزائر، وعرفوا جيدا همجيته، ووحشيته والحقد الدفين لساسة فرنسا، ومستوطنيها في الجزائر، إن المعركة التي يخوضونها ليست رحلة صيد كما عبر عنها أحد قادة الجيش الفرنسي؛ وأن فرنسا الاستعمارية لا تفرط

[22] ـ السعيدي الشايب، نور الدين منان، الطيب فرحان، البشير رزيق: زيان عاشور أحمد بن عبد الرزاق.. الخ.
[23] ـ الطاهر لعجال، رشيد صالم محمد شفوفي السعيد عبادو علي شريف .. إلخ.

في جوهرة إفريقيا "الجزائر" مهما كلفها ذلك وستبقى الجزائر فرنسية على الأبد.

مما جعلهم يخططون لحرب استنزاف طويلة المدى لاحت بشائرها الأولى في هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 بقيادة الشهيد، يوسف زيغود التي كسرت الطوق الذي وضعه الجنرال " برلانج" على منطقة الأوراس لإجهاض الثورة والقضاء عليها في المهد؛ والنقلة النوعية من معركة شعبية إلى حرب عصابات وجيوش منظمة بعد مؤتمر الصومام 1956.

2 ــ شكل الهيكل النظامي للتسيير مع الأيام مشتلة لتخريج الأطر الداعمة للثورة في مختلف أنماط التسيير السياسية والاقتصادية، والإخبارية، والصحية، ووسائل الاتصال اللاسلكي والعمل الإدراي .

3 ــ الحرص على إرباك السلطات الاستعمارية في التعرف على تنظيمات الثورة الأفقية والعمودية من مجالس، وخلايا وأقسام، واعتماد الترقيم المتغيرة حتى يصعب اكتشاف مناضليها بسرعة[24].

4 ــ توحيد المعلومات وإصدار نماذج لمختلف التقارير والأنشطة اليومية، المدينة والعسكرية، في مرحلة استباقية بما يعرف حاليا ببنك المعلوماتية، حيث يكون ما عند المجلس والأقسام: موجود في كل الهياكل العمودية للثورة حتى الولاية وتجديدها شهريا.

5 ــ وضع رزنامة للبريد الرسمي الشهري الصادر من هياكلها الأفقية إلى العمودية، والبريد الوارد من تلك الهياكل إلى القواعد الشعبية.

[24] ـ مفاتيح ورموز القسمات، والتوالي على الطبيعة.

6 ـــ اعتماد اللغة العربية في كل دواليب التسيير والتخاطب بين أفراد الجيش والشعب باعتبارها أحد المقومات الأساسية للهوية الوطنية ومكونات الشخصية الجزائرية، واسترجاع حق مغتصب من العزاة الآثمين، ولم تستعمل الفرنسية إلا في الحالات النادرة جدا، ومما يلزم الثورة كشراء الأدوية والمعدات الصحية، أو الدعائية كالمناشير الموجهة لأفراد العدو.

هذا لا يعني عدم وجود شباب يعرف الفرنسية فنداء الطلبة كان موجه للجميع؛ والثورة لم تضع فرز للذين لبوا نداء الجهاد وأنما القضية مبدئية من أساسها؛ وإن جاءوا بغير ذلك، لسجلوا نقطة سوداء، في تاريخ المنطقة، وتنكروا لأصلهم وللشهداء الذين سبقوهم في محاربة المعتدين.

7 ـــ قاموا بعملية اختراق للإدارة الكولونيالية ومحاكمها وكونوا نظاما إداريا لجبهة التحرير الوطني موازيا لسلطات الاستعمارية ويمتاز عنه بالسرعة، والدقة، ويعفيهم شر الأتعاب الجسمية والتكلفة المالية وذلك في كل مما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن " الحالة المدنية، المنازعات، ودونت في سجلات رسمية مرقمة ومختومة قدمت لوزارتي العدل والدفاع بعد استرجاع السيادة الوطنية لاعتمادها، " أتمنى أن لا يكون قد أصابها التلف أو الضياع".

وأثبتت الأيام، أن الجزائري معدن أصيل وثمين، يزداد بريقه ولمعانه كلما وضعته على المحك، وشعر بقيمة وجوده في المجتمع، وجيل نوفمبر 54 خير شاهد على ذلك.

تعريف وأرقام القسمات والنواحي على الطبيعة

المنطقة	ناحية	قسمة	قسمة	قسمة	قسمة	المصدر
1	نعتذر عن معرفة المنطقة باعتبارها كانت للولاية الرابعة، وظلت بها حتى الاستقلال					
2	1	35 أمجدل دار الشيوخ	36 حد الصحاري البيرين	37 بجمع وسارة الزعفران		
	2	38 الجلفة عين معبد	39 الشارف قصر الشلالة	40 الادريسية بن يعقوب		
	3					
3	1	51 بوسعادة الحرامد الديس أولاد عزوز	52 أولاد سليمان أولاد خالد بن سرور واد شعير	53 عين الملح أولاد أحمد أولاد سيدي زيان	54 أولاد فرج عين أغراب الهامل الشرفة	السعيد عبادو، عمر صخري، الهادي درواز
	2	55 سليم القضة أمليحية	56 فيض البطحة	57 مسعدو وظواحيها	58 سد رحال قصر الحيران عين الإبل	الأمانة الولاية لمنظمة المجاهدين بالجلفة بوبكر عيهات ـ المختار الخلط القلبطي
	3	59 وسط غرداية بريان القرارة	60 مليكة بني يزقن بنودة	61 متليلي، المنيعة العطف عين صالح	62 تمنراست وضواحيها	ملتقى الهياكل القاعدية غرداية 1993 شهادة: محمد

						جبريط – مولاي ابراهيم
4	1	67 القنطرة عبد زعطوط قديلة	68 جمورة بسكرة الشمالية والجنوبية	69	70 سيدي عقبة امشونش	المجاهد: محمد عرامي، علي مزياني العيد
	2	71 أمدكول وضواحيها	72 بسكرة الغربية، الحاجب أوماش	73	74 أسيق وضواحيها	شعيب محمد صيفي، ديدش بلقاسم السعيد باشا
	3	75 طولقة البرج فوغالة	76 الدوس	77 سيدي خالد أولاد جلال وأرائها		

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية – ٦ –

رقم ٤٤/ د ع م / ٤٤

جيش التحرير الوطني الجزائري
منطقة – ١ –
(اركان الحرب)

الى الاخ في الكفاح الملازم الاول السياسي للناحية (٣) منطقة (١) ولاية (٦)

بعد التحية الوطنية ·
اليكم التعليمات الآتية وبحلول نا منكم تطبيقها في اسرع وقت ممكن الا وهي ارسالنا القوائم الآتية في كل شهر :

١)– قائمة المجاهدين العاملين بسلك الاطار واللذين لهم المقدرة السياسية او اختصاص في حرفة ما ..... او ثقافة عربية – فرنسية او لغة اخرى ·
٢)– تقرير عن الحالة المعنوية للشعب وما يتعلق بحوائجه وحالاته السياسية والاجتماعية ·
٣)– عن الحالة المعنوية والسياسية والاقتصادية لكل دوار وبلدة ·
٤)– عن المدنيين المقتولين من طرف العدو والمسجونين ·
٥)– عن الخسائر التي تلحق بالمدنيين من طرف العدو مع امثلة وتوضيحات عن جميع الاعمال الهمجية التي يقوم بها وتصوير الخسارات التي تلحق بالانعام والمدمرة بالقنابل، والمحروقة، والمنهوبة، وترحيل الاهالي ·

اليكم ايها الاخوة هذه التوضيحات ونحن ننتظر منكم القيام بتطبيقها ومن المعلوم انه اذا تعطل شيء منها يسبب تعطيل مجلس المنطقة والولاية الى الحكومة ·

حقق الله امالنا و[illegible]

عن مجلس المنطقة

١١٠٦/

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني	جيش التحرير الوطني
الجزائري	الجزائري
ولاية (٦)	منطقة (٣)

من لجنة الرقابة إلى أسرة الشهيد عمر بوشنافة بعد أداء التحية الوطنية والسلام الحار يسعدنا أن نكتب لكم هذه الرسالة لنحيطكم علما أننا كلفنا من طرف مجلس المنطقة بمراقبتكم والاطلاع على أحوالكم، ولكن آسف لم نتمكن من الاتصال بكم لأن الوقت المحدد لهذه الرقابة لم يسمح بذلك، ونتمنى أن تتاح لنا الفرصة في المستقبل لنزوركم حتى نقف بأنفسنا على أحوالكم، ولا يعز لنا أن نرسل لكم داخل هذه الرسالة ما قدرته لكم اللجنة من الاعانة ومبلغها:

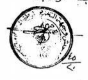
ونطلب منكم أن تجيبونا على الأسئلة الآتية:

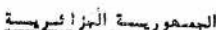
١) كيف أحوالكم الصحية؟
٢) هل أنتم في حاجة إلى نقود؟
٣) هل قبضتم منحكم العائلية؟
٤) ما هي حالة معاشكم؟

وإذا كانت لكم بعض الشكايات فلكم أن تتفضلوا بها وترسلوها إلى اللجنة لتنظر فيها تحت هذا العنوان:
(لجنة مراقبة نشاط التحرير التابعة لمجلس المنطقة)
وأخيرا تقبلوا أحر تحياتنا القلبية.

حرر في ٢٧/ ٥/ ١٩٦١

العريف الأول محمد حفناوي
مسئول لجنة الرقابة





الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (؟) منطقة (4) ناحية (1)

((. شهادة طبية .))

==============O==============

يشهد الملازم (1) للفرع الصحي : الطبيب ملكمي لـلاخ : العريف(1) السعيد باشا المزداد بتاريخ : 1932/9/13 والمجند في : 1957/8/5 ، انه اصيب بانكسار في فخذه الايمن وركبته اليمنى بالمكان المسمى : الواد الغارق قرب الدروع بتاريخ : 1959/11/21 وكانت درجة الاصابة : 88% حيث مكث بالمستشفى العسكري للناحية الاولى من يوم الاصابة الى : 1960/8 . ولهذا يستطيع انه حمل الاثقال ما فوق (5) خمسة كلغ . نطلب جميع الاخوان الذين يهمهم الامر ان يمدوا له يد المساعدة .

حرر في : 1960/8/11

الملازم (1) للفرع الصحي

الطبيب ملكمي

الامضاء .







الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني — جيش التحرير الوطني

الولاية 6 — المنطقة 4

رقم ...

قرار اجتماع ... المنطقة الرابعة لشهر جوان 1961

[illegible]

جدول الأعمال

[illegible]

رفعت الجلسة على الساعة الثامنة مساء من يوم 23-6-1961

افتتحت الجلسة الثانية على الساعة ... من يوم 24-6-1961

[illegible]

رفعت الجلسة على الساعة ... من يوم 24-6-1961

استأنفت الجلسة الثالثة ...

[illegible]

الحالة السياسية : حالة الشعب المعنوية ...

[illegible]

رفعت الجلسة على الساعة الحادية عشر ليلا من يوم 29-6-1961

انتهى الاجتماع العام لمساعدي المنطقة الرابعة



الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني

ولاية (٦) م(٤) نا( ) ق( )

رقم ٤٦٣٢

رخصة مرور

يرخص لـ

للسفر من

الى

ذهابا يوم

ايابا يوم

بأمر من

حرر في ــ/ــ/ــ ١٩

الامضاء :

الجمهورية الجزائرية – جبهة وجيش التحرير الوطني

ولاية – ٦ – م(٤) نا( ) ق( )

رقم ٤٦٣٢

رخصة مرور

يرخص لـ

للسفر من

الى

ذهابا يوم

ايابا يوم

بأمر من

التحق بمركز رقم	تاريخ	تاريخ مغادرة المركز	الامضاء

تنبيه : على كل مسؤول مركز أن يأخذ توصيل الاكل .
حرر في ــ/ــ/ــ ١٩ الامضاء :

ولاية (٦) منطقة ( ) ناحية ( ) قسمة ( )

بطاقة انتقال المجهز رقم

الاسم واللقب :

تاريخ الولادة : ــ/ــ/١٩

تاريخ الاصابة : ــ/ــ/١٩

القسمة :

المداواة :

انتقل من : ... الى :

تاريخ الانتقال : ــ/ــ/١٩٦١

الايام	١	٢	٣	٤	٥	٦
درجة الحرارة						

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة ( ) ناحية ( ) قسمة ( )

بطاقة انتقال المجهز رقم

الاسم واللقب :

تاريخ الولادة : ــ/ــ/١٩

تاريخ الاصابة : ــ/ــ/١٩

القسمة :

المداواة :

انتقل من : ... الى :

تاريخ الانتقال : ــ/ــ/١٩٦١

اسم ولقب الممرض :

حرر في : ــ/ــ/١٩٦١

امضاء :

الايام	١	٢	٣	٤	٥	٦
درجة الحرارة						

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

العلاج المستعمل

مورقسمة (..) من : ــ/ــ/١٩٦١ الى ــ/ــ/١٩٦١

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٤) — ناحية ( ) قسمة ( )

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

رسم وفاة رقم ( )

في يوم: ... من شهر: ... سنة: ... ١٢٨ هـ على الساعة: ...

الموافق ليوم: ... من شهر: ... سنة: ... ١٩٦ م توفي المسمى: ...

... من عرش: ... فرقة: ... المولود: ...

في: ... الساكن ببلدة: ... مهنته: ... متزوج: ...

أعزب: ... وقد اعلن بذلك المسمى: ... من عرش: ... فرقة: ...

المولود في: ... الساكن ببلدة: ...

محرر في: / / ١٩٦

امضاء المعلن: — امضاء شيخ البلدة

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) ناحية ( ) قسمة ( )

بيان ملخص زواج رقم ( )

... من مدينة، أو قرية، أو عرش: ...

يوم: / / زوجته: ...

ببلدة: ...

من مدينة أو قرية، أو عرش: ...

تحت رسم رقم ( )

المسجل في: / / ١٩٦

محرر في: / / ١٩٦

امضاء شيخ البلدة

تنبيه: يحذف غير الصالح من الكلمات

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) ناحية ( ) قسمة ( )

بيان ملخص زواج رقم ( )

...

... أو قرية، أو عرش: ...

/ / زوجته

...

... أو قرية، أو عرش: ...

... رقم ( )

... في: / / ١٩٦

محرر في: / / ١٩٦

امضاء شيخ البلدة

تنبيه: يحذف غير الصالح من الكلمات

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري	جيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية (6) منطقة (4)	ناحية ( ) قسمة ( )

تسجيل جندي المسبلين رقم ( )

1) الاسم واللقب :		11) متزوج :	
2) اسم الأب :		12) أعزب :	
3) اسم الأم :		13) عدد أفراد العائلة :	
4) تاريخ الولادة :		14) الحالة العائلية :	
5) مكان الولادة :		15) المهنة :	
6) الجنسية :		16) الكتابة بالعربية :	
7) مدينة أو قرية :		17) دراسة شرعية :	
8) العرش :		18) الثقافة بالفرنسية :	
9) الفرقة :		19) درجة الجهاد :	
10) مكان السكنى :		20) الشاهد :	

الموضوع

المحافظ على هذه الوثيقة من عهد الثورة المباركة بلواضح

غدور من بلدية أمسيف ولاية المسيلة

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري	جيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية (6) منطقة (4)	ناحية ( ) قسمة ( )

تسجيل جندي المسبلين رقم ( )

1) الاسم واللقب :		11) متزوج :	
2) اسم الأب :		12) أعزب :	
3) اسم الأم :		13) عدد أفراد العائلة :	
4) تاريخ الولادة :		14) الحالة العائلية :	
5) مكان الولادة :		15) المهنة :	
6) الجنسية :		16) الكتابة بالعربية :	
7) مدينة أو قرية :		17) دراسة شرعية :	
8) العرش :		18) الثقافة بالفرنسية :	
9) الفرقة :		19) درجة الجهاد :	
10) مكان السكنى :		20) الشاهد :	

الموضوع

المحافظ على هذه الوثيقة من عهد الثورة المباركة بلواضح

غدور من بلدية أمسيف ولاية المسيلة

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) — ناحية (   ) قسمة (   )

رهــــــن رقم (   )

الحمد لله وحده وبعد حضر لدينا . . . . . . بين . . . .

البالغ من العمر . . . . . . من مدينة أو قرية أو مرش . . . . . . حرفته . . . .

سكناه المباشرة . . . . . . من جهة و . . . . . . بين : . . . . . . من جهة أخرى

وأشهد الأول على نفسه بمال صحته وجواز أمره شرعا أن يدفعه للثاني ما قدره . . . . . .

مبلغا سلف إحسان أخرته الثاني للأول ملتزما بدفعه له عند انتهاء الأجل المضروب

بينهما وفي مقابلة المبلغ المذكور رهن له القطعة الأرضية المساة . . . .

المحدودة شمالا . . . . . . جنوبا . . . . . . شرقا . . . . . . غربا . . . .

الكائنة بقرية . . . . دوار . . . . . . قسمة رقم (...) ناحية رقم (...) منطقة رقم (٣)

ولاية رقم (٦) مساحتها . . . . تملكها بموجب إرثا من أسلافه — أو شراء

بموجب الموثق رقم (......) المؤرخ في . . . . أ والصادر من محكمة . . . .

بتاريخ . . . . أو رسم عرفي مؤرخ . . . . وشرط الراهن على المرتهن

أو الأشهر على الأول . . . . وشهد على ذلك . . . . من . . . .

البالغ من العمر . . . . من مدينة أو قرية أو مرش . . . . و . . . .

من : . . . . البالغ من العمر . . . . من مدينة أو قرية أو مرش

. . . . شهادة تامة وأشر الراهن (والمرتهن بثمن الرهن) والعمر عون راهين

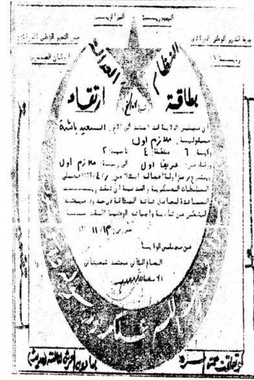
بما هو مشروع في القوانين الداخلية الجهاز وبه شهد من علمه وحققه

بتاريخ :   /   / ١٩٦٢

الامـــــضـــــاءات

الراهن . . . . المرتهن . . . . الشاهد الأول . . . . الشاهد الثاني

امضاء شيخ البلدة :



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية ٦ — أركان الحرب

النظام العسكري

بطاقة ارتقاء

إن مجلس الولاية قد منح الأخ : السعيد باشة

مسؤوليته : ملازم اول

ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٢

وذلك من : عريفا اول الى رتبة : ملازم اول

ويشرع في مزاولة أعمال ابتداء من ١/٤/١٩٦٢ فعلى

السلطات العسكرية والمدنية أن تقدم

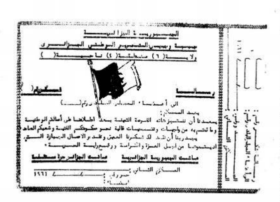
المساعدة لحامل هاته البطاقة

حرر في : ١٣/١١/١٩٦٢

عن مجلس الولاية

الصاغ الثاني محمد شعباني

الامضاء



الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٤) ناحية ( )

رسالة ... عسكري (

الى أعضائنا المجاهدين المسلحين رقم ( )

بعد السلام:

يسعدنا أن نتشرف هاته الفرصة بعد اطلاعنا على أعمالكم الوطنية
وما تتشرف من واجبات وتضحيات غالية نحو وطنكم الفتية وشعبكم الماجد
وجدير بنا أن نقدم لكم تشكراتنا العميق ونقدر الأعمال الجبارة التي
أديتموها من أجل العزة والكرامة ورفع راية ...

عاشت الجمهورية الجزائرية — عاشت الجزائر حرة مستقلة

المكان الثاني:

حرر في ... ١٩٦١

امضاء:

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري | جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) | أركان الحرب

رقم ٤٤٠/م

تعزية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

إلى الأخ ولي الشهيد: [illegible] وجميع أفراد الأسرة الكريمة

سلاما وتحية وبعد،

ننعي إليكم نبأ سقوط الأخ: [illegible] في ميدان الشرف والجهاد

على إثر المعركة الواقعة في: ١٦/٨/١٩٥٩ بالمكان [illegible]

[illegible] وقد كان لاستشهاد الأخ

وقع كبير في نفوسنا.

وبهذه المناسبة نرفع لكم تعازينا الحارة ونشاطركم الألم والحزن

وفي نفس الوقت نهنئكم إجلالا وخشوعا على روح الشهيد الذي أدى

واجبه كاملا وضحى بروحه الطاهرة لكي تحيا الجزائر.

وإننا نعاهدكم [illegible] الرجال [illegible]

[illegible]

كل شبر من أرضنا [illegible]

[illegible]

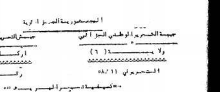
وختاما يا أفراد الأسرة جميعا

وسلام على روح الشهيد

حرر في: ٩/٨/١٩٦١

عن مجلس الولاية

الصاغ الثاني محمد شعباني



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري | جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) | أركان الحرب

التحرير في ١١/٥٨ | رقم [illegible]

كيفية تسيير البريد والاجتماعات

الخارج	الداخل
من المنطقة ٢	من الشعب ٢٩
إلى الناحية ٢٥	إلى القسمة ٣٠
من الناحية ٢٧	اجتماع القسمة ١
إلى القسمة ٢٨	من القسمة ٢
من القسمة ٢٨	اجتماع الناحية ٨
إلى الشعب ٢٨	من الناحية ١١
	إلى المنطقة ١٥

تأكيد: ١) هذه الكيفية [illegible] في كل ثلاثة أشهر من طرف [illegible]

٢) [illegible] والاجتماعات [illegible]

[illegible]

[illegible] والولاية [illegible]

[illegible]

وكل واحد مطلوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصيد ورلي فبراير ١٩٥٦

ـ الإقتصاد:

إن الدارس لخريطة الولاية السادسة التاريخية يعرف موقعها في الوطن، فإقليمها الشمالي يقع ضمن المناطق السهبية، تتخلله بعض الواحات في شكل شريط يزداد عرضا كلما اتجهنا نحو الجنوب، والجنوب الغربي؛ ومناخها القاري المعروف بشدة حرارته صيفا، وبرودته شتاء، وفروق حرارية تفوق 20 درجة مع ندرة الأمطار؛ وتختفي مظاهر الحياة الطبيعية كلما توغلت نحو الجنوب حتى حدود المالي والنيجر، حيث لا زرع ولا ضرع.

أما تركيبتها البشرية فهي تجمع بين المقيمين المتمركزين في المدن والواحات، والرحل، المنتشرون في الأرياف وتعرف قبائلهم من خلال لون الخيام المنصوبة في مضاربهم؛ فإن كانت "حمراء" فسكانها من "أولاد نايل"، وأن كانت " سوداء" فهم تضم مختلف القبائل والعشائر الأخرى.

واقتصادهم يعتمد على ما تجنيه وحات النخيل، وما تذره المواشي من مداخيل، أدت هذه الوضعية إلى وجود هجرة نحو المدن الشمالية طلبا للرزق، هذا إذا استثنى الهجرات القصرية التي قامت بها السلطات الفرنسية عقب كل انتفاضة ومقاومة شعبية، حيث تشرد السكان، وتشتت القبائل.

قدمت هذه الصورة، ليتعرف الأجيال الحاضرة واللاحقة، إستراتيجية قادة الولاية ومسؤوليها في هذا المجال، وكيف تكيفوا مع الطبيعة، وطوعوها في خدمة الثورة، وأعدوا نظاما اقتصاديا قائما بذاته، وخاص بهم، وقد لا أكون مبالغا إن قلت أن الولاية السادسة التاريخية تأتي في مقدمة الولايات التي اعتمدت على قدراتها الذاتية وحافظت على توازناتها الاقتصادية، ولم يتعرض جيشها لمسغبة في المأكل والملبس إلا في

حالات قليلة؛ أو خارج حدودها الجغرافية " الدوريات الموفدة لجلب السلاح من تونس أو المغرب".

فكيف عالج قادة الولاية هذا الموضوع الشائك والمعقد؟ وفي ظروف صعبة للغاية، وأمام عدو شرس يترصد كل صغيرة وكبيرة؟ وما هي خططهم للتغلب على ذلك؟

ما هي مصادر التموين؟ وطرق الاستيراد؟ وشبكات التخزين؟

يعود اهتمام المسؤولين الأوائل بهذا الموضوع إلى الطبيعة الصحراوية القاسية، وتباعد المسافة بين السكان والمدن والقرى، ومصادر التموين، وما ألفوه من نظام لدى السكان من أخذ احتياطاتهم في عملية التموين عن طريق الأسواق الأسبوعية للتزود منها؛ ويعد التخزين والاحتياط من ضرورات كل عائلة، حتى السكان الرحل الذين ينتقلون إلى الشمال طلبا للمرعي، يجلبون عولتهم السنوية من القمح والشعير تحسبا للطوارئ.

ومن هنا جاءت عملية الاهتمام " بالتموين" باعتباره العمود الفقري لديمومة الثورة، وادرجها قادة الولاية مع عملية التعبأ والتحسيس الأولى؛ وإذا كان السخى الشعبي، والكرم الطبيعي لسكان المنطقة لأبنائهم المجاهدين، فإن ذلك لا يعني اثقال كاهلكم، وما يقدمونه من واجبات وخدمات للثورة، دون أن نهمل تزايد قواة العدو العسكرية وعيونه المبثوثة في كل مكان.

وتفيد الشهادات التي أخذناها من أفواه المجاهدين[25]، والوثائق المنظمة للجان والخلايا أنها كانت تحرص على وجود عضو مكلف بهذا النشاط، عرف في الأخير (بالمكتب التجاري)[26] الذي عهد إليه جلب

25 ـ قانون العريف الأول السياسي، وشهادة: علي طيباوي، خالد ميهوبي، البشير بن السايح كلانمة، حمة بن أحمد لعذادرة، عمار كلانمة، علي مزياني.

26 ـ عد إلى قانون المجالس البلدية الملحق مع ملف التنظيم في هذا البحث.

احتياجات الجيش بناء على الطلبات المقدمة له من طرف " السياسي للقسمة" مع ما يلزم من مال.

وإذا كانت عملية تموين الجيش، سهلة وبسيطة في المرحلة الأولى للثورة، حيث كان الشعب يتولى الإطعام، وما يستطيع تقديمه من معدات للثورة، فإن ذلك لم يدم طويلا، لاشتداد لهيب الثورة، واتساع رقعة الكفاح، وتكاثر المتطوعين للجهاد، دون أن يهمل زيادة مراكز العدو، وابراج مراقبته، وحملاته التفتيشية، والمناطق المحرمة التي فرضها على السكان ومنع تنقل المواطنين إلى المدن والقرى إلا برخص .

واستناد إلى ما وجدناه من تقارير شهرية ذات الصلة بالموضوع، والقوائم التفصيلية للمدخولات والمخروجات، والقانون المحدد للمخابئ؛ وهي مرفقة مع البحث نستنتج ما يلي:

الموارد الاقتصادية:

1 ـ المدخولات : وتشمل كلما يرد إلى القسمة من المجالس البلدية، شهريا من مال؛ اشتراكات، تبرعات زكاة.

ضرائب حربية، خطايا، ومن حبوب كالقمح والشعير ـ والتمور، والحيوانات، غنم، ماعز، إبل.

أو الحاجات العينية: أدوية، معدات صحية، ومكتبية (راقنات، آلات سحب .. قرب ـ براميل، معدات، آلات عمل ـ ذخيرة حربية .... وتضبط كلها في قوائم تعرف النوعية، وتحدد ماهيتها. (تبرع ـ شراء) وترسل كلها من القسمة إلى الناحية منطقة فالولاية.

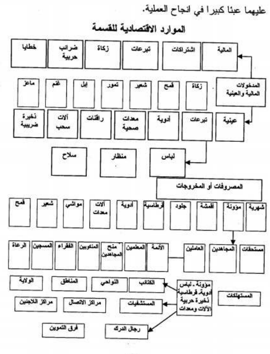
2 ـ المخروجات:

وتظم كل الأموال التي ترصدها المنطقة أو الولاية لتلبية احتياجات النواحي والأقسام منها الشهرية للمؤونة وللباس والأدوية والقرطاسية وغيرها...

والفصلية: فهي مستحقات المجاهدين، والعاملين ـ والمعلمين والمنح العائلية ... الخ وكلها تعود للقسمة لتوزيعها على المجالس البلدية

وتصرف حسب أوجه الصرف وترفع في تقارير وقوائم شهرية إلى أعلى هيئة في الهيكل الهرمي للثورة،

ويتضح من خلال ما تقدم أن المسؤول السياسي؛ والتموين يقع عليهما عبئا كبيرا في انجاح العملية.



فالسياسي: عليه استعمال كل ذكائه وفطنته في التعبئة والتجنيد لدعم الثورة ومساندة الشعب لها من حيث المدخولات، ومحاسبة الهياكل القاعدية على المشتريات.

ومسؤول التموين عليه استلام البضاعة ونقلها، وتوزيعها على المخابئ وصيانتها من التلف؛ إضافة إلى تلبية الطلبات المقدمة له من طرف الجيش.

والمعروف عن هذا الأخير، أن شيمته التقتير، وحرصه على التوفير، وهدفه التذخير.

والخلاصة التي نخرج بها فيما تقدم ذكره.

إن الظروف الطبيعية، والتركيبة البشرية، وما تعرضت له الولاية من مؤامرات، ودسائس، وحصارات وعمليات تفتيش، وما نقلت الأخبار من مكائد العدو وأعماله الإجرامية في الولاية الأخرى، جعل من قادة الولاية أن يضعوا جيشهم في مأمن يسيره نظام خاص به، واتخذوا من جبالهم معسكرات، يتولون تدبير شؤونهم بأنفسهم (طبخ خياطة، صناعة أحذية، طباعة، حدادة). كسبا للوقت، وردا وتحسبا لما يأتي به الزمن من أحداث ومفاجآت ولا يتصلوا بالشعب إلى ذوي المهام) كالسياسي، والإخباري، والتموين (أو أثناء التنقل والترحال، وبهذا النظام، ونمط الحياة سلم الجيش ونجي في العديد من المؤامرات والدسائس.

وإعطاء تعليمات صارمة لمسؤولي الأقسام والنواحي، بأخذ التدابير والاحتياطات اللازمة لتوفير مستلزمات وحداتهم من مأكل، ملبس، وغيرها، وإن يكون لديهم ما يكفيهم ستة أشهر على الأقل؛ وأثبتت الأيام

نجاعة الخطة، ونتائجها المرضية خاصة بعد مجي " ديغول" إلى الحكم، وما تعرض له الشعب الجزائري من ويلات ومآسي، ومحن وتدمير للقرى، ونهب للأرزاق، والزيادة في عدد السجون، والمعتقلات والمحتشدات وأبراج المراقبة، ونقاط التفتيش، ومخططات "شال" الجهنمية، واعتقد ساسة فرنسا وعسكريوها أن بهذه الأعمال الإجرامية يقظون على الثورة ويجففوا منابعها.

كما لا يفهم من ذلك أن المجاهدين كانوا في بحبوحة من العيش، وأن الأمور كانت سهلة وعادية جدا وأنهم لم يتعرضوا للجوع والعري والحفي، قد يكون ذلك في السنوات الأولى للثورة أما في السنتين الأخيرتين (60 ــ 62) فقد عرفوا العديد من المنغسات اليومية، والأزمات الاقتصادية الحادة جراء ما كان يقوم به العدو من حملات تفتيشية وكثافة للعمليات العسكرية ورصد تحركات جيش التحرير فكم من قافلة تموينية تعرضت لكمائن العدو، وكم من مخبئ للمؤونة اكتشف ودمر عن آخره، وكم من مجاهد ظل بطنه على الطوى أكثر من 73 ساعة إلا من الماء، أو ما كان في جيبه من تمر وكم من مجاهد كاد أن يقتله الضمأ. لولا الحصى التي وضعها تحت لسانه كي لا يجف ريقه.

الجمهورية العربية اليمنية

جيش التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

رقم ٥٧٢/ط

تقرير المال والمؤونة رقم (٩٥) لشهر [illegible] ١٩٦٢

مجلس رقم (١١٧٦)

ب- دخول وخروج المكتب المالي :-

الدخول		الخروج	
زكاة	[illegible]	مبلغ مرسل [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	اعانات خاصة	[illegible]
تبرعات	[illegible]	للمعتقلين من طرف العدو	[illegible]
[illegible]	[illegible]	للمعطوبين و[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	المكاتب [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	للمحتاجين	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	لعائلات المحبوسين [illegible]	[illegible]
مجموع	[illegible]	مجموع	[illegible]
المال المدفوع للقسمة / مدخول الشهر الماضي	[illegible]	المال المرفوع من القسمة	[illegible]

ملاحظات سياسية

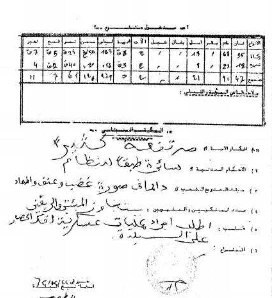
ج- مخروج المكتب الجماعي :-

المؤونة	عدد	الثمن	اللباس	عدد	الثمن	[illegible]	عدد	الثمن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جمع (١)		[illegible]		جمع	[illegible]			

المجموع الكلي = [illegible]

المال المرفوع للقسمة = [illegible]

المخروج التام = [illegible]



أ- مدخول متنوع :-

الانواع	[illegible]	ماعز	بقر	ابل	بغال	خيل	آلات	ادوية	[illegible]	سمن	تمر	قمح	شعير
زكاة	35	68	/	13	/	/	[illegible]	8 ق	123	56 كغ	25 ق	5 ق	7 ق
تبرع	12	27	/	9	/	,	[illegible]	3 ق	16	20	40 ق	62 ق	4
مجموع	47	91		21	1	[illegible]	2	[illegible]	129	12	65	7	11

ملاحظات الميزانية والتموين :

د- المكتب السياسي :-

١) المعنويات العامة : مرتفعة كثيرا

٢) الاحكام المدنية : سائرة طبقا للنظام

٣) موقف المدنيين الشعبي : دالماثي صورة غضب وعتق والجهاد

٤) عدد المشكوكين والمتهمين : [illegible] المستوى [illegible]

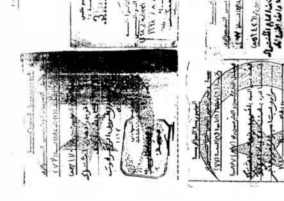
٥) المطلب : اطلب اجراء عمليات عسكرية لفك الحصار على الشعب[illegible]

٦) الاقتراح :

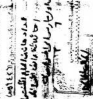
حرر في ٢٢/١٢/٦٢

امضاء رئيس الكتيبة :

[illegible]









الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر افريل ١٩٦١ رقم ١٤٧٩
العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ما قدره ٥٤٠٠٥٠ خمسة مائة واربعون الفا وخمسون فرانك
القابض العريف الاول السياسي عمر حفناوي
حرر في [illegible] - ٤ - ١٩٦١

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر يونيو ١٩٦١ رقم ١٤٩٦
من العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ثمنا ٢٧١٨٢٥ مائتين وواحد وسبعين الفا وثمانية مائة وخمسة وعشرون فرانك
القابض العريف الاول السياسي عمر حفناوي
حرر في ٣ - ٦ - ١٩٦١

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر مايو ١٩٦١ رقم ١٤٨٨
من العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ثمنا اربعة مائة وستة وثلاثون الفا ومائة فرانك ٤٣٦١٠٠
القابض العريف الاول السياسي عمر حفناوي
حرر في ١٥ - ٥ - ١٩٦١

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر ديسمبر ١٩٦١ رقم ١٥٤٥
من العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ثمنا ٣٢٣٠٠٠ ثلاثة مائة وثلاثة وعشرون الفا فرانك
القابض العريف الاول السياسي عمر حفناوي
حرر في ٢٨ - ١٢ - ١٩٦١

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر فبراير ١٩٦٢ رقم ٣٥٢٦
من العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ثمنا ٢١٧٣٠٠ مائتين وسبعة عشر الف وثلاثة مائة فرانك
القابض المساعد رابح عثمان
حرر في ٤ - ٣ - ١٩٦٢

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ٣ قسمة ٧٧
وصل مالي لشهر يناير ١٩٦٢ رقم ٣٥٢٠
من العريف الاول السياسي المجلس (١٣٨٤)
قبضت من المكتب المالي محمد اتركه بن الحجبي
ثمنا مائتين واثنين وثلاثون الف وسبعة مائة فرانك ٢٣٢٧٠٠
القابض المساعد رابح عثمان
حرر في ١ - ٢ - ١٩٦٢

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية (٦) — المنطقة (٣)

رقم ٥٧٢/ط

الناحية (٤) — الوحدة (٢١)

مجلس رقم (١٧٦) — تقرير المال والمؤونة رقم (٨٤) لشهر: [illegible] ١٩٦٢

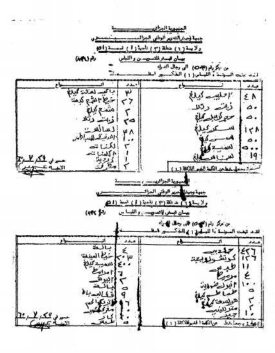
أ- مدخول ومخروج المكتب المالي :-

المدخول		المخروج	
زكاة	[illegible]	مبلغ مالي	[illegible]
المشتركات	[illegible]	إعانات خاصة	[illegible]
التبرعات	[illegible]	للمقتولين من دار [illegible]	[illegible]
الاشتراكات الخاصة	[illegible]	للمعلمين و[illegible]	[illegible]
[illegible]	٥٠	للمكاتب الشعبية	[illegible]
الضرائب	[illegible]	للمساجين	[illegible]
مستعمل سابقا	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		لعائلات المعدومين من دار الجيش	[illegible]
جمع	[illegible]	جمع	
المال المدفوع للقسمة		المال المرفوع من الناحية	[illegible]
مدخول الشهر القادم	[illegible]		

ملاحظة مالية

ب- مخروج المكتب التمويني :-

المؤونة	عدد	ثمن	اللباس	عدد	ثمن	الكتان	عدد	ثمن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جمع (١)		[illegible]	جمع		[illegible]	جمع (٢)		[illegible]
						أدوات الكتابة	[illegible]	[illegible]
						جمع (٣)		[illegible]
						المجموع الكلي =		[illegible]
						المال المرفوع من القسمة =		[illegible]
						المخروج العام =		[illegible]



الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) ناحية (١) قسمة (٥١)

بيان قسم المؤونة و اللباس رقم (٩٦)

من مركز رقم (٥٤) الى رجال الدرك

لقد تحت المؤونة و اللباس (١) المذكور أسفله

عدد	الأنواع	عدد	الأنواع
٤٨	حليب كيلو	٣	[illegible]
٥٠	زيت لتر	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	٢	[illegible]
١٢٨	[illegible]	[illegible]	زيت لتر
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) ناحية (١) قسمة (٥١)

بيان قسم المؤونة و اللباس رقم (٩٢)

من مركز رقم (٥٤) الى رجال الدرك

لقد تحت المؤونة و اللباس ( ) المذكور أسفله

عدد	الأنواع	عدد	الأنواع
٤٢٦	[illegible]	٤	[illegible]
١٢٦	[illegible]	٣	[illegible]
١١	[illegible]	٤٠٠	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٣) ناحية (٢) قسمة (١)

توصيل المنحة العائلية رقم (٤)

لشهر : ١٩٦٢/٦/٥/٤

اسم ولقب المجاهد : الذيب باهي

عدد افراد العائلة : ٣

ثمن المنحة : ١٣٥٠٠

اجرة العزول : ٣٠٠٠

المجموع : ١٦٥٠٠

ستة عشر الف وخمسمائة فرنك

القابض : ...

١٩٦٢

امضاء الكاتب

محمد شعبان

الجمهورية الجزائرية
ولاية ((٦))

جبهة وجيش التحرير الوطني
اركان الحرب – منطقة

قائمة حصر المنح العائلية للناحية الاولى

لاشهر : ابريل – مايو – يونيو ١٩٦١

عدد	اسم البلدة و العرش	عدد المجاهدين	عدد العائلات	الثمن: ثمن المنح	الثمن: اجرة العزول	المجموع	الرقم من	الرقم الى	ملاحظات
١	عين وسطوط	٦٠	٣٠١	٨٨٧ ٠٠٠	١٨٠ ٠٠٠	١ ٠٦٢ ٠٠٠	٢٣٣٢	٢٤٢٦	
٢	المقطرة	٨٢	٢٨٣	٨٣٨ ٠٠٠	٤١٠ ٠٠٠	١ ٢٤٨ ٠٠٠	٢٤١٢	٢٥٠٨	
٣	امسطان	٤٨	١٣٦	٤٠٢ ٠٠٠	٦٦ ٠٠٠	٤١٨ ٠٠٠	٢٥٠١	٢٥٥٦	
٤	القلعة	٣٢	١١٧	٣٥١ ٠٠٠	٧٤ ٠٠٠	٤٢٥ ٠٠٠	٢٥٥٧	٢٦١٣	
مجموع	=٤=	١٥٢	٨٣٧	١٤٢٨ ٠٠٠	٧٦٠ ٠٠٠	٣٣٢٨ ٠٠٠	٢٣٣٢	٢٦١٢	
١	لقراميس	٣٣	١٢٢	٣٦٦ ٠٠٠	٦٦ ٠٠٠	٤٣٢ ٠٠٠	٢٦١٤	٢٦٦٦	
٢	شعيبة	١	٦	١٨ ٠٠٠	٢ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠	٢٦٢٢	٢٦٢٧	
٣	بني سويك	٧	٢١	٥٦ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠	٧٠ ٠٠٠	٢٦٢٨	٢٦٣٤	
٤	الليانش	٢٠	٥٧	١٧١ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠	٢١١ ٠٠٠	٢٦٣٩	٢٦٥٨	
٥	جمورة	٦٢	٢٢٦	٦٤٦ ٠٠٠	١٢٤ ٠٠٠	٧٨٠ ٠٠٠	٢٦٥٠	٢٧٢١	
٦	سيدي خليل	٣	١٢	٣٦ ٠٠٠	٦ ٠٠٠	٤٢ ٠٠٠	٢٧٢٦	٢٧٢٨	
٧	ادروج	٤	١٥	٤٥ ٠٠٠	٨ ٠٠٠	٥٣ ٠٠٠	٢٧٢١	٢٧٢٥	
مجموع	=٣=	١٣٥	٤٥٩	١٣٣٨ ٠٠٠	٢٧٠ ٠٠٠	١٦٠٨ ٠٠٠	٢٥١٤	٢٧٢٨	
مجموع كل مرة ١١		٣٦٢	١٢٩٦	٣٨١٦ ٠٠٠	١٠٣٠ ٠٠٠	٤٩٤٦ ٠٠٠	٢٣٣٢	٢٧٢٥	

الجمهورية الجزائرية
جيش التحرير الوطني الجزائري
تاجمعية ٢ قسمة ٩٥

جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية ١ منطقة ٤

قائمة المجاهدين لقسمة ٩٥ شهر ٩/١٩٥٩

عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض	عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض	عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض
١	علي موساوي	١٥٠٠		٢٤	عيسى بليلي	١٠٠٠		٤٧	حمزة بن ناصر	١٥٠٠	
٢	محمد الاخضر بطوش	١٥٠٠		٢٥	محمد موجابا	١٥٠٠		٤٨	محمد بن عبد القادر	١٠٠٠	
٣	رابح حماني	١٥٠٠		٢٦	بلقاسم بن عمر	١٥٠٠		٤٩	محمد رمضان	١٥٠٠	
٤	علي دوحة	١٥٠٠		٢٧	العيد عبد الباقي	١٥٠٠		٥٠	الصالح مدور	١٥٠٠	
٥	محمد عراس	١٥٠٠		٢٨	علي بوحلاجة	١٥٠٠		٥١	بلقاسم بعورة	١٥٠٠	
٦	الصالح سلطاني	١٥٠٠		٢٩	محمد دوحة	١٥٠٠		٥٢	السعد بلكسة	١٥٠٠	
٧	الشريف عكريج	١٥٠٠		٣٠	احمد خروف	١٥٠٠		٥٣	علي ذيب	١٥٠٠	
٨	السعدي شلبي	١٥٠٠		٣١	احمد رميضي	١٥٠٠		٥٤	عمار زايدي	١٥٠٠	
٩	الحسين خسوري	١٥٠٠		٣٢	محمد بن عمر	١٥٠٠		٥٥	علي زرواقي	١٥٠٠	
١٠	الحسين آوراغ	١٥٠٠		٣٣	الاخضر سعادة	١٥٠٠		٥٦	محمد حواس	١٥٠٠	
١١	محمد سوروبة	١٥٠٠		٣٤	عبد القادر هنداوي	١٥٠٠		٥٧	الصالح حواس	١٥٠٠	
١٢	علي عزاوي	١٥٠٠		٣٥	احمد بوجعادة	١٥٠٠		٥٨	السعيد بوعفيرة	١٥٠٠	
١٣	عبد الرحمان [illegible]	١٥٠٠		٣٦	الاخضر مدور	١٥٠٠		٥٩	المبروك منصوري	١٥٠٠	
١٤	محمد خارشاة	١٥٠٠		٣٧	محمد زوزو	١٥٠٠		٦٠	احمد بوعبسة	١٥٠٠	
١٥	محمد شافي	١٥٠٠		٣٨	بلقاسم عباد	١٥٠٠		٦١	المسعود زرواني	١٥٠٠	
١٦	المختار آوراغ	١٥٠٠		٣٩	علي بودوح	١٥٠٠		٦٢	بلقاسم مدور	١٥٠٠	
١٧	محمود حفاني	١٥٠٠		٤٠	محمد حنيني	١٥٠٠		٦٣	بلقاسم قسمودي	١٥٠٠	
١٨	سليمان قالة	١٥٠٠		٤١	السعيد شلواي	١٥٠٠		٦٤	محمد [illegible]	١٥٠٠	
١٩	الصالح مدور	١٥٠٠		٤٢	المبارك مدور	١٥٠٠		٦٥	احمد زايدي	١٥٠٠	
٢٠	الاخضر بن جميل	١٥٠٠		٤٣	محمد منطلس	١٥٠٠		٦٦	عيسى بعرارة	١٥٠٠	
٢١	محمد رحوي	١٥٠٠		٤٤	عبد الحفيظ مدور	١٥٠٠		٦٧	[illegible]	[illegible]	
٢٢	بلقاسم زواوي	١٥٠٠		٤٥	دحمان درياسي	١٥٠٠		٦٨	محمد بن زعيبي	[illegible]	
٢٣	محمد شنوف	١٥٠٠		٤٦	عبد الحفيظ بالة	١٥٠٠		٦٩	علي فارشاية	١٥٠٠	
		٣٤٥٠٠				٣٤٥٠٠				٣٤٥٠٠	

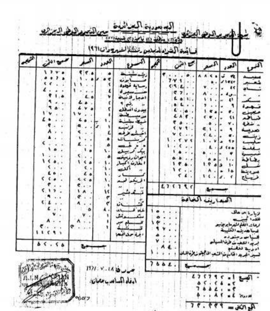
عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض	عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض	عدد الرتبة	الاسم واللقب	عدد الثمن	امضاء القابض
٧٠	محمد لبعل	١٥٠٠		٨٠	محمد بن شعبان	١٥٠٠		٩٠	بن حويشة موسى	١٥٠٠	
٧١	الشريف جزار	١٥٠٠		٨١	محمد خرشوش	١٥٠٠		٩١	محمد صفيرو	١٥٠٠	
٧٢	عمار لحيوش	١٥٠٠		٨٢	احمد مخلف	١٥٠٠		٩٢	محمد شليمي	١٥٠٠	
٧٣	محمد ناصر	١٥٠٠		٨٣	محمد ملوس	١٥٠٠		٩٣	عمار فروخ	١٥٠٠	
٧٤	الصادق جادو	١٥٠٠		٨٤	الشافعي لطيف	١٥٠٠		٩٤	الشريف ركيبي	١٥٠٠	
٧٥	محمد بن غانم	١٥٠٠		٨٥	عبد الحفيظ لحية	١٥٠٠		٩٥	الحسين بوطراف	١٥٠٠	
٧٦	احمد ولولي	١٥٠٠		٨٦	محمد داريب	١٥٠٠		٩٦	ساعد بن خويدر	١٥٠٠	
٧٧	عبد الحي رحوي	١٥٠٠		٨٧	محمد خرشوش	١٥٠٠		٩٧	بلقاسم مدور	١٥٠٠	
٧٨	محمد بوخنيس	١٥٠٠		٨٨	عثمان الايوب	١٥٠٠		٩٨	محمد مدور	٥٠٠	
٧٩	ابراهيم شيبة	٥٠٠		٨٩	محمد حمراوة	٥٠٠					
	جمع	١٤٠٠٠			جمع	١٤٠٠٠			جمع	١٢٥٠٠	

المنح الشهري لشهر سبتمبر ١٩٥٩

رقم القسم	منح شهرية للمجاهدين	للجندي	الجريح	للعزوبة	المسبل	جمع	رقم الترسيل	ملاحظات
٩	٨٨٥٠٠	٣٢٠٠٠	١٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٥٠٠	١٤٣٠٠٠	٩٩٥/٢٧	يوجد جندي لم ناخذ ٥٠٠٠ فرنكا راتب شهر [illegible] الجندي دادي ١٠٠٠ فرنكا فقط لانه [illegible] تبوتر قبل مع القسمة. يوجد ٣ جنود اخذوا ٥٠٠ فرنكا لانهم [illegible]

الامضاء مساعد ٩٥ علي موساوي [signature]

في ١٠/١٢/٥٩



الجمهورية الجزائرية

جيش التحرير الوطني الجزائري — جبهة التحرير الوطني الجزائري

قائمة الشراءات لشهر جوان 1961

النوع	العدد	السعر	مجموع الثمن
سميد	٣٤ ق	٨٨٢٥	٣٠٠٠٥٠
شعير	١٣٤٢	٥٠	٦٧١٠٠
تاي	٤٢	٧٠٠	٢٩٤٠٠
[illegible]	٥٠	٨٠٠	٣٦٠٠٠
سكر	٤١	١١٠٠	٤٥١٠٠
قهوة	٩	٦٠٠	٥٤٠٠
حمص	٣٠	١٣٥	٤٠٥٠
فاصوليا	٢١	٢٣٠	٤٨٣٠
[illegible]	٧٠	٥٠	٣٥٠٠
عدس	٩	٣١٠	٢٧٩٠
زيت	٣٠	٢٤٠	٧٢٠٠
حليب	٩٦	١٠٧	١٠٢٧٢
[illegible]	٢٥٥	٤٠	١٠٢٠٠
خميرة	٣	٥٠٠	١٥٠٠
بطاطا	١٠٠	٥٥	٥٥٠٠
بصل	١٠	١٢٥	١٢٥٠
[illegible]	١٥	٨٠	١٢٠٠
دجاج	٢	١٢٠	٢٤٠
مجموع			٤٦٢٦٩٢

النوع	العدد	السعر	مجموع الثمن	الملاحظة
[illegible]	٥	٣٢٥	١٦٧٥	
صابون	٥٤	١٠٥	٥٥٦٥	
[illegible] قهوة	٢	١١٠٠	٢٢٠٠	
[illegible]	٤	١٠٠٠	٤٠٠٠	
[illegible]	٧	٤٥	٣١٥	
[illegible]	٢	٤٥٠	٩٠٠	
[illegible]	٢	٤٧٥	٩٥٠	
[illegible]	١	١٧٠٠	١٧٠٠	
[illegible]	١٠	٤٥٠	٤٥٠٠	
[illegible]	١	٣٠٠	٣٠٠	
[illegible]	٤	٢٠٠	٨٠٠	
[illegible]	٥	١٠٠	٥٠٠	
[illegible]	٥	٤٠٠	٢٠٠٠	
[illegible]	١٠	١٥	١٥٠	
[illegible]	٥	٢٠٠	١٠٠٠	
[illegible]	١٠	١٢٥	١٢٥٠	
[illegible]	١٠	٢٠	٢٠٠	
[illegible]	١٠	٤٥	٤٥٠	
[illegible]	١٠	٢٢٥	٢٢٥٠	
[illegible]	١	٣٠٠	٣٠٠	
[illegible]	١٢	١٨٠	٢١٦٠	
[illegible]	٣	٣٠٠	٩٠٠	
[illegible]	٣	٨٠٠	٢٤٠٠	
[illegible]	٨٠	٥	٤٠٠	
[illegible]	١	٧٠	٧٠	
[illegible]	١	٨٠٠	٨٠٠	
[illegible]	٦	٣٠٠	٣٠٠٠	
أجرة [illegible]			١١٢٩٠	
مجموع			٥٢٠٢٥	

المصاريف الخاصة

البيان	المبلغ
زيارة [illegible]	١٥٠٠٠
[illegible]	٥٠٠٠
[illegible]	١٣٠٠٠
[illegible] الكلية	٩٢٠٠
[illegible]	٥٠٠٠
[illegible]	٧٠٠٠
[illegible]	٨٤٠
[illegible]	١٠٠٠٠
مجموع	٦٥٥٤٠

المجموع ١ = ٤٦٢٦٩٢
٢ = ٥٢٠٢٥
٣ = ٦٥٥٤٠
الأدوية ٤ = ٥٠٠٨٢
المجموع الكلي = ٦٣٠٣٣٩

حرر في ١٨-٧-١٩٦١
امضاء المحاسب [illegible]

A.L.N — E.L.N

٩١٥٧

قائمة الأدوية لشهر جوان 1961 «تابع لجدول رقم ١٢٨٣»

النوع	الأوصاف	العدد	السعر	جمع
Vitamine [illegible] B.B.B	Ampoule	10 Boîte	2040	20400
Vitamine B.B.B	Comprimé	2 B.	1740	3480
" "	"	4 "	1800	7200
"	"	2 "	2115	4230
Coramine	Solution	5 Flac	174	870
Pomade [illegible]	Pomade	5 tubes	140	700
[illegible]	Ampoule	6 Boîte	960	5760
[illegible]	Comprimé	10 Flac	151	1510
Vitamine B12	ampoule	2 Boîte	1980	3960
Kalmine	Cachet	4 "	433	1732
				50082

حرر في ١٨/٧/١٩٦١
امضاء المحاسب [illegible]

A.L.N — E.L.N

٩١٢٦

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية (٦) منطقة (٤) ناحية (١) قسمة (٧١)

قائمة اللباس المستهلك لشهر جوان ١٩٦١

الاسم واللقب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التاريخ	ملاحظات
[illegible]			١					١	١							٤٥٠			[illegible] ٦١	
احمد [illegible]	١		١					١								٤٥٠			"	
[illegible]			١						١							٤٥٠			"	
محمد [illegible]	١		١					١	١					١		٤٥٠		١	"	
[illegible]	١		١					١								٤٥٠			"	
[illegible]	١		١		١		١	١	١							٤٥٠	١		"	
احمد [illegible]	١				١		١	١								٤٥٠			"	
[illegible]			١			١		١								٤٥٠			"	
احمد [illegible]			١					١	١							٤٥٠			"	
ابراهيم [illegible]			١		١		١	١								٤٥٠			"	
العيد [illegible]			١			١		١								٤٥٠		١	"	
احمد [illegible]			١		١		١	١								٤٥٠			"	
محمد [illegible]			١					١								٤٥٠			١٥	
[illegible]			١		١		١	١								٤٥٠			"	
عبد القادر [illegible]			١	١				١	١							٤٥٠		١	"	
[illegible]								١								٤٥٠			"	
[illegible]			١					١	١							٤٥٠			"	
[illegible]								١								٤٥٠			"	
احمد [illegible]			١			١		١								٤٥٠			"	
[illegible]			١					١						١		٤٥٠			"	
[illegible]	١			١				١						١		٥٠٠			"	
ابراهيم [illegible]								١								٥٠٠			"	
للكتيبة	٧	.	١١	٢	٥	٣	٥	٢١	٧	.	.	.	.	٣		٢	١	٣		
للتموين	٨	.	٢٠	٥	٢	٣	٢	٢٠	١١	.	١	.	.	١	.	٢٤	.	٣		
للناحية	.	.	.	.	.	.	.	.	١	.	١	.	.	.	.	.	١	.		
للدوريات	.	.	٤	٣	١	١	.	.	١	.										
رجال الدرك	.	.	٢٠	١	٢	٩	٢	٢٤	٣	.	١	.	.	١	١٠	٣	.	١		
المجموع الكلي	١٤	.	٦٠	١١	١٠	١٢	٩	٦٥	٤٣	.	٣	.	.	٥	١٠	٣٣	٢			

حرر في ١٨-٧-١٩٦١

امضاء المساعد عثمان:

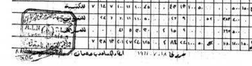
الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية (٦) منطقة (٤) ناحية (١) القسمة (٧١)

قائمة المؤونة المصروفة لشهر جوان ١٩٦١

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ملاحظات
١		١٢				٥		.	٢٠			١	٣	٤٥٠	٢	٢٠٠			
٢		١٢							٢٢					٤٥٠	٣	٢٠٠			
٣		١٢						٤						٤٥٠	٢	٢٠٠			
٤		١٢						٤						٤٥٠	٢	٢٠٠			
٥		١٣						٥						٤٥٠	٢	٢٠٠			
٦	٣٠	-				٥						٢	٥	٤٥٠	٤	٣٠٠	١		من يوم ٦ الى يوم ٢٢ كانت قسمة ٧١ بمنطقة [illegible]
٧	٣٠					٨						٢	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١		
٨	٣٠					٨						٢	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١	٢	
٩	٣٠					٨						٢	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١	٢	
١٠	٣٠					٨						٢	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١	٢	
١١		٣٢				٨						٣	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١	١	
١٢		٣٢					١٠					٣	٥	٥٠٠	٤	٣٠٠	١		
١٣		٣٢					١٠					٣	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٤		٣٢					١٠					٣	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٥		٣٢					١٠					٢	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٦		٣١					١٠					٢	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٧		٣١					١٠					٢	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٨		٣١					١٠					٢	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
١٩		٣١					١٠					٢	٥	٥٠٠	٥	٣٠٠	١		
٢٠		٣١					١٠					٢	٥	٦٠٠	٥	٣٠٠			
٢١		٣١					١٠					٢	٥	٦٠٠	٥	٣٠٠			
٢٢		٣١										٢	٥	٦٠٠	٥	٤٠٠			
٢٣		٣١										٣	٦	٦٠٠	٥	٤٠٠			
٢٤		٣١										٣	٦	٦٠٠	٥	٤٠٠			من يوم ٢٤ ونحن تابع القسمة.
٢٥		.																	
٢٦		.																	
٢٧		.																	
٢٨		.																	
٢٩		.																	
٣٠		.																	
للكتيبة	١٥٠	٥٠٠	.	.	.	٥٠	١٠٠	١٣	٤٣	.	.	٤٥	١٠٠	١١	١٠٠	٧	١٤	٧	
للتموين	.	٤٠٠	٢٨٣	.	٥٢	.	.	٩	٢٦	.	.	٥٠	١١٠	١١	٦٠	٦	٢٤	.	
للمسؤول [illegible]	.	٥٠٠	٢٦٣	.		.	.	٢	١٥	٢	.	٣٠	٢٠	٥	٤١	.	.	.	
المجموع	١٥٠	١٤٠٠	٧٨٠	.	٤٣	٥٠	١٠٠	٢٤	٨٤	٢	.	١٢٥	٤٤	٢٧	٢٠١	١٣	٣٨	٧	



حرر في ١٨-٧-١٩٦١ امضاء المساعد عثمان:

الفصل الرابع

1 ـــ التعليم.

2 ـــ التكوين.

3 ـــ الاعلام والثقافة.

4 ـــ صدى انتصارات الثورة في الشعر الشعبي.

التعليم:

لم تكن الثورة الجزائرية ثورة مسلحة ضد الاستعمار الاستيطاني "الكولونيالي" وقواته الاحتلالية وما نتج عنها من محن ومآسي، وويلات، بل كانت ثورة عامة وشاملة على الموروث السيء والتركة الثقيلة التي خلفها ليل الاستعمار الطويل، الذي يعد التجهيل من ابرز سماته.

فالمجاهد الذي انخرط تطوعا في الثورة كان يحمل في ذهنه مجموعة من المبادئ، والقيم، والمثل العليا، التي تصب كلها في إعادة بناء رجل الغد في جزائر ذات سيادة، وكرامة، وعزة، وأن حربه ضد الآفات الاجتماعية والأخلاقية التي يعيشها لا تقل أهمية عن معركة السلاح التحريرية.

ومن ثمة شكل التعليم محور أساسيا وهاما في الثورة التحريرية منذ انطلاقاتها الأولى، وأعطت له العناية اللازمة لأهميته في تكوين الإنسان الجزائري المتحرر من عقدة الجهل، والتخلف الفكري والثقافي، مصداقا لمقولة الشهيد الرمز "محمد العربي بلمهيدي" للمجرم الكبير " الجنرال بيجار".

" أنتم تمثلون الماضي، ونحن نمثل المستقبل".

والمتفحص لأدبيات الولاية السادسة التاريخية، يدرك مدى الأهمية التي أعطاها قادتها لهذا القطاع الحيوي باعتباره أحد العناصر الأساسية في بناء المجتمع، وهدفا من أهداف الثورة التحريرية لما يحمله من بعد مستقبلي للأمة الجزائرية ؛ وتجند لهذا الأمر الإلزامي جميع منتسبي

الثورة "مدنيين وعسكريين"، وعلى رأسهم المحافظ السياسي الذي يشرف على العملية ويتابعها باهتمام بالغ.

ونلمس ذلك من خلال التوجيهات العامة والرسائل، والتعليمات والقوانين الصادرة من قيادة الجيش في مختلف الأطر والمستويات التنظيمية إلى المجالس البلدية والمعلمين، والخلايا المهيكلة توحي كلها إلى الأهمية والعناية لهذا القطاع، الذي عرف تطورا واتخذ مع الأيام محورين بارزين:

1 ـ حول التعليم ومحور الأمية، ويشمل كل أفراد الشعب صغارا وكبارا. وأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بمختلف تشكيلاتها، والمتواجدين في المعتقلات والمحتشدات، ومراكز التجمع التي أقامتها السلطات العدوانية.

2 ـ حول التكوين الميداني والسياسي، والثقافة العامة التي يجب أن يطلع عليها ويعرفها كل منخرط في جيش التحرير الوطني.

وبقراءة متبصرة لما بحوزتنا من وثائق أولية ذات الصلة بالموضوع، نتعرف على التطور الذي عرفه هذا القطاع كما وكيفا، والتغييرات التي حدثت على مناهجه التعليمية، والمقاييس التي يجب أن تتوفر في القائمين به تربويا، وسلوكيا، وذلك من خلال الوثائق التالية:

أ ـ مسودة لرسالة من المحافظ السياسي بقسمة 34[27]، على حفظة القرآن الكريم بتاريخ 1957/08/28، تتضمن الآتي:

[27] ـ ألفت انتباه القارئ أن هذه الرسالة كتبت قبل أن تأخذ الولاية السادسة شكلها النهائي من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس.

1 ـ توجيهات عامة حول أهمية العلم ودوره في المعرفة والرقي التاريخي والحضاري للأمم والشعوب.

2 ـ الحث على التعليم لمواكبة التطور، والتخلص من الجهل المورث عن الاستعمار الفرنسي الذي فرضه على شعبنا.

3 ـ اقتراح برنامج تعليمي: يحدد ساعات العمل، وأيام الراحة وأعمار التلاميذ.

4 ـ المواد المدرسة وتوزيعها على الأيام، وحسب عمر التلاميذ.

5 ـ إدخال التربية الدينية: قواعد الإسلام، وكيفية الوضوء وأوقات الصلاة، وعدد الركعات في كل صلاة والسيرة النبوية.

6 ـ إدراج التربية السياسية ضمن المنهاج التعليمي، كالتدريب العسكري، وحفظ الأناشيد الوطنية، لتهذيبه سلوكيا، وتأهيله وإعداده وطنيا.

ب ـ استنادا للقانون رقم 547/66 ط، الصادر في ماي 1959، المؤسس للجان الأوقاف والشؤون الدينية على مستوى الولاية والمناطق والنواحي والأقساما والمجالس البلدية.

وطبقا لأحكام الفصل الأول، والثاني، والثالث، والرابع، منه والخاص بالتعليم نلاحظ مايلي:

1 ـ التأكيد على عدد ساعات التعليم اليومية 8 ساعات وتوزيعها بين الصباح وبعد الزوال والمساء.

2 ـ التأكيد على التعليم الإجباري والإلزامي على الذكور والإناث، ويحدد عدد التلاميذ في كل قسم بأربعين 40 تلميذا.

(4) ـ وضع رزنامة للراحة الأسبوعية والعطل الدينية والوطنية والسنوية:

4 ـ 1 ـ العطلة الأسبوعية: مساء يوم الاثنين: ويوم الجمعة.

4 ـ 2 ـ العطل الدينية والوطنية.

ـ أسبوع للعيدين الفطر ـ والأضحى.

ـ ثلاثة أيام للمولد النبوي الشريف.

ـ يوم واحد من: غرة محرم، غرة نوفمبر، 5 جويلية، 08ماي، 19 سبتمبر، تأسيس الحكومة المؤقتة.

4 ـ 3 ـ العطلة السنوية: عشرون يوما.

(ج) ـ رسالة من المحافظ السياسي للقسمة (53).

تحت رقم 62/4 . (بدون تاريخ) تحت المجلس البلدي وتؤكد على وجوب تعليم البنين والبنات، وإخباره في حالة رفض من يكلفوه بذلك.

(د) ـ تفيد شهادات المساجين الذين كانوا في المعتقلات التي أقامتها السلطات الاستعمارية أن خلايا جبهة التحرير الوطني المزروعة في تلك المعتقلات، كانت حريصة على التعليم، ومحو الأمية بين المعتقلين، واستطاعت أن تجند ذوي الكفاءات العلمية من المعتقلين في مختلف المجالات لتعليم إخوانهم المساجين، وكم من معتقل خرج وهو يحسن القراءة والكتابة، وازداد وعيه النضالي، وتكوينه السياسي، رغم الظروف القاسية التي كان يحياها هناك.

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

الولاية رقم 1 منطقة رقم 3، ناحية رقم 3، قسمة 53

حرر يوم [illegible]

إلى الإخوة حملة القرآن سلام الله عليكم مع تحية الثورة [illegible]
إخوانه بالجزائر اليوم بذل أبناؤها تضحيات لا مثيل لها [illegible]
[illegible] ناشئ من معنوية هذا الشعب وتربيته جديدة [illegible]
[illegible] ويا ليت ذلك [illegible] شعب الجزائر
[illegible] عليكم [illegible] بأن جميع المجهودات للتعليم [illegible] لأن الغد [illegible]
ولا [illegible] واليوم [illegible] أبناءنا خارج كل يوم يعلنون للعالم أننا
قادرون على تسيير أمورنا بأنفسنا [illegible] نحن الآن [illegible]
[illegible] ولا تعلمون ما سبب [illegible]
الاستعمار إنما جعل شعبنا بمحاربة هذه الآفة [illegible] بالشعور؟
إلى [illegible] والعبودية وأنتم تعلمون أن هذه [illegible]
واجب السعادة والمجد إلا بالتفكير [illegible] مستعمرا
[illegible] التعليم وبفضل هذا التفكير [illegible] ارتفعت [illegible]
السعادة ولنا أردنا أن نحيا ونخرج للعالم [illegible] الحياة [illegible]
المستقبل لا بد لنا من [illegible] نسير عليها .. وإليكم هذا البرنامج التعليمي
[illegible] عليه .. أولا القراءة تكون ستة سوايع في اليوم ثلاثة صباحا
وثلاثة مساء كامل الأسبوع إلا مساء يوم الخميس والجمعة [illegible] مساء
يوم الخميس [illegible] العسكري [illegible] إلا يوم الجمعة
[illegible] التلاميذ الكبار
[illegible] مساء يوم [illegible]

في قراءة الحساب و يوم الخميس الساعة [illegible] تلقنون فيها
التلاميذ مبادئ فقهية كتعليم الوضوء وكيفية الركوع والسجود في الصلاة
وعدد ركعات كل وقت مع صلاة [illegible]
[illegible] الصغار الذين تتراوح أعمارهم من سبع سنين [illegible]
[illegible] .. [illegible] المعلم [illegible]
[illegible] التلميذ على حبه .. هذا [illegible]
المعلم مع التلاميذ [illegible] وعدم [illegible] و [illegible] التلميذ [illegible]
[illegible]
و [illegible] الجزائر [illegible]
و [illegible]

تنبيه .. هذا و [illegible] بتعليم [illegible]
وكيفية هذا البرنامج
و [illegible] أبناء الجزائر [illegible]

الجمهورية الجزائرية
جبهة ... وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية (؟) منطقة (؟)
ناحية (؟) قسمة [illegible]

رقم 11

للأخ مسؤول مجلس رقم 11

بعد السلام
ها إني رسلت لكم [illegible] المشتركين والمتبرعين
عدد [illegible] من رقم 501 إلى رقم 600
هذا وإننا في ما بعد نرسل لكم اللازم للمحاسبة
كما أحثكم عند وصول الرسالة إليكم تجعل معلم
للبنين والبنات للتعليم وكل التربيات الواجبات
مع التأكيد التام ولا عذر في عدم وجود المعلم
في المجلس وكل من تكلفوه ولم يستجب لرغباتكم
اعلمونا عليه بهذا العزم

[illegible] والسلام
أخوكم العريف الأول السياسي
[illegible]

الفصل الأول : [illegible] (٨) ساعات موزعة على [illegible]
الآتية :
(٣) ساعات في الصباح [illegible] ساعة في المساء [illegible]
في الليل [illegible] القرآن الكريم (تكرار) [illegible]
[illegible] (١٥) دقيقة أثناء الثلاث الساعات [illegible]
في تعليم القرآن [illegible]
أو في طريق العلم [illegible] القرآن الكريم ، [illegible]
[illegible] المشاركة في القرآن [illegible]

الفصل الثاني : يكون التعليم إجباريا على الذكور والإناث [illegible]
[illegible]

الفصل الثالث : [illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الرابع : يجب على المدرس أن [illegible]
في كل [illegible]

فصل خاص بالإمام :
يطلب من الإمام أن [illegible]
[illegible]

فصل خاص بالمؤذن :
يجب على المؤذن [illegible]
[illegible]

ملاحظة [illegible]

أعمال العضو [illegible]
[illegible]



معلم القرآن في عهد الثورة شبيرة جلول

تصور تقريبي لمنهج التعليم في الثورة التحريرية

الساعة / اليوم	الفترة الصباحية للتلاميذ أقل من سبع سنوات			بعد الظهر الأكثر من سبع سنوات			الفترة المسائية للكبار	
	8	9	10	1	2	23	5	6
السبت	الكتابة	حفظ القرآن		سيرة نبوية	حساب	حفظ القرآن	تربية وطنية	تاريخ الجزائر
الأحد	تعلم الكتابة			حساب		رياضة	سيرة نبوية	حساب
الاثنين	تربية أخلاقية			تعلم الكتابة	سيرة نبوية	حساب		فرائض وكيفية الوضوء
الثلاثاء	تربية وطنية			رياضة	حفظ الاناشيد الوطنية	كيفية الوضوء والصلاة		فرائض أوقات الصلاة
الأربعاء	حفظ القرآن	سيرة	حساب				تاريخ	
الخميس	تربية بدنية + حفظ الأناشيد الوطنية			تدريب عسكري وأناشيد				
الجمعة	راحة							

التكوين: حضي التكوين بمختلف فروعه، وتخصصاته اهتماما كبيرا لدى قادة الولاية السادسة حيزا لا يستهان به في الحياة اليومية للمجاهدين، وكانت لهم النظرة البعيدة في التركيبة البشرية التي لبت نداء الجهاد المقدس، من حيث تباينها في النسيج الاجتماعي، والقدرات الفكرية، والاستعدادات النفسية والتجارب النضالية، والمهارات المكتسبة في الحياة المدينة، آخذين بعين الاعتبار الفروقات العمرية، والأماكن التي توافدوا منها، وعكف المسؤولون الأوائل منذ لحظات الانطلاق، على استثمار هذا التدفق البشري، وتلك القدرات، وتثمينها فيما يخدم الثورة التحريرية التي كانت فضاءا يسع كل الطاقات، ومكانا رحبا لهذه الكفاءات، ومحطة بارزة لتنافس المهارات، وجعلوا من مكاتب القيادة مخبرا لتعميق الوطنية، وتقوية الإيمان بالنصر، وازدياد العزيمة، ومشتلة للتكوين والعمل الإداري، ومخارج للتأطير، باعتبارها نقطة تلاقي الأخبار والمعلومات، حيث تدرس التقارير، وتحلل المعلومات وتعالج نقاط الخلل والضعف في أي أداء ثوري.

ورسموا لنا لوحة فنية غاية في الابداع، من حيث استنجام عناصرها، ولحمة أفرادها، وتناغم أفكارها، ووحدة أهدافها وأبعادها.

ويتضح مما تقدم أن التكوين كان محورا أساسيا، ومفصلا حيويا من مفاصل الترقية في سلم المراتب القيادية، يخضع لشروط ومعاير، تكون الحاجة، والمقدرة والكفاءة من أهم عناصرها.

والتكوين يعني التأهيل للأداء الجيد لمهام الأطر والكوادر، وتقديم صورة مشرفة لأفراد جيش التحرير الوطني وحاملي راية الثورة كما يعد استيعابا لنظريات وتجارب من سبقهم في حرب العصابات ومزجوا

تجاربهم الميدانية، وممارساتهم اليومية للوقائع والأحداث وكيفوا خططهم وبرامجهم مع الأرضية المتواجدين عليها، والطبيعة التي يعيشون فيها.

كما تجدر الإشارة أن إطارات الولايات كلها خريجة التجارب الميدانية في الداخل، باستثناء بعض الإطارات التي لا يتجاوز عددها أصابع اليدين والذين اضطرتهم ظروف المعركة التحريرية للبقاء في الخارج وساعدهم الحظ في التكوين في المعاهد والكليات العسكرية في الوطن العربي.

وقبل أن نتركك تغرف من هذا التراث التاريخي نلفت انتباهك أن التكوين قسمين:

1 ـ التكوين العام:

وهو ما يتطلب معرفته كل مجاهد في جيش التحرير الوطني، بدءا بمعرفة حقوقه ووجباته، ثم التعرف على تاريخ وطنه، والثورة التي يخوضها ضد عدوه، وتعلم فن القيادة والريادة وشروطها ومميزاتها، والمواصفات التي يجب أن تتوفر في القائد، وجاءت في إصدارات توزع على المجاهدين وهي:

1 ـ 1 ـ واجبات المجاهد وحقوقه.

1 ـ 2 ـ كون نفسك يا مجاهد "جزئيين".

1 ـ 3 ـ القائد وحرب العصابات.

1 ـ 4 ـ رسالة ثائر.

2 ـ التكوين الخاص أو المتخصص الذي يهم رجال الاستخبارات والاستعلامات، ورجال الصحة:

وفريق الاتصالات اللاسلكية، " وأن كنا نتعذر عن تقديم وثائق لهاذين الأخيرين لعدم وجودهم في حوزتنا حاليا، ونأمل أن نفرز لهم بحثا خاصا عند استفتاء الشروط"

2 ـ 1 ـ التعليمات السوداء.

2 ـ 2 ـ من واقع الاستعلامات.

2 ـ 3 ـ الدليل الصحي للمرض.

والمحصلة التي نخرج بها، أن قادة الولاية السادسة التاريخية كانوا يعدون لحرب طويلة المدى بمختلف صنوفها ومسارها وبإمكانياتهم البسيطة والمتواضعة التي كانوا يملكونها، وفي ذات الوقت يحضرون رجال الغد لجزائر الاستقلال والسيادة.

فلم يرهبهم قواة العدو وحملاته التمشيطية، ووسائله الجهنمية، ولم تثني عزائمهم طول الحرب واشتداد معاركها، وأبطلوا مفعول الألغام التي زرعتها مؤامرات "قودار" وفلسوا مناورات ديغول في تقسيم الوطن فصبروا وصابروا حق تحقق النصر للشعب الجزائري.

الوثيقة الثانية(**):

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية ـ (6) ـ   أركان الحرب

**** الفصل الأول****

واجبات وحقوق المجاهد

الديباجة :   رقم 2ص

المجاهد هو كل من حمل السلاح مختارا وانخرط في سلك الجندية، متخذا له أهدافا محددة هي تحقيق الاستقلال التام والسيادة الوطنية على كامل التراب الوطني وإجلاء جيوش الاحتلال والوصول بالشعب الجزائري إلى أن يحكم نفسه بنفسه حكما ديمقراطيا سليما من طرف أبنائه الأوفياء.

وليس لأي مجاهد الحق في .... من هذه المسؤولية والانسلاخ من سلك الجندية ما لم تتحقق كل الأهداف المذكورة أعلاه إلا للأعذار التي يحددها القانون.

وعلى المجاهد طوال هذه الفترة ـ أي منذ حمل السلاح حتى تحقيق الأهداف المذكورة ـ واجبات مطالب بالقيام بها، وله حقوق يتمتع بها كاملة .

البند الأول:

ـ (الواجبات ـ وهي أربعة أنواع) ـ

النوع الأول:

1 ـ يجب على كل مجاهد أن يبقى في صفوف جيش التحرير الوطني طوال مدة الكفاح التي تنتهي بتحقيق أهداف الشعب الجزائري حسب ما جاء في الديباجة.

النوع الثاني:

1 ـ يجب على كل مجاهد الطاعة لأن الطاعة هي القوة الفعالة، وهي الوسيلة التي تدعم النظام وتنسق الجهود والأوقات لتشييد الجمهورية.

2 ـ يجب على كل مجاهد أن يتخلى من جميع الأحزاب وأن يمتنع عن كل نشاط سياسي إلا في إطار سياسة جبهة التحرير الوطني.

3 ـ يجب على كل مجاهد أن يحافظ على الأسرار ولأنها أساس النجاح.

النوع الثالث:

1 ـ يجب على كل مجاهد أن ينفذ الأوامر بدان انفعال ولا تأخير ولا تقبل الشكوى إلا بعد التنفيذ.

2 ـ يجب على كل مجاهد أن يحسن معامل معاملة كل المواطنين لأنه المدافع الأول عن كرامتهم.

النوع الرابع:

1 ــ يجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائر الإسلامية المستطاعة ولا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالأخلاق الكريمة لتحسين سيرته، لأن سمعة المجاهد تقوي هيبة الجيش.

2 ــ يجب على كل مجاهد أن يؤدي التحية العسكرية للعلم الوطني كلما رآه، وللمسؤول ابتداء من وأخرى في المساء وعند تلقي الأمر.

3 ــ يجب على كل مجاهد أن يتعلم فك السلاح الخفيف والثقيل والرمي، والتدريب العسكري والأدبي.

4 ــ يجب على كل مجاهد أن القرآن والكتابة، وأن يحفظ على الأقل خمس عشرة سورة من القرآن الكريم.

5 ــ يجب على كل مجاهد أن يتحمل مسؤولية المحافظة على سلاحه ولباسه وسلامة صحته والنظافة وعدم التبذير مؤكد أن لكل ما ذكر.

6 ــ يجب على كل مجاهد أن يتحمل مسؤولية المحافظة على سلاحه ولباسه وسلامة صحته والنظافة وعدم التبذير مؤكد أن لكل ما ذكر.

7 ــ يجب على كل مجاهد أن يعتني بنظافة جسده ولباسه مع حلاقة اللحية وتقصير الرأس.

8 ــ يجب على كل مجاهد أن تكون لديه أدوات الحلاقة والخياطة.

9 ــ يجب على كل مجاهد أن يحل بطاقة تعريفه.

10 ــ يجب على كل مجاهد أن يتحذر من العدو.

11 ــ يجب على كل مجاهد أن يشعر مسؤوله بمرضه قبل تحديد العمل وإلا فلا عذر له.

البند الثاني:

ــ الحقـــوق ــ

1 ــ لكل مجاهد الحق في الأكل واللباس والمساواة أمام القانون واحترام حقوقه الانسانية، وللمريض امتيازات خاصة.

2 ــ لكل مجاهد الحق في حمل قطعة من السلاح الموجود بشرط أن يكون قادرا.

3 ــ لكل مجاهد ــ حيا أو شهيدا الحق أن يتقاض أهلوه المنح العائلية على عدد الأفراد الذين تحت كفالته لكل فرد ثمن قدره 15000 فرنك شهريا بالإضافة إلى 5000 فرنك أجرة المنزل إن كانت سكناه في مدينة، و3000 فرنك أن كانت سكناه في بادية.

4 ــ لكل مجاهد الحق في أن يتقاضى منحة شخصية قدرها 1000 فرنك شهريا.

5 ــ لكل مجاهد الحق في زيارة أهاليه حسب الترتيبات الآتية:

أ ــ أن يقض سنة في الجيش .

ب ــ لا يحمل الزائر من السلاح إلا مسدسا.

ج ــ لن يصدر أمر الزيارة إلا من المنطقة بعد أن يفتح بابا من طرف الولاية.

د ــ يأخذ الزائر منحة مالية قدرها 5000 فرنك.

هـ ــ تلغى الزيارة والمكاتبة في حالة الطوارئ.

6 ــ لكن مجاهد الحق في المكاتبة وقت خروج البريد شريط أن تراقب.

7 ــ لكل مجاهد الحق في العلاج الطبي.

8 ـ لكل مجاهد الحق في تقديم الشكوى بشرط أن تكون فردية وسرية.

9 ـ لكل مجاهد الحق في إبداء الرأي وتقديم الاقتراحات في نطاق القانون.

10 ـ لكل مجاهد الحق في التقاعد بشرط أن يكون قد تجاوز خمسا وأربعين سنة أو اعتراه عجزا وإصابات تحتم عليه الانسلاخ من صفوف الجيش، وطبيب الجيش الخاص هو الذي يمنحه هذا الحق، وتدفع له جراية شهرية قدرها عشرة آلاف فرنك بالإضافة إلى المنح العائلية المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا البند.

11 ـ لكل مجاهد الحق في الارتقاء بشرط حسن السيرة وصدق العمل وإقامة الدليل على القدرة والكفاءة والتفاني في خدمة الوطن.

البند الثالث:

ـ (الممنوعات وليها أربع أنواع) ـ

النوع الأول:

1 ـ يمنع على كل مجاهد أن يقوم بأعمال لصالح العدو مباشرة أو غير مباشرة.

2 ـ يمنع على كل مجاهد الاستيلاء على السلطة الخارجية من نطاق مهمته.

3 ـ يمنع على مجاهد قتل أو محاولة قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.

4 ـ يمنع على كل مجاهد الفسق أو ما يمس بمبادئ الدين الإسلامي.

النوع الثاني:

1 ـ يمنع الفرار من وحدة إلى أخرى.

2 ـ يمنع كل مجاهد استعارة الاسم واللقب أو تزوير السيرة والنسب وإخفاء اختصاصه أو التنقيص من عمره أو الادعاء بما ليس فيه.

النوع الثالث:

1 ـ يمنع على كل مجاهد أثارة الحزازات القديمة كالتعبير بالتقاليد القبلية أو الإقليمية والادعاءات النسبية.

2 ـ يمنع كل مجاهد أن يقوم بالنميمة وهي الوشاية والإفساد بين الناس (والفتنة أشد من القتل)

3 ـ يمنع على كل مجاهد أن يقوم بالغيبة وهي التحدث بسوء في أعراض الآخرين (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا).

4 ـ يمنع على كل مجاهد تزوير التقارير والأقوال والأعمال على الآخرين.

5 ـ يمنع على كل مجاهد التنطع والتهور مع المسؤول.

6 ـ يمنع على كل مجاهد أن يختلس مال الشعب والجيش، كما تمنع السرقة.

7 ـ يمنع على كل مجاهد أن ينسحب من إخوانه من وجه العدو أثناء العمليات الحربية.

8 ـ يمنع على كل مجاهد أن يتهاون في الحراسة.

9 ـ يمنع على كل مجاهد المشاجرة الكلامية والفعلية.

10 ـ يمنع على كل مجاهد تبديل سلاحه إلا بالأمر.

11 ـ يمنع على كل مجاهد أن يفتش أدباش زميله وسلاحه إلا بالإذن.

12 ـ يمنع على كل مجاهد أن يرفع أن شيء من المخابئ إلا المكلفين بالتموين.

13 ـ يمنع على كل مجاهد أن يلقى خطابا في الجيش وفي الشعب إلا بالأمر.

14 ـ يمنع على كل مجاهد أن يسافر بدون رخصة.

15 ـ يمنع على كل مجاهد أن يتصل بالمستشفى إلا بشهادة طبية أو رخصة من الناحية إلا لضرورة.

16 ـ يمنع على كل مجاهد أن يتكلم بالفحشاء ويشتم أو يضرب غيره لأن ذلك يتنافى والحريات الفردية وآداب السلوك.

النوع الرابع:

1 ـ يمنع على كل مجاهد إطلاق الرصاص إلا لضرب العدو أو بأمر المسؤول إلا على الموجود.

2 ـ يمنع على كل مجاهد الاتصال بالمدنيين إلا بأمر مسؤوله أو الضرورة.

3 ـ يمنع على كل مجاهد أن يفك وينظف سلاحه وسط المجاهدين ويجب عليه أن يخلي بندقيته من الخرتوش كما يمنع عليه أن يصوب سلاحه نحو أخيه المجاهد ولو مزاحا .

4 ـ يمنع على كل مجاهد العجز من استعمال السلاح أو عن القيام بكل معمل تثبت مقدرته فيه.

5 ـ يمنع على كل مجاهد أن يتلفظ بما يؤدي به إلى الكفر بالإلاه.

6 ـ يمنع على كل مجاهد أن يتكلم بغير العربية إلا لضرورة.

البند الرابع:

العقوبات

" ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون"

صدق الله العظيم

بناء على أن النظام لا يقوم إلا على أسس قانونية عسكرية وحدود شرعية تقرر هاته العقوبات التطبيق على كل من ترك واجبا أو اقتراف ممنوعا، ويكون نوع العقوبات بحسب نوع المخالفات وذلك على النحو التالي:

1 ـ النوع الأول:

أ ـ عمل إجباري تنفذه القسمة على الجنود فقط.

ب ـ توبيخ شفاهي تنفذه القسمة على الجنود والناحية من الجندي حتى المساعد.

ج ـ الحراسة تنفذها القسمة على الجنود والناحية من الجندي حتى المساعدة.

2 ـ النوع الثاني:

أ ـ رسالة توبيخ تنفذها المنطقة من الجندي إلى المساعد.

ب ـ تبديل تنفذه المنطقة من الجندي إلى العريف الأول للفرقة.

ج ـ السجن من يوم إلى (5) أيام تنفذه الناحية من الجندي إلى العريف.

د ـ نزع السلاح من خمسة إلى عشرة أيام تنفذه الناحية من الجندي إلى العريف.

هـ ــ توقف عن العمل من خمسة أيام إلى خمسة عشر يوم تنفيذه المنطقة من الجندي الأول إلى الملازم الأول.

3 ــ النوع الثالث:

أ ــ السجن (20) ــ تنفذه المنطقة من الجندي إلى المساعد.

ب ــ تهبيط الوسام إلى رتبة أدنى ــ تنفذه المنطقة على الجندي الأول أما فوق ذلك فتتولاه الولاية.

ج ــ نزع الوسام كلية من التبديل ــ تنفذه الولاية .

د ــ الحرمان من الارتقاء ــ تنفذه الولاية.

4 ــ النوع الرابع:

أ ــ الطرد من الجيش مع نزع الوسام ــ تنفيذه الولاية.

ب ــ الإعدام تنفذه الولاية.

5 ــ كل من عوقب ثلاث مرات بنوع من أنواع العقوبات ينقل الحكم عليه إلى النوع الذي يليه.

الوثيقة الأولى(*):

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية ــ 6 ــ منطقة ــ 4 ــ

كون نفسك يا مجاهد

مقدمة :

إلى الذين أبوا حياة الذل والعبودية

إلى الذين قدموا أنفسهم قربانا لكي تحيا الجزائر.

إلى بناة الاستقلال ومحرري الجزائر الثائرة.

إلى أولئك الأشبال المعتصمين بقمم الجبال.

أهدي هذه النبذ الضرورية وقد اخترت لها الأسلوب الواضح لكي يسهل على كل مجاهد هضمها وفهمها.

والله ولي التوفيق

في : 1960/03/01

الضابط الأول : محمد ابن بولعيد

مسؤول المنطقة (4) بالنيابة.

نبذ

يجب على المجاهد معرفتها

س ــ 1 ــ أين يقع وطنك أيها المجاهد؟

ج ــ 1 ــ على هامة القارة الإفريقية يقع الوطن الجزائري عقد المغرب العربي الثمين ــ بين أخويه الشقيقين القطر التونسي ذات اليمين والقطر المغربي ذات اليسار على أن المغرب العربي الذي يدعى جغرافيا " **شمال افريقيا**" هو في حقيقته قطر واحد تسكنه عناصر واحدة جمع بينها ــ الجنس ــ اللغة ــ والدين ــ.

ولقد توحدت مصالحها كما توحدت طبيعة أرضها وألفت بين قلوبها عزة الماضي، وآلام الحاضر وآمال المستقبل السعيد.

فالتونسي والجزائري والمغربي أبناء وطن واحد، وقد جمعت بينهم يد الله فهيهات أن تستطيع تفريقهم يد البشر.

أحمد توفيق المدني

س ــ 2 ــ ماذا تعرف عن الجزائر قبل الاحتلال ؟

ج ــ 2 ــ كانت للجزائر قبل الاحتلال حكومة عربية إسلامية تتمتع بسيادتها كسائر دول العالم ولها جيش قوي منظم وأسطول حربي يعتبر من أكبر الأساطيل في البحر الأبيض المتوسط، بحيث كانت لها سلطة واسعة النطاق على هذا البحر وكانت لها معاهدات وعلاقات تجارية مع الدول الأجنبية من بينها (أمريكا ــ فرنسا).

ومن جملة ما كانت تصدره الجزائر إلى الخارج ــ القمح ــ وبعض المنتوجات الأخرى .

س ــ 3 ــ ما هي أسباب غزو الاستعمار الفرنسي للجزائر؟

ج ــ 3 ــ لم تكن فرنسا هي الدولة الوحيدة التي حاولت غزو الجزائر بل هناك دول أخرى من جملتها : إسبانيا ــ ايطاليا ــ الدنمارك وكلها باءت بالفشل لأن الجزائر وقفت في وجهها وردتها على أعقابها.

والجدير بالذكر أن أنظار العالم في ذلك الوقت كانت متجهة صوب الجزائر وخاصة الطامعين من الدول المذكورة وسبب هذا يرجع إلى ما للجزائر من ثروات كثيرة ومنتوجات متعددة، وموقع استراتيجي هام إلى آخره.

الأمر الذي جعل بعض الدول تحاول بشتى الوسائل غزوها بالإضافة إلى الأسباب السابقة التي جعلت فرنسا تغزو الجزائر هناك سبب رئيسي هو أن فرنسا في ذلك العهد كانت تعاني أزمة اقتصادية وانهيارا في المعيشة الشيء الذي جعل الديون تتراكم عليها كثيرا بسبب ما تستورده من حبوب وغيرها من الجزائر ولم تدفع ثمنا مقابل ذلك وأصبحت فرنسا في مأزق، فالمجاعة الموجودة في شعبها من جهة والحصار الاقتصادي البريطاني من جهة أخرى، وبدافع إنساني جعل الدولة الجزائرية تضاعف مساعدتها لها حيث أمدتها بكمية وافرة من القمح والمال سنة 1794 م.

س 4 ــ ما هو موقف الشعب الجزائر تجاه الغزو الاستعماري الفرنسي؟

ج ــ4 ــ لم يستسلم أبناء الجزائر أبدا لعدوهم ولم يرضوا بحياة العبودية.

ومنذ وضع الاستعمار قدمه الأولى في وطنهم وحاول السيطرة عليهم (5 يوليو سنة 1830) وهم يحاربونه بجميع الوسائل التي كانت في استطاعتهم.

فهناك البطل الجزائري الخالد (الأمير عبد القادر) الذي وقف في وجه الأعداء يحاربهم بشجاعة لا تعرف الأحجام طيلة سبع عشرة سنة.

س ـ 5 ـ ما هي الثورات التي قام بها الشعب الجزائر خلال فترة الاحتلال ؟

ج ـ 5 ـ ليست هاته هي الثورة التي قام بها الشعب الجزائري ضد عدو أحمق يحاول دوس كرامته وشرفه، بل هناك ثورات متتالية قدم فيها الشعب أكبر التضحيات وأهمها ثورة " أولاد سيدي الشيخ" بالجنوب الوهراني سنة 1864، وثورة "القبائل" سنة 1849 والتي خاض أبطالها مآت المعارك، وثورة " بوزيان والبوازيد" بالجنوب " الصحراء" سنة 1871، وثورة الأوراس ومعسكر" سنة 1916 وغيرها من الثورات بحيث أن الاستعمار كلما حاول اقتحام أي مدينة أو قرية من أرض الجزائر إلا ويقابله أهلها بثورة. مثال ذلك: مدينة قسنطينة حارب أهلها طيلة أربع عشر سنة ولم يتركوا للعدو فرصة احتلال أرضهم إلا بعد كفاح مرير.

وكانت كل هاته الثورات أو الانتفاضات تنفد بالقوة والخديعات وبواسطة القمع الجماعي وأوضح دليل على ذلك ما وقع في 8 ماي وسنة 1945 بقالمة وسطيف وغيرهما من المدن الجزائرية حيث أباد المستعمرون الفرنسيون وتحت مسؤولية "ديغول" نفسه قرابة (45000) خمسة وأربعين ألفا من المواطنين الجزائريين ليس لهم أي ذنب سوى الدفاع عن حقوقهم المشروعة.

وكان هدف " الجنرالات" ـ الفرنسيين في ذلك العهد قبل كل شيء القضاء على الروح العربية في الجزائر ومحو الكيان الوطني، واللغة والدين وذلك بواسطة الأعمال الوحشية التي ينهجونها ضد الشعب الجزائري لأنهم يدركون مدى ما تنطوي عليه هاته الروح الكامنة في أبناء الشعب الجزائري، ويريدون إخمادها بالحديد والنار ولكن رغم محاولاتهم اليائسة لم يتمكنوا من القضاء على أي عنصر من هاته العناصر، لأن شعبنا مدرك لواقعه حريص على المحافظة على شرفه وتقاليده.

العربية الإسلامية:

س ـ 6 ـ لماذا تكافح أيها المجاهد ؟

ج ـ 6 ـ أكافح في سبيل وطني ولاسترجاع مجد أمتي الذي اغتصبه منا الأعداء وحاولوا أن يلوثوه بحضارتهم المزعومة، ولم يقفوا عند هذا الحد بل استمروا، إلى محو ديننا وتاريخنا ولغتنا. وشعوري بالواجب هو الذي أشعلها ثورة ضد عدو غرضه الوحيد هو ترضية شهوات، وجعلنا آلة يسخرها كما شاء، وكيف يشاء ولم يكن خروجي للكفاح بسبب دواعي مادية كالجوع والعراء الخ .. كما يزعم العدو، وإنما كان من أجل أهداف عليا وغايات سامية يجب أن تتحقق وهي طرد المستعمرين من بلادنا جعل الجزائر دولة عربية مستقلة جمهورية ذات سيادة يقوم بتسيير شؤونها أبناؤها منهم وإليهم لأي أجنبي دخيل فيها، شعارها المبادئ الديمقراطية ـ العمل على النهوض بالشعب الجزائري خاصة والعروبة بصفة هامة إلى أرقى درجة فإذا لم تتحقق فسنواصل

الكفاح حتى النصر أو السقوط في ميدان الشرف، تنفيذا لما عهدنا عليه إخواننا في الجهاد.

س ــ 7 ــ ما هو شعورك أيها المجاهد نحو هذا الكفاح؟

ج ــ 7 ــ شعوري يتمثل في شخصية كل مجاهد عامل لوطنه.

واليوم أصبحنا نتمتع بحياة أفضل كلها أمل وانتصار.

لنا جمهورية ديمقراطية
جيشنا قوي ومنظم
علمنا خفاق بين أعلام الدول

صوتنا مسموع في العالم
صفوفنا ....
عدونا في انهزام

س ــ 8 ــ ما هي آمالك وأهدافك التي تريد تحقيقها؟

ج ــ 8 ــ أملي قبل كل شيء تحرير الوطن العزيز وتحقيق الاستقلال التام لوطننا الكبير والدفاع عن مصالح العروبة، أدعو الله أن يعين جميع المجاهدين على فهمها وإفهامها .

خاتمة

تنبيه :

ــ ألفت نظر جميع المجاهدين أنها ستجري اختبارات على هاته النقط وكل من أجاب عنها فمجلس المنطقة يمنحه جائزة.

البند الخامس:

الجوائز

الجائزة هي الوسيلة التي يعرب بها المسؤول عن تقديره وتشجيعه لكل من برز في أي ميدان من الميادين بتفوق أو تضحية تفيد النظام.

وتكون الجوائز كما يلي:

أ ــ الشكر شفاهيا تنفيذه الناحية .

ب ــ بطاقة شكر تنفذها المنطقة.

(*)ــ (**) الوثيقة مكلني اياها المجاهد: عمر كريد بلدة بوشقرون بسكرة مع الجزء الثاني من كتاب: **كون نفسك يا مجاهد** : أطال الله عمره.

نسخة طبق الاصل من كتاب كون نفسك يامجاهد

الجمهورية الجزائرية

==================

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (6) منطقة (3)

الجزء الثاني

تقديم

اليك يا أخي القارئ الذي تريد ان ترفع رأس بلادك عاليا والذي تريد ان ترفع من شخصيتك حضاريا في سماء الجزائر العربية المسلمة وخفاقا عزيزا بين اعلام الدول الحرة الناهضة المتحضرة.

اليك أقدم العدد الثاني من (كون نفسك) وارجوا لك يا أخي القارئ التوفيق لما فيه عز بلادك ووحدة العرب في كل مكان

في 1960/5/29 م

الضابط الثاني محمد شعباني

س: ماهي الاسباب التي دعتنا للقيام بثورة مسلحة ؟

ج: ان الاسباب واضحة للعيان فأحرار الدنيا في كل مكان يعلمون ان شعبنا يطالب منذ قرن وربع بحقه المشروع في الحرية والاستقلال وذلك بجميع الطرق السلمية، وبكل الاساليب التي تتطلبها القوانين الدولية التي يحترمها العقل والمنطق.

ولكن المستعمرين الفرنسيين وعلى رأسهم حكوماتهم المتوالية تجاهلوا جميع مطالبنا وقابلوها بالسخرية والازدراء.
وا عتبروها وهما وجنونا ومستحيلا اذ كيف يمكن للجزائر ان تصبح ذات سيادة.

ولما يئس شعبنا من تحقيق رغباته بالطرق السلمية عمد الى حمل السلاح ومطالبة بحقوقه بالحديد والنار، لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها المستعمر ويستجيبون بها لرغبات الشعوب وستحقق مطالبنا اذا بقينا مصممين على مواصلة الحديد والنار ضد المستعمرين.

س: هل حدث التاريخ أن هنالك شعبا حصل على استقلاله بالطرق السلمية؟

ج: كلا ان هذا لم يكن أبدا ولكن يكون مطلقا لأن المستعمرين لا يستجيبون لأي طلب الا لطلب القوة.
وان جميع الشعوب التي كانت تحت الهيمنة الاستعمارية واستقلت لم تحصل ذلك الا بعد ان ضحت بأغلى عزيز عندها وذاقت من المرارة ما يريده المستعمرون لنا كما هو الحال في الجزائر الثائرة.

س: متى اندلعت الثورة الجزائرية ؟

ج: في أول نوفمبر سنة 1954، ان بعث الثورة الجزائرية المباركة معبرة عن ارادة الشعب في الحرية والاستقلال وارجاع مجده وكرامته المهانين.

.../...

2) سن الدستور المؤقت للثورة الدستور الذي تسير الان على ضوئه . وتنظيم الجيش والشعب وسن القوانين للجيش وللشعب لكل منهما حقوق وواجبات . وجعلت الرتب العسكرية التي معمول بها الان لدينا ، وقسمت الجزائر الى ولايات ست بطريقة نظامية . وقسمت كل ولاية الى مناطق وكل منطقة الى نواحي وكل ناحية الى اقسام ، وكل قسمة الى مجالس شعبية و عين لكل قسم مسؤول فالولاية ساغ ثان وللمنطقة ضابط ثان و للناحية ملازم ثاني و للقسمة مساعد ولكل مجلس بلدي شيخ بلدة .

وفي 20 اوت تأسس المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، وكذلك لجنة التنسيق و التنفيذ كما عين مسؤلين خاصين بالدعاية في الخارج لكي تساعدنا الدول في كفاحنا ضد الاستعمار ولتدويل قضيتنا .

س: ماهي حدود كل ولاية ؟

ج : ولاية رقم 1) اوراس النمامشة : يحدها شمالا سدويش ، سدراتة ، والقرن سطيف وجنوبها الصحراء القسنطينية وغربها برج بوعريريج مسيلة وشرقا الحدود التونسية .

ولاية (2) الشمال القسنطيني : حدودها من الشمال القالة الى سوق الاثنين و من الجنوب سطيف وطريق الجزائر قسنطينة ومن الناحية الشرقية الحدود التونسية ومن الغرب سطيف و خراطة وسوق الاثنين .

الولاية (3) القبائل حدودها من الشمال سوق الاثنين ومن الجنوب خط السكة الحديدية الواصل بين قسنطينة و الجزائر الى سطيف ومن الناحية الغربية كوربي مرتق و ثنية الحد ومن الشرق سطيف خراطة سوق الاثنين .

الولاية (4) التيطري : حدودها من الشمال كوربي مرين و تنس و من الجنوب الجورة و عين بسام و بير القالو فالبرواقية و البوغاري و تيارت و من الغرب حدود عالية وهران ومن الشرق ثنية الحد و بليسترو .

ولاية (5) وهران : حدودها تضم عالية وهران بحدودها السابقة .

ولاية (6) الصحراء حدودها من الشمال بوردو و البخاري و البرواقية و بير القالو و عين بسام . ومن النواحي الاخرة الصحراء الجزائرية .

س : متى القي القبض على الزعيم ابن بلة و رفقائه ؟

ج : في 23 اكتوبر 1965 القت فرنسا القبض بالطريقة المغزية على

س: ماهي اهم مرحلة للثورة بالنسبة لسنة 1954 ؟

ج : اهم مرحلة لها يوم اندلاعها ، في الميدان العسكري عمت العمليات الحربية كل انحاء الجزائر ، وارتعدت الاوساط الاستعمارية في كل مكان وخاصة من يسكن منها الجزائر .

اما في الميدان السياسي و الدعائي فقد اصبحت جميع الاذاعات و صحف كل الدول تشير وتعلق على هذا المولود الجديد الذي سيضيق رقعة الاستعمار . وقد شعر شعبنا بالقوة و الفخر و الاعتزاز

س: ما هي اهم انتصارات ثورتنا في سنة 1955 ؟

ج : هناك انتصارات عديدة احرزتها ثورتنا في جميع الميادين . ففي الميدان العسكري حدث ذلك الهجوم المحكم الذي رسمه البطل الشهيد زيغود يوسف في 20 اوت على عدة مدن وقرى و مداشر حيث يوجد المعمرون . ومنها مدينة سكيكدة البطلة و عين عبيد الشافرة و غيرهما في عدة جهات من ارض جزائرنا الكافحة . وقد خلف هذا سأف القتلى من المستعمرين وكان له ابلغ الاثر أستهم .

ومن الطبيعي ان الاستعمار كعادته قد عمد الى قتل الاف من المدنيين العزل بالمدن المذكورة انتقاما . وفي نفس هذه السنة توسعت رقعة الكفاح في الميدانين العسكري والسياسي ، فبعد ان كانت الثورة محصورة في الاوراس والقبائل امتدت الى الشمال و الجنوب ووهران وفي السنة نفسها ادرجت قضيتنا في هيئة الامم المتحدة بعد محاولات حكومة فرنسا منع ذلك .

س: ما هي اهم انتصارات ثورتنا خلال سنة 1956 ؟

ج : اهم انتصار في سنة 1956 هو اجتماع 20 اوت الذي عقد بواد الصمام بالقبائل ذلك الاجتماع التاريخي الذي ضم جميع قادة الثورة

س: ما هي نتائج مؤتمر 20 اوت

ج : كل مقررات ونتائج اهمها :

1) توحيد القيادة بحيث اصبحت في جميع وحدات الجيش بكامل الجزائر قيادة واحدة وكذلك اصبح للشعب نظام موحد و هو لجنة التنسيق و التنفيذ المنبثقة من المؤتمر

الزعماء الخمسة في ذلك بعد ان تآمرت مع ملاحي الطائرة التي كانت تقلهم . ومن المعلوم ان الزعماء كانوا في طريقهم الى تونس لعقد اجتماع هناك .

س: ما هي نتائج الكفاح في سنة 1957 ؟

ج : هو ذلك الاضراب التذكاري العظيم الذي عبر به الشعب عن تأييده المطلق لجبهة التحرير الوطني وتنفيذ كل ما تأمره به العمل من العمل تتطلبه المصلحة العليا . مصلحة الوطن) ذلك الاضراب الذي امرت به جبهة التحرير الوطني الشعب من : 1957/01/28 الى 1957/2/4 والذي دام 8 ايام رغم تهديدات الاستعمار ونهب اموال الشعب وفي هذه السنة ايضا تدفق الاسلحة على جيشنا الوطني فقد اصبحت كل وحداتنا مجهزة بالاسلحة الحربية بعد ما كان لا يملك الا بنادق الصيد .

س: متى تشكلت حكومتنا المؤقتة ؟

ج : في 19 سبتمبر 1958 اعلن المجلس الوطني للثورة الجزائرية تشكيل اول حكومة وطنية مؤقتة وكان لهذا الاعلان حدث كبير في تاريخ كفاحنا المسلح وصدى عظيم في الرأي العام الدولي .

س: كم عدد الحكومات التي اعترفت بحكومتنا ؟

ج : (15) دولة وكل هذه الدول اعلنت مساعدتها الفعالة لكفاحنا حتى الاستقلال .

س: كم عدد حكومات و الجمهوريات الاستعمارية الفرنسية التي سقطت في عهد الثورة الجزائرية ؟

ج : سقطت (7) حكومات و جمهورية واحدة بالواحدة بعد الاخرى :

س: ما هي سبب سقوط هذا العدد الكبير في حكومات الاستعمار ؟

ج : الاسباب واضحة جلية سواء لاعدائنا او لاصدقائنا . فسبب الرئيسي هو الا تعنت هذه الحكومات و تعنتها في عدم الاعتراف لنا بحقنا في الحرية و الاستقلال . و السبب الثاني : هو عدم استطاعتها حل المشكل و عدم استطاعتها مواجهة قوتنا التحريرية المنبثقة من ارادة الشعب التي لن تغلب .

س: من هو اول رئيس لحكومتنا المؤقتة ؟

ج : هو السيد فرحات عباس

س: ما هي اكثر الدول مساندة لفرنسا ضدنا

ج : اكثر الدول مساندة لفرنسا هي دولة الولايات المتحدة وعلى رأسها ايزنهاور ولا يخفى على الجميع ان كل الاسلحة الثقيلة مثل الطيارات و المدافع و الدبابات وغيرها التي تحاربنا الان هي اسلحة امريكة الاستعمارية فلولا مساندة امريكا لما استطاعت فرنسا ان تقف في وجهنا ستين في الكفاح الآن فرنسا ضعيفة من الناحية الاقتصادية و العسكرية .

س: ما هو السبب الذي دفع امريكا الى مساندة فرنسا ؟

ج : هناك اغراض استعمارية كثيرة اهمها اقتسام خيرات بلادنا لسد حاجيات شعبها و توسيع رقعة استعمارها و ابقاء سيطرتها على فرنسا

س: ما هو اهم حدث لثورتنا في سنة 1959 ؟

ج : هو رد حكومتنا على الجنرال ديغول في 28 سبتمبر والذي طالبت فيه حرية تقرير المصير للشعب وكذلك الاجتماع التاريخي الذي عقده المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس الغرب من يوم 1959/12/16 الى يوم 1960/01/18 والذي عدل فيه الحكومة و اعلن فيه الدستور الاول للدولة الجزائرية و قرارات اخرى هامة .

س : ما هو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ؟

ج : هو اعلى سلطة في الثورة الجزائرية وهو الذي يشكل الحكومات أو يسقطها : وهي مسؤولة امامه عن كل عمل تقوم به . و هو يتركب من كل قادة الثورة من وزراء وقادة اركان الحرب و قواد الولايات و بالاختصار نحو بمثابة النواب للدولة المستقلة .

س: ما هي هيئة الامم المتحدة .

ج : هي منظمة اسست في 24 اكتوبر سنة 1945 عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية . تضم كل دول العالم المستقلة لتدافع عن حقوق الانسان وعن الحرية و السلام العالميين . وتجتمع هذه المنظمة في دورة عادية كل سنة لتناقش المشكلات المدرجة في جدول اعمالها وتتخذ قرارات [illegible] بالتصويت ولا يكون قرارها نافذ المفعول الا اذا حصل على ثلثي الاصوات و تضم الان ثلاثة و ثمانون دولة .

(7)

س: ما هو مجلس الامن الدولي ؟

ج : هو منظمة (هيئة) متفرعة من الامم المتحدة ومختصة بمعالجة قضايا ا
الامن و السلام في العالم وهو يتألف من احدى عشرة دولة منها : خمس دول
دائمة و ست دول تتغير كل سنة . الدول الدائمة هي : روسيا و الصين الوطنية
(فرموزة) و بريطانيا و فرنسا و امريكا ولكل منها الحق في استعمال الفيتو
و هو حق الرفض اي عدم تنفيذ القرار مثلا يقدم مشروع قرار الى المجلس وتصوت
الى جانبه عشرة دول و تعارضه دولة من الخمسة الدائمة مستعملة الفيتو
فيصبح ذلك القرار غير نافذ المفعول لأن الفيتو يعادل كل الاصوات المضادة



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية (6)

جيش التحرير الوطني الجزائري
أركان الحرب

قوانين داخلية عامة - مؤقتة

العرض الأول العسكري

..... // .....

حا يليت
في الكتاب

بما هو ذلك المكا
....



الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) — منطقة (٣) —

الإهداء

إلى أشبال الجزائر وحاملي راية الكفاح المسلح في هذه البقعة الطيبة من العالم، هذه البقعة التي أنجبت أبطالا صنعوا التاريخ مثل: يوغرطة — جميل — ماسينيسا — طارق بن زياد — و — الأمير عبد القادر — و — المقراني — و — ابن باديس — و — ابن مهيدي، وعشرات غيرهم، أبطالا نفخر بهم لأنهم رفعوا لواء الحرية والعدل ونشروا المدنية الحقة .

إلى أولئك المسؤولين الثوريين الذين حملوا أمانة الشعب وآلوا على أنفسهم أن يحرروا الجزائر الثائرة من أيدي الغاصبين أقدم هذه التوجيهات الخاصة ببعض صفات القائد الثائر والتقطتها من حرب العصابات [illegible] من التجارب التي مرت بنا خلال سنوات الكفاح، والمستمدة من توجيهات إخواننا المسؤولين الذين سبقونا في هذا الميدان .

« وفق الله الجميع لخدمة الوطن العزيز »

في ١٩٦٠/٤/٨

الضابط الثاني — محمد شعباني

الفصل الأول

القائد هو روح الجيش والنظام معا وهو المحرك الذي [illegible] جميع أجهزة [illegible] سياسيا وعسكريا وهو العمدة التي يرتكز عليها النظام [illegible] وكل جيش بلا قائد أو قيادة مصيره الفشل والاضمحلال مهما بلغت قوته [illegible] وكل شعب بلا قيادة مهما بلغ رقيه وحضارته وتقدمه [illegible] مصيره الفوضى والانحلال، وإذا انعدم التوجيه فهم [illegible] الخراب والدمار .

[illegible] بالقائد أو القيادة إذا شيء ضروري [illegible] لبناء الحياة البشرية ولكن من أنكر القائد أو القيادة وراح يستدل بالفلسفة الشاذة التي ترى (أن الله خلق الإنسان لكي يعيش حرا يعمل كيف شاء وحيث أراد وهكذا الطبيعة) إلى غير ذلك من الأدلة التي أعفي من كتابتها والتي هي أتفه من التافه أيضا. [illegible] بدون تردد ولا تحفظ — هدى الله الجميع من أمثال هؤلاء .

صفات القائد:

للقائد صفات كثيرة يمتاز بها على أفراده، لأنه كما قلت سابقا هو روح الجيش وهو المحرك الذي يدير الدواليب. وهذه الصفات محدودة بالطبع .

وإليك أيها القائد الثائر الذي تجهد أن تصبح في جميع أعمالك وشؤون رسالتك الوطنية أحسن أداء [illegible] وتصبح مثل القائد الحقيقي. إليك أهم الصفات التي رأيت حسب فهمي أن الاتصاف بها والتشبع منها واجبان .

التضحية:

للتضحية أنواع كثيرة فمفهوم القائد مثلا [illegible] جنوده في ساحة الوغى [illegible] أهدافه تضحية [illegible] نحو التضحية [illegible] النوع يولد في ذلك الجيش روح شجاعة أقوى ومحاولة أقدر ولن [illegible] ذلك الجيش [illegible] التقدم [illegible] دائما لأن تدعمه روح البطولة والفداء من أجل وسائل النصر. ولنتساءل والقول لماذا أصبح ذلك الجيش بطلا ومضحيا ومنتصرا والآخر مثلا جبانا و — منكسرا ومتخاذلا؟ الجواب أن الأول كان قائده المحبوب بطلا ومضحيا [illegible] أمام جنوده في ساحة الوغى [illegible] بعد الثاني جبانا [illegible] جنوده ويتراجع إلى الوراء [illegible] من القائدين .

ولقد حدث التاريخ أن أغلب الجيوش التي انتصرت [illegible] قادتها العظماء الأبطال الذي يتقدم جنده [illegible] الجيوش التي [illegible] كان قادتها [illegible] جيشه . فهذا مثلا (خالد بن الوليد) القائد البطل [illegible] كان دائما يتقدم [illegible] إلى ميدان القتال [illegible] ./....

(١)

٠٠٠٠/٠٠٠٠

(عبد القادر) الذي قاد المقاومة الجزائرية أيام المحنة ١٢٠ عاما [illegible]
كان رحمه الله يقود جيشه بنفسه ودائما في طليعة جنوده، وقال رحمه الله
في احدى قصائده حينما كان يقود الزحف المقدس:

(ومن عادتي السادات بالجيش تحتمي :: وبي يحتمي جيشي وتحرس أبطالي)

هكذا كان يعمل القائد البطل ويقول، إلا أن الأقدار شاءت أن يسقط
في أيدي الأعداء بعد كفاح مرير وكان جيش الأمير متأثرا بقائده لأنه كان
شجاعا بطلا، هكذا يجب على القائد أن يكون بطلا مثل الأمير وسموحا مثل
[illegible] وبين الجيش للقائد شرط أساسي وإذا أصبح القائد سموحا [illegible] عرف جيشه
[illegible] شئونه، وفي نفس الوقت تكون النتيجة، بينما لا يستطيع القائد المكروه من
[illegible] القيام بأي عمل، ولن يصدق له أي أمر وإذا أصدر أمرا ما، أو قام
بعمل ما فلن ينفذ إلا بتعب ومشقة منهم وفي نهاية الأمر [illegible].

<u>النوع الثاني من أنواع التضحية: نكران الذات</u>

يجب على القائد أن ينكر ذاته ويعتبر نفسه خادم جيشه [illegible]
يعمل ليلا ونهارا في خدمة جيشه: كالتهيئة مثلا وإيجاد كل حاجيات الجيش ولوازمه
من لباس وتموين، وسلاح ويباشر الأعمال التي يباشرها جنوده بحيث لا يتكبر
من أي عمل من الأعمال التي يقومون بها وأن لا يعتبر ذلك اهانة بل بالعكس
من ذلك فهو عز وشرف وكسب مهابة ومحبة من طرف جيشه، والمهابة والمحبة
من الشروط التي يجب أن يكسبها المسؤول لأنهما صفتان من الصفات التي تقوي الشخصية
ولأن من شروط القائد قوة الشخصية.

يجب على القائد أن تكون له شخصية قوية بين جنوده لأنها الدعامة الكبرى
للقائد، وقوة الشخصية وليدة عمل القائد كما أنها [illegible] ليست الطبيعة كما
يفهمها البعض، إن هذه الصفة تتكون من العمل مثل التضحية قوة الإرادة (الانتاج)
(الصبر) (العزم) (الحزم) وليست الصورة أو الذات، فنكران الذات أيضا نوع من الأنواع التي
تقوي شخصية القائد.

وعلى القائد الثوري أن يعتبر نفسه أمام النظام وأمام المصلحة
الوطنية كلا شيء، فيتقبل الكل ما يأتيه من طرف مسؤوليه كالعقوبة مثلا والتوبيخ وكل
المسائل التي تمس بالعاطفة ويجب القضاء على العاطفة في شر القائد تقضي
عليه وعلى مستقبله إذا خضع وانقاد لها لأن محاربة النفس واجبة كمحاربة العدو

يجب على القائد أن يفهم قبل كل شيء أنه محل نقص وأن لا يعتبر
أنه توفرت فيه جميع شروط الكمال حيث أصبح قائدا، فالإنسان محل النقص
حتى ولو أصبح قائدا.

وعلى القائد أن لا يعتبر نفسه معصوما [illegible] وأن لا يحتقر جميع
من هم تحت مسؤوليته بل يحترم جميعهم [illegible] فربما تجد منهم فوائد
[illegible] (تجد في النهر ما لا تجده في البحر أحيانا) [illegible]
القائد الصغير: الرجل والجندي البسيط ما لا تجده لدى القائد الكبير أحيانا

(٣)

٠٠٠٠/٠٠٠٠

٠٠٠٠/٠٠٠٠

[illegible] بالغرور [illegible] و صفة المسؤول.

يجب على القائد أن يحس ويشعر بشعور جنوده لأن لهم شعورا وإحساسا، [illegible]
[illegible] الطغيان لما التحق الفدائي بالجبل وحمل السلاح وواجه الاستعمار
بشجاعة وثبات عظيمين.

ومن صفات القائد تحاشي [illegible] الاندفاع لأنها من العيوب
[illegible] إذن يجب عليه أن يكون رصينا في أعماله وأقواله فلا
يتكلم إلا بعد أن يفهم ما يقول، ولا يعمل إلا بعد التفكير، ويقدر نتائج أقواله وأفعاله
[illegible] أعماله ولأن جميع الأنظار ملتفتة إليه ومراقبة سواء
من [illegible] وإن قال صدقا وحسنا [illegible] يعجبون ويفتخرون وإن قال [illegible]
[illegible] يستخفون ويحتقرون [illegible] قائد ومسؤول من الاستعمار والأنكار
في آن واحد، وهو روح [illegible] كما ذكرت سابقا.

ومن أنواع التضحية العمل قال تعالى **(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون)** صدق الله العظيم.

من العوامل الرئيسية التي أدت بنا إلى الانحطاط والتأخر من قوافل
الأمم المتحضرة التي أصبحت الآن تملك الصواريخ العابرة للقارات والموجهة إلى
القمر [illegible] بقينا نحن في القهقرى وكنا لسنا من بشر القرن
العشرين حتى كره العمل والميل إلى الكسل وحب الراحة ويرى البعض منا
أن ذلك رقي وتمدن وكسب للمال والجاه والنسب وفي الواقع لو عكس الأصحاب، لأن
الكسل يجلب البؤس والشقاء والاحتقار والتأخر والانحطاط والاستعباد، والكسل
هو السبب في تأخير العالم الإسلامي الذي كان أغلب زعمائه وعلمائه في
أيام المحنة غافلين، متكاسلين، متكالبين على كسب الجاه والشهرة، بينما
كان أعداؤهم منهمكين في العمل ليلا نهارا، فهناك الباحث في العلوم العسكرية
لكي يكون جيشا قويا منظما ومجهزا بأحدث الأسلحة [illegible] وذلك
ليحافظ على شعبه من الغزو [illegible]، وهناك الباحث في علوم الصناعة
والهندسة، وهناك الباحث في علوم الزراعة ليرفع مستوى شعبه ويحقق [illegible]
من المجاعة ولكي يحقق التطور الاقتصادي لكامل مواطنيه، وهناك المخترع
وهناك الباحث [illegible] موجود في [illegible] الأرض من ثروات [illegible]
إلى غير ذلك من العلوم الحية التي أوصى بها دستورنا السماوي، والتي أهملها
علماؤنا الغافلون [illegible] في العمل، كما
زعماؤنا وعلماؤنا متخصصين [illegible] في المساجد طالبين كثرة الرزق [illegible]
الكافرين من أراضيهم [illegible]
[illegible]
[illegible] اليهود [illegible] وأولادهم [illegible]
[illegible] في ذلك الوقت منهمكين في العمل [illegible]
[illegible] في كل صلاة [illegible]
[illegible]

(٤)

٠٠٠٠/٠٠٠٠

ان يشترك حاملو الروح التي تسببت في إحباط العالم الاسلامي بأكمله
فتشجيع وتشجيع جيشه بحب العمل وكره الراحة و نياحة في حياة الجندية التي
هي عمل متواصل وجهد مستمر، وللعمل انواع كثيرة يجب على القائد المحبوب
ان يفهمها: فنشر الوعي العسكري بشتى انواعه مثل التدريب على استعمال
السلاح بكل انواعه عمل، التدريب على التكتيكات الحربية الخ عمل، نشر
الوعي السياسي بشتى انواعه عمل، نشر الوعي الصناعي عمل نشر الوعي الاقتصادي
عمل، نشر الوعي الاجتماعي عمل، نشر الوعي الثقافي عمل الخ. والاعمال كثيرة لمن
يريد العمل ويجب على القائد الثائر ان لا يهمل تلك الروح الهامدة: انني تذكر
وقول انا في ثورة يجب ان لا نهتم بالتمرين و التدريب، و نشر الوعي بشتى انواعه
فالقول لحامل حاملو الروح الهامدة دعني أسالك ما هي الثورة؟ الجواب الثورة هي
عمل وبناء، ثورة على الظلم، على الجهل على البؤس على الانحطاط على التأخر
وعلى جميع الاوضاع الجائرة، هذه الثورة التي يشعلها مرتدوها ويلهمها كل
الناس، اذن على القائد الثائر ان يدرس دراسة وافية كل طبقات جيشه ويعين كل
واحد في مكانه اللائق به ويعين ويشجع كل شاب قادر على عمل ما، بحيث
يجعل مدرسة داخل جيشه فهناك الاخصائيون في تمرين الشبان في جميع
الميادين العسكرية، والآخرون في الميادين السياسية، وهناك الاخصائيون في
تهيئة الاطارات الى اخره.

العدالة: من اهم صفاته العدالة قال تعالى في كتابه العزيز
(واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) صدق الله العظيم.

يجب على القائد ان يكون عادلا و منصفا بين جنوده و مسؤوليه، لان
العدالة هي الدعامة الرئيسية لتصحيح وحدة الجيش، وتمتين اواصر الصداقة
و الاخوة بين الجميع وفي نفس الوقت يصبح القائد محترما بثقة كامل جنوده
ومسؤوليه، وهذا شرط اساسي لنجاح القائد، ونعني بالعدالة اعطاء كل ذي حق حقه
في الواجبات و الحقوق فالاعمال مثلا بشتى انواعها تقسم على الجميع حسب المقدرة،
والحقوق تعطى للجميع طبقا للمقاييس.

وللحقوق و الواجبات انواع شتى فالحقوق مثلا حينما يعتدي جندي على آخر
او مسؤول على جندي وهذا الاخير على مسؤول يجب البحث و التحقيق مع تجرد
القائد المنصف من المسائل العاطفية و اعطاء كل واحد ما يستحق، وهكذا في
توزيع اللباس و الاكل و السلاح، وحتى اعطاء المسؤوليات.

يجب على القائد العادل ان لا يقدم اي فرد الى مسؤولية الوطن الا
بعد المراقبة الدقيقة وتتبع اعمال كل فرد على حدة، وبهذا يستطيع جعل
كل جندي في مرتبته القادر عليها يجب اشعار اليه مع ذلك لكي يصبح كل فرد مطمئنا
ومرتاح البال لكل ما يعمله قائده العادل المحبوب، وفي هذا الموضوع يجب على القائد
ان يتجرد من الاحاسيس الاتية جهة و جهة من انواع العاطفية، لان المسؤولية
امانة والامانة يجب ان تصان كما اوصانا بذلك القرآن الكريم حيث يقول:

(ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها)

وكل من لم يتجرد من العاطفة و الاحاسيس الشخصية في هذا الميدان
يضيع روح العدالة و المساواة، ويجعل نصب عينيه مصلحة الوطن فوق كل المصالح
الشخصية وفوق كل الاعتبارات، فاني احكم عليه حسب رأيي كما اعتقد بانك ستوافقني على
ذلك، ايها القائد العادل ان احكمها السداوة للمصلحة الوطنية و القاسية و بعبارة اوضح
الخيانة بعينها.

ولقد يتساءل البعض ويقول ما دخل المسؤولية في العدالة؟ لذا ايها القائد
لان المسؤولية اكبر تدخل في ثورتنا التي، لان القائد هو روح الجيش كما ذكرت سابقا،
واذا حمل الجندي او المسؤول مسؤولية لا يستحقها والحال انه يوجد من يحسن، لتلك
المهمة من يقوم احسن منه ويكون الحذر منه باطلاع الجميع ثابت جهودي الى
توجيه النقد للقائد المتقدم بل الى عدم الثقة فيه و الاقتداء باعماله، واذا اصبحت
هاته الروح تحمل عند القائد فان الجيش يقع على يمكن من الفوضى فاذا الله سيتبعه

الوطنية:

اهم شروط القائد الوطنية فلا يصبح القائد قائدا الا بعد ان تتوفر فيه
شروط الوطنية بالطبع، و الخص كلمة الوطنية في كلمتين اثنتين: الاولى حب الوطن،
و الثانية حب ابناء الوطن بمعنى واحد بالتقريب و الوطنية ليست كلمة تقال في النوادي
و المحاضرات فقط ولكنها هي عمل متواصل وجهاد مستمر من اجل اعلاء كلمة ابناء
وطنه وعزة شعبه وامته و الدفاع عن حقوقهم المسلوبة و السهر على عزتهم وكرامتهم
المهانة ورفع رمز شخصيتهم ورجوع سيادتهم. الوطنية القومية التي تحتاجها هي كما لم
استشهد و الدفاع عن الوطن لا يقتصر على الكلام وحده بل تبذل كل شيء بذل عرق
الجبين تارة والدم تارة اخرى لان الشعوب تبنى على جماجم وبدماء وعرق قادتها، فأين
ما انت القائد كان شخصك الكريم على جسمك و بحر قلبك ودم جسدك لا ن
الجزائر تعلق عليك اكبر الامال و تنتظر منك تحقيق الاماني. فاجعل من نفسك
جسرا تمر عليه قوافل امتك وطنيا مخلصا تسهر عليه ارجل ابناء وطنك الاعزاء
و اجعل رائدك التضحية من اجل سعادة اخوانك ابناء امك الجزائر وهب
نفسك لله و للجزائر وللعروبة وللعربية، وهذا واجب محتم عليك فاده، ولا تقصر
الدين في ذمتك لانه حسب الخلاص، ولا يخفى عليك ايها القائد النبيل ما ستواجه
في تأدية رسالتك الوطنية لتحقيق هدفك الشريف، ستواجه اخطارا لكن النصر
مؤكد بالرغم على سيادتك الشريفة: جهد، ثقة، صدق عمل، صبر، ثبات العزيمة،
ارادة، ايمان، اخوة، بذل، طاعة، تقيد بالقيادة ولا يغيب على ذهن
القائد الواعي بان الحياة صراع و مشاكل، قال الشابي الشاعر التونسي الشهير
رحمه الله: (ان الحياة صراع :: فيها الضعيف يداس)
(ما فاز من ساعيها :: الا شديد المراس)

حقا ان الحياة لن ينتصر فيها الا شديد الممارسة و الواعي العامل،
لأن في الحياة الدنيا قوتين تتصارعان منذ خلق العالم: قوة الحق، وجبروت الباطل

الفصل الثـــاني

الجيـــش

الجيش هو درع الدولة و الشعب، و كل امة او دولة بلا جيش لا تعد امة او دولة بمعنى الكلمة تلك ان الجيش هو درع الدولة و الامة لانه هو الحارس الامين لمصالحها وهو الذي يواجه بشجاعة ثابتة كل من سولت له نفسه سالاعتداء على استقلالها وسيادتها و دائما على اهبة واستعداد لكل الطوارئ ولن يصبح الجيش جيشا الا بعد أن تتوفر له شروط الجندية الحقة و شروط الجندية متعددة الذكر بعضها .

الوطنيـــة :

يجب ان يكون الجيش وطنيا اي من ابناء الوطن، وكل دولة تستأجر جيشا اجنبيا يدافع عنها وقت الاخطار فلا يعد ان لها جيشا، لان الوطن او الدولة لن يحمي حماها الا ابناؤها المخلصون، فهم الذين يقابلون الحديد و النار بشجاعة في سبيل عزة شعبهم ولن يرهبهم اي تهديد او تجويع قوة لان دافعهم وطني تلك الغريزة الوطنية هي التي تدفعهم زيادة على حكومتهم بينما الجيش الاجنبي المأجور يدفعه الثمن و المكافأة وهذا لن يجدي منه الخير ابدا . ولقد حدثنا التاريخ عن عدد من الحكومات التي استأجرت جنودا اجانب سلموا الحكم الى الاجانب وقت مشاهدتهم للاخطار .

قوة المعنويات :

من اهم الشروط التي يجب ان تتوفر في الجيش قوة الروح المعنوية فالجيش الخالي من الروح المعنوية يعتبر في النهاية مهما كانت تجهيزاته وعدته الحربية فالروح المعنوية سلاح لكل من اراد السلاح، والروح المعنوية انتصار لكل من اراد الانتصار، و الروح المعنوية رمز الجيش لانها تولد فيه روح الشجاعة و الاقدام، و الشجاعة و الاقدام هما رمز الجيش التي اول عمل يجب على القائد القيام به داخل جيشه هو تقوية معنوياته، فالقادة يقولون (غزو الافكار اخطر من غزو الاساليب) والعدو يشن هجومه الاول على افكار الجيش ويتبعه بهجوم الاسلحة وللضرب مثلا يحددونا الاستعمار الفرنسي فنرى تسعين في المائة (٩٠٪) هجومات على الافكار وهجوماته بالاسلحة الا عشرة في المائة (١٠٪) مثلا، فهجوماته بواسطة الاذاعة و المناشير و الابواق والاجتماعات يومية بينما هجوماته بالعساكر تكون في اوقات معينة ومناسبات نادرة ويتساءل المرء ويقول: لماذا كانت هجومات الدعاية اكثر من هجومات العساكر؟ لان الاولى انجع و انفع ففي الاولى محاولة نشر البلبلة في صف الجيش، نشر الكراهية داخل الجيش، نشر الحقد داخل الجيش، زرع الشك، زرع التفرقة بين الجنود

..../.....

...../....

و المسؤولين، بين المسؤول و المسؤول، و بين الجندي و الجندي، و نشر الفوضى و الفتنة ويؤدي هذا تارة الى التشاجر و التطاحن و بتجميد الجيش من كامل حياته الجندية وبهذا يصبح الجيش في ايدي العدو يتصرف به ما يشاء، ويجعل معنوياته تضعف بعد ان كان مجتمعا في صف واحد ضد العدو، بينما الشرع ... الجيش ... الهجوم ... اقل من هذا، كثير ... يسقط عدد من الشجعان في الميدان و اخرى لا تهمل . اذن فالقائد المحبوب بين الجنود ومتجند الجنود ... ولاحظ باستمرار كيف ... مثلا في الاوقات ... المتجند ...

ومن اهم شروطه الطاعة المعهودة للنظام، فالطاعة شرط اساسي للجيش و الجيش الخالي من روح الطاعة لا يؤدي مهمته، وشروطه ايضا ورمزه تنفيذ الاوامر الحكومية، ويشترط فيه (اي الجيش) التخلي عن جميع التدخلات في الشؤون السياسية، لانها تتنافى و مبادئه العسكرية التي شعارها الطاعة و التنفيذ و التضحية، فالعمل ايضا من اهم شروط الجندية لان الكسل يتنافى وحياة الجندية التي هي كلها عمل متواصل و جهاد مستمر، و العمل هو اساس التقدم، هذه هي اهم الوسائل التي يعمد العدو الى استعمالها لاضعاف معنويات الجيش، فكيف نفهم او ننتبه الى ضعف معنويات جيشك وانحطاطها ايها القائد ؟

اليك اهم علامات ضعف المعنويات وانحطاطها :

١)) اذا كثر الفرار او بعبارة اوضح التمارض .
٢)) تعدد الشكايات، المسؤول بالجندي، و الجندي بالمسؤول، وهذا الاخير بالمسؤول سواء اعلى منه رتبة او اقل منه .
٣)) اذا تكرر الفرار من ناحية الى اخرى او الاستسلام الى العدو .
٤)) عدم تنفيذ الامر سواء من المسؤول او من الجنـــدي
٥)) قلة الطاعة و الاحتـــرام المتبادلين .
٦)) كثرة الانتقـــاد في النظـــام :
٧)) تعدد الذين يطلبون الانتقال من ناحية الى اخـــرى :
٨)) الكســـل :

ومن المتسبب في هذا العمل المضرب يا ترى ؟ هم المسؤولون الموجودون داخل ذلك الجيش لانهم لم يؤدوا مسؤولياتهم نحو جيشهم : فمثلا لم ينشروا روح العدل و لم يطبقوها داخل جيشهم، لم ينشروا روح التعاون بين الجميع، لم ينشروا روح الصدق و الامان، لم يشجعوا جيشهم و لم يعرفوا له بالحقائق لم ينشروا وعي الثورة في اوساط الجميع، لم يوضحوا واجبات الجيش وحقوقه، لم يشرحوا له اسباب الكفاح و نتائجه واهميته من تلك النتائج، لم يوضحوا له اصول العدو ... الخ .

..../....

..../....

فعلى القائد اذا شاهد علامات ضعف الروح المعنوية الآنفة الذكر ان يتخذ الاجراءات الاولية التي رأيناها قبل الشروع في تنفيذ اي شيء ، القيام بالرقابة المباشرة على الجميع جنودا ومسؤولين ، فبفضل الرقابة يستطيع الاطلاع على كامل المشاكل التي ادت الى ضعف معنويات الجيش ، وعندما يستطيع تنفيذ ما يجب تنفيذه ، وهذا يشترط في القائد ان يكون حكيما في وقت . ان حل المشاكل صعب اذا لم يكن مبنيا على حكمة و الرقابة اهم شيء . فعلى ضوئها يمكن ان يجد مشاكل لم يتسبب فيها المسؤول فتلك هي معدات التي بعضها حيث هاته الاعدادات وهاته التلاتل

اما الوسائل التي تقوي معنويات الجيش وترفعها فهي التي لم يتسبب فيها المسؤولون الذين تسببوا في ضعف معنويات جيشهم ، و التي سبق ذكرها وهي :

تشريح العدل وتنفيذها الخ ... فهاته الوسائل وحدها كفيلة بتقوية الروح المعنوية ، و التي يستطيع كل مسؤول تنفيذها ولو كان عديم الثقافة .

كيف نتحقق من ان جيشنا قوي المعنويات؟ نستطيع ان نعرف ذلك حينما نرى روح الأخوة والتضامن تعمان الجيش ، وباختصار اذا لم يجد القائد جميع المشاكل التي تسببت في اضعاف الروح المعنوية و التي سبق ذكرها نستطيع التأكد من ان جيشنا قوي المعنويات ، وحق للقائد ان ذاك الاعتزاز والافتخار بجيشه وفي نفس الوقت يستطيع ان يعتمد عليه ، هذه هي العوامل التي في ظرف تقوي او تضعف الروح المعنوية .

(11)

الفصل الثالث

حرب العصابات

حرب العصابات هي وسيلة كفاح مسلح للقضاء على الحروب النظامية في كثير من الاحيان بل في كل الاحيان .

فبفضل تمسك الشعوب المستعمرة بحرب العصابات استطاعت ان تحقق اهدافها الوطنية وتنتصر على جيوش عظمى مجهزة باحدث الاسلحة الفتاكة . فهاته شعوب افريقيا و آسيا كانت تئن تحت وطأة الاستعمار الغربي الذي يملك جميع امكانيات القوة العسكرية من جيش منظم قوي واسلحة فتاكة محرقة ومدافع و اساطيل مختلفة الانواع لقد استطاعت بالرغم من هذا كله وبالرغم من انها لا تملك منها لا قليلا ولا كثيرا ان تحصل على استقلالها وان ترغم العدو على الاعتراف بها كدول يجب ان تتحرر و كبشر يجب ان يستقل ، لحرب العصابات كمرض السل الذي يصيب الانسان (عافانا الله منه) ، و الذي لا يمالج حتى يقضي على صاحبه ، هكذا حرب العصابات لا تغلب ولا تهزم حتى تحقق اهدافها .

ولنضرب مثلا بمهمة الجميع من نتائج حرب العصابات ، فقد اعلن قادة الجيش الجزائري الذين لهم كامل الفضل علينا ، اطلقوا ثورتهم العارمة ضد المحتل الطاغي في اول نوفمبر ١٩٥٤ ، اعلنوها ضد عدو جائر يملك بين يديه اكبر قوة عسكرية في العالم بالتقريب ، قوة الحلف الاطلسي التي تضم جيوش و اسلحة (١٥) دولة من كبريات الدول ، و بالرغم من هاته القوة الساحقة استطاع جيش التحرير البطل الذي لا يملك لا قليلا ولا كثيرا من قوة عدوه ان يواجه هاته القوى بانتصار وان يخلف احسن اطارات العدو التي لم تهزم حتى في الحربين العالميتين (١٩١٤ – ١٩١٨ و ١٩٣٩ – ١٩٤٥) و استطاع ان يخلف الاقتصاد الاستعماري الذي بلغ به الحد الآن الى درجة لا تحمد عقباها ، واملنا ان يتفاقم هذا الضعف وهذا الانهيار الذي اكتسح الشعب الفرنسي .

و اسباب هذه الانتصارات هي تشبع جيشنا بمبادئ حرب العصابات التي رسمها قادة التحرير في اول نوفمبر ١٩٥٤ رحم الله من استشهد منهم ورضي عنهم ، و أطال بقية من لا زال منهم ، فلولا مزاياهم لما بلغنا من العزة مبلغا كهذا بعد الذل والاهانة الطويلين ، فلحرب العصابات اكبر الفضل على الشعوب المستعبدة و المناهضة لعدوها .

تفسيرات اولية في كيفية حرب العصابات .

لا يخفى على القائد ان حرب العصابات تختلف كل الاختلاف عن الحروب النظامية ، فالحرب النظامية تعتمد مثلا على كسب النصر بقوة الجيش والاساطيل الخ ... بينما حرب العصابات العكس بالعكس ، فهي تعتمد في جوهرها على كسب النصر بالحيل و السرعة و الضرب المؤثر و الاقدام الخ ...

١)) يجب على قائد حرب العصابات ان يعرف اولا الارض ، معرفة جيدة ، فيعرف الاماكن الصالحة للكمين ، والاماكن اللائقة لشن المعارك ، والاماكن

..../....

(١٢)

القهر اللازمة لذلك، والاماكن التي يقصدها العدو بكثرة، ويعرف اماكن المياه، والاماكن الصالحة للهجوم ويعرف جميع الطرق التي تؤدي الى الناحية التي هو بها ويعرف الطرقات الرئيسية و الثانوية و الجبال الرئيسية والصغيرة والاودية و الشعاب وحتى الكهوف الموجودة بها اماكن مجهولة غير معروفة الا لدى الكفاح للثائر تفاديا لقائد حرب العصابات

٢)) توسيع نطاق الكفاح بحيث يعم العمليات العسكرية جميع مراكز العدو بتلك الناحية التي تقع تحت مسؤولية ذلك القائد، كما يعم الغزو الفكري الثوري جميع طبقات الشعب على اختلاف اتجاهاتها، فتوسيع دائرة الكفاح من اهم العوامل التي تحقق اسباب النجاح وتشعر العدو بقوة الثورة، لانه في كل مكان يخاف مباغتة الضربات الموثرة التي هي اسرع من البرق.

يجب على القائد أن يضيق الخناق على عدوه ويجعله دائما تحت السلاح، وتضييق الخناق على العدو هو مواصلة الضربات المؤثرة فتارة يشن عليه الهجوم بالاماكن التي لا يتوقع فيها الهجوم مثل المنزل والمدن واماكن الاكل والنوم الخ...، وتارة يكون الضرب ليلا، وتارة يكون نهارا، وفي النهار تارة في الصباح الباكر واخرى في منتصف النهار وثالثة في آخره، ونفس الطريقة تستعمل في الليل، ففي الليل يشن الهجوم وقت استعداد العدو لتناول الطعام الى غير ذلك من الاوقات التي لا يتوقع فيها الهجوم مثل تجوله بالمدينة يوم الاحد مثلا، واثناء ذهابه الى (الميناء) و ايام الاعياد، وفي جميع اماكن اللهو والمتنزهات هذا زيادة على الاماكن الصالحة للعمل و الاوقات المناسبة لذلك. فهذه الاعمال وحدها كفيلة بتضييق الخناق على العدو وجعله دائما تحت السلاح وعدم مفارقته المدولة لدقائق هو الخناق بعينه ويؤدي به ذلك الى انحطاط معنوياته، وقد سبق ان ذكرت بالعواقب الناتجة عن ضعف المعنويات.

ولقد ينظر بعض القادة الى هذه الاعمال بانها غير كافية لضرب الحصار على العدو لانحطاط معنوياته معتقدا بان هذه الاعمال تافهة. لا يخفى على القائد النبيه بان عدونا تعود حياة البذخ و الراحة والترف، الذي فيأتي عمل تافه يسبب له قلقا كبيرا واضطرابا بالغا في فكره، فمثلا ان حرمه من النزهة مرة و تركه يتناول طعام الفطور اخرى بسبب مفاجأته من طرف جيشنا يسبب له في اكبر الحسرة و القلق فما بالنا اذا تعهدنا له في اكثر من هذا.

اما الاعمال العسكرية فيجب ان لا تسير على نمط واحد، لان ذلك ينافي المبدأ الثوري ومبدأ حرب العصابات، اذن فالاعمال دائما في تغير فتارة كمين وتارة تخريب وتارة هجوم واشتباك و مناورات الخ... ويجب على القائد النبيه ان لا ينسى ايضا تبديل الامكنة التي هاجم منها عدوه سابقا لان العدو يبقى متحذرا من الامكنة التي تلقى فيها الضربات كما ان تبديل الاوقات له اكبر الفائدة في نجاحنا لان ضرب العدو في الاماكن التي لا يتوقع منها مهاجمته و الاوقات التي لايتوقع مفاجأته من اكبر العوامل المسببة لانحطاط معنوياته و اول عمل يجب على القائد الاهتمام به تقوية معنويات جيشه واضعاف معنويات

عدوه سواء كان هذا بحرب الحديد و النار او الحرب الباردة وجميع الاعمال التي تضعف ارادته وتضيق عليه الخناق.

ولقد يقول البعض من الذين لا يفهمون حرب العصابات ان تضييق الخناق على العدو واعطاءه الضربات القاسية يتطلب جيشا قويا وأسلحة كثيرة حديثة لقد قلت في سابق الموضوع أن حرب العصابات تعتمد في جوهرها على الحيلة وسرعة التنقل، و الثبات والاقدام، اذن فالقائد المتشبع بروح حرب العصابات يستطيع مواجهة اية قوة باقل عدد ممكن ويستطيع ضرب الحصار على عدوه بالعدد فاعماله ضد عدوه تكون حسب امكانياته وحسب استراتيجية الارض فتارة تقوم بالاعمال كتائب وفيالق اذا وجدت وامكن ذلك وتارة تقوم بالاعمال فرق و افواج اذا وجدت و امكن ذلك فالقائد المتشبع بروح حرب العصابات يستطيع ان يحصل على نتيجة عسكرية محمودة: فالقائد مثلا نصف فوج ويقسمه الى ثلاثة اقسام لكل قسم مهمة فالقسم الاول يتكلف بوضع الالغام في الامكنة التي يعينها له قائده، والقسم الثاني يتكلف باعمال فدائية ويستطيع اضافة مهمة لكل من القسمين اما القسم الثالث فيتكلف بالقيام بأعمال تخريبية واسعة مثل الجسور والأعمدة الهاتفية الخ... وهذا العمل الأخير يكون بمساعدة من شبان من الشعب لأن الشعب بالطبع معنا ويعد في الواقع جيشا مساعدا للمنظمين في النتيجة: لأن الثورة بنا وبه. والنتيجة محمودة: هذا على سبيل المثال، وبعد تنفيذ عمل نصف الفوج يقوم العدو بحملة تفتيشية يشارك فيها عشرات الطائرات ومئات الدبابات وآلاف العساكر ليهاجم نصف الفوج قد زعزع وحطم آلافا من قوات العدو. واذا اخترت هذا المثال البسيط بالنسبة لحرب العصابات الحركية من أدنى عدد من الجنود، قصدت تبيين نتائج حرب العصابات بأدنى عدد فما بالنا بالجيش الذي اصبحت لنا امكانيات قوية من نظام وتجهيز وسلاح الخ... فالأمكانيات العسكرية الموجودة لدينا الآن اذا استعملناها بمبادئ حرب العصابات فانها تسهل بالقضاء على عدونا وتحقيق أكبر من نتيجة (أديان بيان فو).

٣)) الأختفاء، والثبات وسرعة اطلاق النار والاصابة

من اهم صفات القائد الأختفاء عن الأنظار عن الذين لا يهمهم مشاهدتهم أو مشاهدته خاصة وقت القيام بعمل عسكري ما، فيا حبذا، اذا وقت العمل لا يعد جبنا كما يفهمه الذين يعيشون على هامش حرب العصابات وانما يعد حكمة وأكبر وسيلة للنجاح، قال عليه الصلاة والسلام (الحرب خداع) فاذا لم يختف وشاهده بعض الناس فمن الممكن أن يكون من بينهم من هو عميل للعدو، أو من الفضوليين الذين يحبون التظاهر بكثرة الكلام ويفشي شيء الحالة لا [illegible]. بل يصبح هو في حد ذاته معرضا للخطر وعليه فالأختفاء حكمة ووسيلة للنجاح كما قلت.

ومن أهم صفاته أيضا الثبات، وسرعة الرمي، والاقدام، فالثبات وسرعة الرمي، والاقدام وقت العمل من أهم الوسائل التي تسهل بالقضاء على العدو

وقت المهاجمة ، سواء كان ذلك في تحرير الكمين مثلا أو في [illegible]
فلأن تلك القيادات وقد ، الصمت باطلاق النار بدون احتياطه جاز أن تكتشف والعدو
مشحونا بالعدو ، وطبعه يجب على الثائر أن يكون ثابتا وقت اطلاق النار على عدوه و
سريعا في ذلك ، وبعد الطلقات الأولى الثابتة التي يسقط من جرائها عدد من الأعداء
يشعر هجومها أسرع من البرق ويخرج في وجه الأعداء . [illegible]
[illegible] (من [illegible]) [illegible] لا يمكن أن [illegible]
من جنود الأعداء . يطلق النار في نفس الوقت يسرع في الاشتباك مع السلاح الأخير
ويحمل معه سلاح عدوه ويحرق الباقي في أسرع من البرق أيضا [illegible]
الأشجار ويتجرد [illegible] في الظلام ، بالمكان من الورشة أو بالقرب منه [illegible]
[illegible] أنهى الثائر بأن لا [illegible] بحلاوة النصر ويتمثل في مكان الهجوم [illegible]
أن يعيد أكثر ما يمكن من الأسلحة على السلاح [illegible] بسرعة فائقة لأنه لا [illegible]
على القائد الثائر أن العدو يملك الإمكانيات الضخمة .

التعود على العيشة من الطبيعة مثل النباتات الطبيعية وغيرها كذلك

تحمل الأتعاب :

ما زلنا نشير إلى أن الكفاح الثوري يكفل مراحله حتى تحقيق الغاية المرجوة ، وتستحق منهما بذل العدو من جهد للقضاء على الثائر إذا كان عندنا الأخير متشبثا بالعاملين المذكورين ، ثابت يجب على الثائر أن يعود الصعوبة من الطبيعة لأن عدونا يعد ما يشتمل في مستواه العسكرية [illegible] أي ضرب الحصار الا تتصاعد عليه كما يجب أموال الشعب مثلا التي هي [illegible] بأكملها ، وكذا موارد الدخل التي يشمل إنها تتمرد منها [illegible] وأن يكونها يطلق [illegible] أن الثائر [illegible] إلى الوضع لم يعد أكثر من المستحيل فلن يستطيع البلاد موارد دخلها ، لأن شعبنا الكريم [illegible] معنا يعطف علينا العطف البالغ بكل ما لديه ، ولقد شاهدنا ذلك في ثورتنا حيث يخرج مواطنونا الأعزاء الأولاد الكبار منهم والصغار يشعرون جوعا ويتعبون وينبهوا إلى [illegible]
(الثوار) غير أني لما لاحظت أنه الثائر أن يتعود على العيشة من الطبيعة لصدت على جميع أبواب أمل العدو الخائبة ، وتعود الثائر على الجوع [illegible] بمجهوداته كثيرا قد تعد المنشورات المذكورة لتشارة ... العمل العسكري ضد عدوه ولا يمنع له في بعض الأحيان بالاتصال ومراكز التموين لأن ثائرنا الكريم لا يقترف مصلحة الوطن من أجل مصالحه اليومية كالجوع مثلا الخ ...
اذا فتعود الثائر على العيشة من الطبيعة أمر ضروري .

التعود على الأتعاب :

لا يجهل أحد الثائر أن حياة الكفاح شاقة و [illegible] متواصل يشتى أنواعه وهذه المشاكل متعددة طبقا لمصطلحات العسكرية [illegible] حرب العصابات ، وهذا جوع أحيانا ومراز أحيانا أخرى وشرك [illegible] الخ ...
ومن أنواع التعب مثلا تحمل أوامر عسكرية من طرف [illegible]
...../.....

(١٥)

...../.....
الزهيدة تنقل — حيث القيام بأعمال عسكرية متواصلة ضد قوات الاحتلال بمدة أسبوع أو شهر مثلا وتنفيذ هذه الأوامر خاصة ويتطلب التعب ، وبطبيعة الحال يجب تنفيذ أوامر القيادة مهما كانت خطورة ذلك وجهه لأن رمز الثائر التنفيذ وعدم مبالاته بالأخطار .
ومن أنواع التعب أيضا تقسيم العدو مثلا بين مجموعات وإبعاد الجهات ضد قواعدنا وتشارك فيها كل القوى المعادية وفي هذه الحالة ترغم القيادة العسكرية الثائر بالتنقل تارة بالانسحاب أخرى بالتراجع أحيانا وبالهجوم أخرى ، وهذا حسب ما يراه القائد مقيدا لأنه فهو [illegible] بأي نوع من الأنواع المذكورة ، إلا أن المهم وجوب كسب المهمة في كل الحالات تعب ، وهنا أصبح لزاما على الثائر تحمل الأتعاب بالتشبيه إلى قصة (فكر جهلو) - (شجرة البلوط والقصب) في الوقت الذي كانت [illegible] الرياح ساكنة تظهر شجرة البلوط ... متعجبة بقوتها وتلا [illegible] وتشير إلى القصبة الضعيفة ، وفي الوقت الذي عصفت فيه الرياح الشديدة اقتلعت شجرة البلوط ، بينما شجرة القصب كانت تنحني ولم تتكسر) هكذا يجب على الثائر أن ينحني ولا ينكسر ، فعدونا مثل شجرة البلوط يقتلع ، والثائر كالقصبة ينحني ولا يقتلع (أي يتعب ويتحمل) .

الصبر بحلاوة النصر :

يوجد من بين القادة الكرام من يختصر بحلاوة النصر فمثلا يتحصل القائد على تهمة عسكرية ما مثل الاستيلاء على مركز أو مراكز بما فيها من عدة وعدد أو الانتصار في معركة أو معارك الخ ...
ويظن من وراء هذا أنه اكتسب نصرا يؤدي به ذلك إلى احتقار عدوه وهذه من مبادئ حرب العصابات فأقول لهذا القائد البطل أن الحق في كسب الانتصار في هذا ، نعم فأنت على حق في هذا الظن ولكنه ليس الانتصار النهائي واحتقارك لعدوك الجبان نعم يجب احتقاره ، فهو أنك لا تبعد من مبادئ حرب العصابات التي جلبت لك هذا النصر الباهر ، إذن على القائد البطل إذا انتصر في معارك أو هجومات ما يعود علينا عليه أن يضاعف مواقفه ويحافظ على الوسيلة التي هيأت له ذلك الانتصار ووسائل أخرى تماثلها ويدعم مبادئ حرب العصابات بمواقف أكثر بالرغم من أنه انتصر وذلك ليحصل بالقضاء على عدوه ويختصر الانتصار النهائي ، كما أنه يجب على القائد أن لا يؤدي به احتقار عدوه إلى ترك مبادئ حرب العصابات ، بل بالعكس يجتهد بها ويدعم كل المواقف المتخذة سابقا والمنهجية في احتقار عدوه .

[illegible] :

يقول الحكماء (الدهر يومان يوم لك ويوم عليك) ، وهكذا أيام الحرب التي هي من أيام الدهر ، فتارة على هذا وأخرى على ذاك فإن هزم القائد البطل في معركة ما ، أو هجوم ما فلا تمنعه تلك الهزيمة من مواصلة نضاله بصبر
...../.....

(١٦)

...../.....

وثبات عظيمين، وتحقيق رغباته وأهدافه الوطنية، اذن على القائد اذا انهزم في معركة ما، فقد فيها أعزاء وأسلحة الخ ... أن يتخذ الإجراءات الآتية:

(١) البحث عن الأسباب التي أدت الى الهزيمة، والسبب في ذلك لأن الهزيمة قد تنتج تارة عن تصرفات القائد المنتصر الذي احتقر عدوه ولم يستعد لكل الظروف الخطيرة في كل الأيام وفي جميع الأمكنة، لأن العدو يأتيها تارة في الأمكنة التي لا تتوقع فيها قدومه، وفي الأيام التي لا تشك في مجيئه، اذن على القائد خاصة والجيش عامة: أن يستعد لكل الظروف وأن يحتفظا في كل الأوقات وخاصة ما لم تضع الحرب أوزارها والهزيمة الناتجة بعد بذل مجهود القائد واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لا تؤسف ولا تحمد عقبة نتائجها، فالتي تزيف يمكن طيها بالدم وتحمد عقبتها بل تنوفي، هي الناتجة عن عدم مواقف القائد الحازمة وعدم اتخاذ الأجراءات العسكرية اللازمة مسبقا، أي قبل أن يواجه عدوه.

تمتين العلاقات بالشعب

قال (ماو تسي تونغ) الثوري الصيني الشهير وفيلسوف حرب العصابات (حرب العصابات بالنسبة للشعب كالسمك في الماء). لقد صدق هذا الزعيم الثوري في هذا الوصف البليغ المستمد من الواقع الثوري الصحيح فيستحيل على السمك أن يعيش بلا ماء، وهكذا الثائر يستحيل عليه أن ينجح بلا مساندة الشعب، كلنا يعلم أن ثورتنا من الشعب واليه، وهكذا جميع الثورات وعلى هذا الأساس يجب على القائد خاصة والثائر بصفة عامة أن يقف موقفا أخويا ازاء مواطنيه ويمتن علاقة جيشه بهم، وهذا أمر حيوي للثائر وللثورة ولا مناص منه لكل من أراد أن ينجح في مهمته، لقد قلت في سابق الموضوع أن الشعب يعد جيشا ساعدا، نعم لهذه مهدة قائمة بأسمى الأشياء وفيه اللباس لأبنائها الروحيين (الثوار) وهذا يقدم ماله وأولاده لجيشه الوطني، وهذا سيطلبهم في قائم بجمع التبرعات وكل الواجبات الواقية المقدمة الى جيشه التحريري، وهذا مسئول قائم بحفظ النظام المدني الداخلي ومراقبة حركات العدو والخونة الخ ... وآخر مساند تقهده ما من شعبك السخي فهذه عجوز هرم لا تملك من المال شيئا بلغت العقد الثامن من عمرها تطلب من الله كل صباح ومساء، وبعد صلاة كل فريضة أن ينصر أبناءها المكافحين، وهذا شيخ كبير بلغ العقد التاسع من عمره وليس لديه شيء يقدمه بعد كل صلاة: أبناءنا بالهزيمة للعدو والنصر لجيش شعبه وهذا قليل من كثير من المساعدات التي يقدمها الشعب الى جيشه الوطني فهل تستطيع الأشقاء من هاته المساعدات المهمة؟ لا، مكررة، اذا يجب على القائد الثوري الشعبي أن يسعى ويبذل أكثر من المستحيل لتمتين علاقته وعلاقة جيشه بمواطنيه الكرام، ولن تتمتن علاقة الشعب بالجيش الا بعد مشاهدة الشعب لمظاهر من الجيش مثلا:

١)) مبادرة التحقيق والدفاع عن مصالح الجميع بعدل وانصاف واعطاء كل ذي حق حقه.

٢)) القضاء على العملاء الذين كانوا يوشون بالشعب.

...../.....

(١٧)

٣)) الشفقة والعطف على الضعفاء والمساكين واليتامى الذين تسبب لهم العدو البائد في ذلك ومساعدة كافل الفقراء من أبناء الشعب لأنه لا يخفى على القائد أن أغلب طبقات الشعب عانت مرارة الحرب الجهنمية المسلطة عليه من طرف عدو لا يعرف من الانسانية والشفقة الا اللفظ، هذه الحرب التي لم يشاهد فظاعتها الجنس البشري في القرن العشرين الذي أصبح دعاة السلام فهذه أرملة تقص على زوجها بخناجر جيش الهمجية، لا لشيء، سوى أنه أدى واجبه الوطني وهذه ثكلى فقدت فلذة كبدها الرضيع برصاص جيش الهمجية لا لشيء، سوى أن ابنها الكبير التحق بصفوف اخوانه المكافحين وهذه أسرة فقدت رب بيتها، وهذا شيخ جرد من ماله وبقي هائما على وجهه لطلب القوت الى غير ذلك من الهمجية التي يستعملها جيش الهمجية في عهد الحضارة العالية والتي أشمئز من كتابتها، اذن على القائد أن يحس بكل هذا ويقدر شعور مواطنيه ويمد لهم يد المساعدة بأكثر ما يستطيع وأقل ما عنده يقدم لهم المواساة، فهي تزيل من الضغائن الأعداء، هذه من بين الوسائل التي تمتن علاقة الشعب بالجيش والقائد معا.

المحافظة على السر

قال نبينا العظيم صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان) صدق النبي الحكيم اذ أوصى أمته بهذه الحكمة البالغة، فالسر حكمة وأفتك سلاح في الحروب خاصة في حرب العصابات المعتمد على السر فقادة التحرير الجزائري الذين أشعلوا ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤ المجيدة والذين كانوا آن ذاك يعدون على الأصابع ولا يملكون من السلاح الا القليل من بنادق الصيد فلنفرض مثلا لو اطلع العدو في ذلك الوقت على عددهم وسلاحهم وتمركزهم وجميع برامجهم العسكرية وكذلك كما سل طبقات الشعب لو شاهدت مراكزهم واطلعت على برامجهم وحتى فيما يتعلق لو اطلع كل واحد على اسرار الأخير فهل تصل ثورتنا الى ما وصلت اليه الآن من انتصار؟ الجواب لا، مكررة، ولن يصعب لها هذا في التأخير فيسبب قتل أبنائها، إذ كانت لأن أخطر شيء في الحروب هو أفشاء السر، والجيش الخالي من السر يهزم لا أكثر مهما عظمت قوته ومهما ملك من سلاح.

اذا أردت أن تهزم عدوك عسكريا فعليك:

١)) البحث عن برامجه العسكرية التي يسير عليها.

٢)) عدد سلاحه وجيشه.

٣)) الطرقات التي يتجول فيها.

٤)) قواعده.

٥)) [illegible] ابا، الخ ....

فاذا اطلعت على هذا كله فانك ستنجح في جميع العمليات التي تشنها ضده، بينما لو لم تطلع على هذا فالنجاح ضئيل جدا ومن جانبك أنت يجب أن لا يطلع عدوك على أي نقطة من النقاط المذكورة

...../.....

(١٨)

وليس العدو وحده هو الذي نستتر منه ولا نطلعه فحسب بل كل من لا يهمه الاطلاع وسواء كان هذا جنديا داخل جيشه أو مسؤولا من المسؤولين أو شعب... الخ ... وعليه يجب على القائد أن لا يبوح ببرامجه العسكرية وعدد جيشه وعدد سلاحه وذخيرته وكل شيء يتطلب الكتمان وأن لا تعرف مراكزه وتنقلاته واتجاهاته ومشتريات العشرات من أنواع السر.

وإنني سأحاول بعونه تعالى أن أخصص موضوعا منفصلا خاصا بأنواع السر والأساليب التي بواسطتها يطلع العدو على أسرارنا وذلك لما رأيته من أهمية هذا الموضوع، أما الآن فأكتفي بما ذكرته ولقد رأيت وسمعت عديد من القادة يبوحون بأسرارهم، تارة عن قلة ادراك وأخرى على سبيل الافتخار وتارة أخرى على سبيل الأمان والصدق مثل أن فلانا صديقي الخ...

وكل هذه الصور تتنافى وصفات القائد لأنه منزه عن قلة الادراك خاصة في المسائل الواضحة، منزه عن الافتخار الذي هو من هذا النوع الذي يؤدي بصاحبه وبمصلحة الوطن الى الضياع، منزه عن ان فلانا صديقه يجب ان يبوح له بما يحمله من النظام واوصاه بأن لا يبوح به الى احد ولو كان صديقه المقرب لان الصداقة في المسائل الاخرى التي لم توصف بها المصلحة الوطنية وحملك بها وحدك.

فعلى اخي القائد ان يتجرد من هذه الروح التي تتنافى وصفته لكي يمثل القائد الحقيقي.

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (1) — منطقة (5)



-((الجمهورية الجزائرية))-

-جبهة التحرير الوطني الجزائري -

جيش التحرير الوطني الجزائري -

ولاية ((٦))

منطقة ((٢))

-(الفقرة الاولى)-

أهمية الجوسسة :

من الاركان الاساسية التي تجعل الدول والشعوب في مأمن واستقرار وتبصر في الشتى اللاشئ بها بين الامم نعني الجوسسة أو الاستعلامات)-

فالجوسسة بالنسبة للدولة • هي عبارة على حراس يخبر الفريق وهي عبارة أيضا على حارس أمين يوقف الخائنين والمتآمرين عند حدودهم لـ ويرمونهن بقي الدولة والشعب من الانهيار ، وسد منيع يتعرض للتسربات الخائنين ، والدولة الخالية من الجوسسة هي بمثابة جسد بلا روح -.

ولما كان لهذا الفرع من كبيرة الاهمية - اقتبست بعض النقاط جوسسية مأخوذة من عبر الماضي وحوادث الحاضر • قصد فوائد تكميلية يستعين بها مسؤولوا هذا الفرع (وبعذرة) - ورتبت هاته النقط على النحو التالي :

-(الفقرة الثانية)-

صفات الجاسوس :

١) التشبع بالروح الوطنية والمبادئ الاسلامية ، وأن يكون صاحب ـــــــــــ -.

٢) الرغبة في تأدية مهمته مع ثقته بنفسه في نجاح تأدية مهمته الدقيقة وأن يكون ذو عزيمة صادقة وصبر ثابت يتحمل مع ذلك جميع الشدائد وان لايكون متلاشيا قبل تحقيق أهدافه المعنية مهما طال الوصول ، وأن لاتكون له عواطف رقيقة وعصامية -.

٣) أن يكون الجاسوس ابنا حيا وممتنا ، الاتصال بكامل طبقات الشعب بما في ذلك حتى الاجانب ، بحيث يستطيع العيش

...../...

-(٣)-

مع الطبقات المذكورة مهما كانت بيئتها ، سواء في الحضار أو في البدو أو في الجبال -.

٤) يشترط على الجاسوس أن لا يكون ذا ميل سياسي ، ولا يحشد ا من الانخراط في أي منظمة سياسية لقصد يلبا الاختيار وأن يتلبس بأي مظهر من المظاهر وذلك بالنسبة للوسط الذي يؤدي فيه مهمته لكي لا يكون محل لفت نظر النظر اليه بأية حال من الاحوال -.

٥) أن لا يكون الجاسوس صاحب طيش ، وأن لا يندفع لأي عارض من العوارض بل يكون ذا رزانة بحيث لا يتكلم الا اذا كان لكلامه اتزان في محله ناتجه الحالة التي تتطلبه دائما يسمع أكثر من أن يكون متكلما وهذا بخصوص الاوساط التي لم يكن له عليها الاطلاع الكافي زيادة على هذا : أن لا يظهر أحزانه وقت الانكسار وأفراحه وقت الانتصار •

٦) يشترط في الجاسوس أن لا يكون صاحب اعجاب بنفسه والتفاخر والغطرسة وغرور بنفسه ، لان أوصافا كهاته تتنافى مع أعماله ، وأن يبتعد من الثرثارين (أي كثيري الكلام) وأن لا يستعمل منهم اناسا - لا فرادته ، لان الضرر منهم أكثر من الفائدة ، وأن لا يكون للجاسوس أصدقاء ووداديين لانه يجب مع عدم التدبير الودود محافظا لأسرار أبلغ (وأكثر -.

٧) ترك جميع الملذات الدنيوية والاطماع النفسية التي عادة تصير الانسان آلة في يدي الغير -.

٨) أن يكون صاحب تكتم - غير أنه لا ينبغي تحقيق مسائله على ما تكتمه • وانما اذا تكتم أمرا لزم أن يتبع فيه التحليل -.

٩) أن يكون صاحب مهارة وفطنة وحيلة ودهاء - بحيث يطلع على مسائل الاخير بدون أن لا يطلع عليه الغير -.

١٠) أن يكون للجاسوس تناور وتحليل • لان في التناور والتحليل يستطيع كشف أسرار العدو وفي نفس الوقت يحطم أعمال العدو والتي يستهدف من ورائها التطلع الى جواسيسنا وعملائنا في هذا الميدان -.

-((الفقرة الثالثة))-

تقسيم الجوسسة :

...../...

تنقسم الجوسسة الى قسمين :

أ ـ ما يسمى بالمناجمة : ومعناه جلب أسرار العدو والاطلاع على برامجه السياسية والعسكرية والاخبارية وغيرهم ، وكذالك التعرف الى خططه وذالك لكي يسهل القضاء عليه ، وللوصول الى هذا الشر الامر يطلب منا جهدا شاقا يتصبب منه العرق ـ ويسيل معه الدماء ـ وتضحي من أجله برجال وأموال ٠٠

وعلى هذا فالنبدأ بشرح الاعمال الاولية التي يقوم بها العدو :

١) فيجمد تعيين ضابط من ضباط ((لاصاص)) مثلا ـ في جهة (ما) عرش أو مدينة أو قرية يقوم بما يلي :

١) يبحث على تاريخ ذالك العرش أو المدينة ما قبل ـ ١٨٣٠ ـ (أي قبل دخول فرنسا الى الجزائر) ـ

٢ موقف ذالك أو تلك في وجه فرنسا مثلا : أيدتها عند دخولها الى الجزائر أو لم تؤيدها ـ

٣) اذا كانت هناك ثورات ما بعد ـ ١٨٣٠ ـ ما هو موقف ذلك أو تلك اتجاهها ـ

٤) يبحث على الاعراش الموالية لذلك العرش المؤيد ـ والاعراش المعادية له كما يبحث على عدد أبناء ذالك العرش الموجودين في صفوف جيشنا وأبنائه الموجودين في صفوف جيش العدو ـ ويقارن النسبة في ذلك ، كما يطلع على أعيان العرش ٠ مع درس حالاتهم ومحاولة التقرب منهم بكل وسيلة .

٥) يبحث على المستوى المعاشي والثقافي وعلى النظم الاجتماعية والعوائد والتقاليد ويضبط جميع ممتلكات الاهالي ٠ ـ

٦) يبحث على موقف ذالك العرش أو تلك المدينة مع ثورة ـ ١٩٥٤ ـ ٠ ـ

٧) يأخذ رأي المسؤول الذي سبقه أي (الاصاص) الى ذلك العرش الخ ٠٠٠ ـ وبعد القيام بهاته وما يشابهها ـ يشرع العدو في تنفيذ الخطة الآتية :

<u>(أولا)</u> تكوين جواسيس في سائر المجتمعات : في <u>أوساط الفئات العاملة</u> في <u>الاوساط الشعبية العامة</u> ، في <u>أوساطنا العسكرية</u> :

فبالنسبة للطبقة الشعبية العامة ـ يكون جواسيسها في الطلبة والمعلمين والأئمة ، والتجار ، والموظفين والعمال والبطالين ، والاطباء ، والعبادلة ، والرهبات ، وعاملي الحطب ، وماسحي القطران ، والنساء بيننا

٠٠٠/٠٠٠

في تالك المرشات ، وفي ادارات البريد والاسعاف : الصليب الاحمر والهلال الاحمر الخ ٠ ـ

<u>وبالنسبة للعرش عموما</u> : يجعل العدو جاسوسا في كل لقب أو اثنين أو ثلاثة وذالك حسب كثرة عدد أفراد اللقب وقلتهم ، ويختار الذين يثق فيهم من المواطنين من نفس اللقب أو الرفقة ، وهذا النوع من جواسيس العدو مكلف بمراقبة الطائفة أو اللقب وموقفه العام من الثورة ، كما هم مكلفون بتفشيل الرفقة وانضعاف شعورها الوطني مثلا : اظهار فشل الثورة وعدم فائدتها وتبيين هزائم مصائبه من الثورة الخ ٠٠٠ ـ وتبيين فوائد فرنسا و ... الروح الحقيمة ويثبتونها في قالب ارشادات وتوجيهات تحت طي المناسبات وتظهر هاته الكيفية لجاسوسنا بفضل اطلاعه من المجتمع مثل "فلان" كان بالامس متصود العزلة من مخالطة الناس ، واليوم أصبح يكثر مخالطتهم وغير ذالك الخ ٠

<u>وبالنسبة للتجار :</u> يحاول أن يجعل في كل أربعة تجار (جاسوسا) ـ وتنحصر مهمة هؤلاء في مراقبة الباعة من المواطنين والتعرف الى أن فلانا مثلا : بالامس كان يشتري قنطارا من السميد في كل شهر واليوم أصبح يشتري عشرة قناطير مع أن عدد عائلته لايزال في معدل خمسة أنفار وهكذا الخ ـ ويظهر هذا النوع لجاسوسنا بفضل دهائه وحكمته والتعرف لسيرة المجتمع (مثلا) أن التاجر الفلاني بالامس كان يخاف العدو ولا يبيع سلعه للمواطنين أكثر من المعدل واليوم أصبح يتظاهر للمواطنين أنه مستعد لسد كل الحاجيات التي يطلبونها من السلع ، وبعض من التجار يعرفون بأن العدو أصبح يرخص لهم باتيان السلع أكثر من الغير الخ ٠٠

<u>وبالنسبة للأطباء والصيادلة:</u> يسمح لهم ـ اما ببيع أدوية زائدة ـ أو بيع أدوية مسمومة للجيش الخ ٠٠

<u>وبالنسبة للممرضين بالمرشات والصليب الاحمر والهلال الاحمر:</u> تنحصر مهمتهم (أولا) في جلب الاخبار من عند النساء والاولاد الصغار وذالك لما تسمحه لهم مهنتهم من اتصال بجميع طبقات الشعب وأظهار مزايا فرنسا للمواطنين من كونها هاهي تمنح لهم الدواء وتعالجهم مجانا ، كما يظهرون لهم عطف فرنسا عليهم الخ ٠٠

٠٠٠/٠٠٠

<u>وبالنسبة الى المعلمين</u>: تنحصر مهمتهم : في اضعاف ارادة الطلبة العرب الجزائريين – واكراه اللغة العربية وتمويل اللغة الفرنسية ، واظهار ضعف العرب وعدم تسييرهم ، والتشهير بالثورة من كونها عمل همجي – وان عربهم التدميرية القائمين بها ضدنا هي أمر شرعي وهكذا الخ • كما تنحصر في محاولة التطلع الى الطلبة العاطفين مع الثورة وجبهة التحرير – مع مايحاولونه من تفسيد أخلاق الطلبة بحملهم على تعاطي الخمر وغيره • وابعادهم على المبادئ الدينية ••

<u>وبالنسبة للأئمة</u>: تنحصر مهمتهم : على التنديد في خطبهم بأن لانصيب للجهاد وأنه غير شرعي مدعين أن القوة لاتواجه الا مثلها الخ • ومعاكسة تفسير بعض الايات القرآنية وبعض احاديث نبوية ، والتشهير بأعمال الثورة – وكل ما من شأنه التهديم في الدين والعقيدة والوحدة الخ •–

<u>وبالنسبة للنساء</u>: يتمن مثلا ببث روح سوء التفاهم بين النساء ورجالهن وحطهن على أن يشتكين بيحولتهن الى (لاصاص) وأن يقمن بمراقبة زيادة الاطفال والنساء في العوائل ومن أين نزحت هاته الزيادة – واتصالهن بنساء المجاهدين وبث فيهن ما من شأنه أن يأثر فيهن وأن يحول عقيدتهن الوطنية مثلا : أن يحلك تزوج بتونسية وأتى بمغربية وتركك الخ •–

<u>وبالنسبة للرعاة وحاطبي الحطب وماسحي القطران</u>: الجواسيس من هذا النوع: تنحصر مهمتهم فيما يلي :

أولا – آثار جرة الجيش – ثانيا – الطرق التي يمر عليها الجيش كثير الاوقات – ثالثا – مراقبة الذين يتصلون بالجيش من مسبلين وغيرهم من المواطنين وطرق مخابئ المؤونة ، وأماكن المؤونة نفسها اذا استطاعوا الخ • ويظهر هذا النوع لجواسيسنا (مثلا) الراعي الفلاني والحاطب وماسحي القطران كل من المذكورين بوجوده في أماكن متنوعة ومرارا الخ •–

<u>وبالنسبة للبطاليين</u>: بعد ما يفتح لهم العدو مشاريع عمل كخدمة الطرقات وشقها وبعض البناءات ، يكون منهم جواسيسا • ومهمة هؤلاء تنحصر فيما يلي :

أولا – حطهم على الاعتراف بجميل فرنسا ، حيث هيأت لهم طرق العيش • وحطهم أيضا على التنفر من الثورة وانها لا تجديهم أي نفع ؛ ويظهر هذا النوع لجاسوسنا بطلا حالة الذين يكثرون التردد والرواح على الادارات المكلفة بالتشغيل ...•/•••

١) – يتمثل في المواطنين الذين لهم اتصال دائما بالعدو •–

٢) – العساكر الموجودين في صفوف العدو •–

٣) – في الساجين المعفى عليهم والذين يغدون للادارات الاستعمارية – في كل اسبوع أو في كل ثلاثة أيام مرة • حيث ظاهر العدو يبدوا أنه لازال له شك في أمرهم وباطن الامر من أجل الاتيان بالاسرار اليه وهذا ليس في الكثير من هذا النوع بل في القليل •–

٤) – في بعض الاحيان يقوم العدو بحملات تفتيشية وسط الاهالي • وفي أثناء البحث لسائر المواطنين هناك جواسيس له يتصل بهم في هاته الفترة يبلغون له كل الاخبار • وفي هاته الفترة بالذات تنحصر أسئلته الى المواطنين في مسائل لاتمت للثورة بأي صلة • ، وهذا النوع يظهر لجواسيسنا الذين يكونون من بين المواطنين وذلك بالنسبة الى طوال بحث بعض الافراد والحال أن الموضوع واحد •–

٥) – يوجد هذا النوع أيضا في الذين يتصلون دائما بالادارات الفرنسية معتمدين على قضاء مهام • وهذا النوع يفهمه جواسيسنا فيط اذا تتبعوا عنصر قضاء مهمات هؤلاء الصحيح منها والمكذوب • أو بطريقة جواسيس نكونهم داخل الادارات نفسها •–

ب) – <u>الاتصال الغير المباشر</u>:

١) – يتمثل هذا النوع في أفراد يمدون أخبارهم الى (لاصاص) عن طريق البريد ، وهؤلاء تظاهر هاتهم بسفرهم الى بعض المدن والقرى التي بها البريد حسب مدد محددة في كل اسبوع أو خمسة عشرة يوم أو ثلاثة أشهر مرة الخ • ويظهر هذا النوع بطريقة جواسيس نكونهم في مكاتب البريد للنظر في الرسائل الموجهة الى الادارات الفرنسية ومن أين أتت ؟ وضبط العنوان ومكان الكاتبة – والظبط الازم لهذه الاشكال – والاسبوعية منها وغيرها الخ •–

٢) – بعض الجواسيس من هذا النوع يكتبون تقاريرهم ويجعلونها في أمكنة معينة متفق عليها مع العدو ، وتنتقل هذه التقارير بطريقة دوريات متجولة ...•/•••

عادية يكونها العدو . كما تضع اتجاه الدوريات تقارير ، . ويظهر هذا النوع لجواسيسنا الفطناء بالمراقبة لدوريات العدو المتجولة ومواظبتها على مكان أو أمكنة - وتحديد أوقاتها ، عند ذلك ، تضح استعلاماتنا الرقابة اللازمة على الامكنة المذكورة أياما عديدة حتى نتمكن من التأكد .-

٣) • يحذر من هذا النوع يزودهم العدو بالأجهزة (الاسلكية) الخ .
ويظهر هذا النوع بفضل فطنة جواسيسنا وحكمتهم .-

٤) - يوجد هذا النوع في بعض المواطنين يكون لهم اتصال في بعض الادارات البعيدة في بلاد أخرى لكي لا يكونوا هناك معروفون ، لذا يجب رقابة كل المسافرين وبخصوص المعينون بسفرهم الى بلد كذا - والتعرف الى الاسباب الداعية الى سفرهم ومن هنا يستطيع جاسوسنا أن - يستخلص الزبدة . وبواسطة مراقبة بجميع الحركات يسهل لنا أن نفهم هؤلاء ، واذا فحصناهم ما علينا الآن نحصل لهم الوسائل الاتية :

أولا - يجعلهم عاملين معنا مع عدم اشعارهم أنهم جواسيس للعدو ويبقون متلبسون يعطيهم للعدو .-

ثانيا) - اذا لم نتحصل على النتيجة المذكورة نلزم لهم (القتل) .-

-((مناورات العدو))-

- بالنسبة الى جواسيسنا الكونيين في الادارات البريدية وغيرها يعتمد العدو الى أحدى الطريقتين :

١ - اما أن يطلع على جواسيسنا في نفس الادارة المذكورة ، وان اطلع على أحدهم يستعمل ما يلي : حظ ذلك الجاسوس أو الجواسيس أن يحدوننا بأخبار معاكسة لفائدتنا ولي مصالح العدو ، وهاته الكيفية اما أن يتفق العدو مع جواسيسنا ويعطيهم اليه - أولا يتفق معهم ويعطيهم على نفس الامر بوسائل ويبدون ما هم شاعرين .-

ب- فيما يخص بمناضلاتنا الشعبية العاطلة الذين لهم وطنية زائدة وغيرة أكثر .-

.../...

يحاول تلويثهم بكل الوسائل الآتية :

١) - بعد الاطلاع عليهم حقيقة أو بظن في ذلك . يستعمل أمام - المواطنين شكرا لأولائك الافراد بالذات . قصده من ذلك - حطنا على الشك في أمرهم والقضاء عليهم .-

٢) - اذا اطلع على عمال لنا مخلصين بالدرجة الأولى يصطنع لهم أعمالا مثل الاكثار من زيارتهم الى محالهم أو خيامهم - والتقرب اليهم في كل المناسبات ، وقصده من وراء ذلك أن يحطنا على أن نشك في أمرهم والخلا منهم . أو لا نثق فيهم أو نقضي عليهم .-

٣) - بعض الرسائل موجهة الى أولائك المخلصين ووضعها في الطرق العامة يشكرهم فيها على عمل معين يصطنعه لهم كبوح سر أو غيره الخ .-

٤) - يعمد العدو اذا كان هناك عملاء له وليسوا ناجين لنا . يكلفهم بأن يذهبوا الى الجيش ويذكرون له أن فلان الفلاني له عمل مع العدو - والذي - حطني على تبليغ هذا الامر وطنيتي وغيرتي ولم أرضى بهذا العمل وهذا في نفس الوقت لا يظهر الى الجيش أنه يعرف المذكور عامل مع الجيش لكي يصبح أدعاءه .-

٥) - توجيهات الى بعض عملائه يذكر لهم . اذ لربما يلقى عليهم القبض من طرفنا عليكم أن تتهموا معكم فلان - وفلان - وفلان الخ... وهؤلاء يكون لهم عمل معنا أو مخلصين أحرار .-

٦) - يلجأ العدو الى ألقاء القبض على أفراد لهم عمل معنا - ومخلصين . وغير الاتصال بالمسؤول سراحهم ، وقصده من هذا المنهج أن نقضي عليه في الحين وأن لا نثق في أمرهم .-

٧) - نفس المناورات تستعمل من طرف العدو الى فرضنا العسكري ما عدى طريقة الاتصال فانها بالطبع لم تكن .-

وبالنسبة للعاملين معه . قصد تضليلنا يستعمل العدو المناورات الاتية :
مثلا = كبعث رسائل الى أولائك وتهديدهم فيها بالموت على أنهم عاملين مع الجيش . أو رفعهم الى السجون واطلاق سراحهم

.../...

بعد قليل من الوقت . واظهارهم امام المواطنين بأن فلانا له عمل -
مع الجيش وانه لا محالة سيلقى عليه القبض ، وفي بعض الأحيان يستولي
على أموالهم ويهدم ديارهم ويحولهم عن ذلك خفية ، ويحذر من هذا النوع
يتظاهرون أنهم لا يذهبون الى السوق . وأن ذهبوا يذهبوا خفية لكي
يؤدوا مهماتهم . وبصورة عامة تستعمل هذه المناورات الى أعراض برمتها
أو رفيق أو قرى أو مدن - في كل من المذكورين مثلا = يشكر العدو هذا -
العرش أو الرفيقة على غيرهما . وفي بعض الأحيان يحاصر هذا العرش
اقتصاديا والآخر يسهل له كل الطرق الخ ... - كما يحصل هذا في -
المعتقدات والاعفاء عن الآخر . ويصبح أولى من هذا العرش ولا يرجع الى السجن
أي واحد من الاعراش الآخرين وهكذا الخ ... -

ولكي يطلع جواسيسنا على كشف وفضح هذه المناورات وعمل هي ضارة
بالنسبة للأعراش والرفيق - والافراد ، كما يجب أن يكونوا مطلعين
على حقيقة الافراد والجماعات ومطلعين حب الجميع أو الاكثرية منه الى
نظامنا وعطفهم المثمر ، وبهذا يتبين لهم الفرد الصادق والعضو -
والرفيقة من غير الصادق أو الصادقة الخ ... -

اذا هذه الكيفية تدرك بالانتباه والمهارة وفطنة الجاسوس .-

ينبغي على جواسيسنا المحاولة بكل الوسائل اللائقة على أن يحطوا
عملاء العدو للعمل معنا وفي صالح الثورة بدون أن لا يشعروهم بذلك
كما يحطون العدو نفسه كضباط (لاصاص) واللفيف الاجنبي وغيرهم
وهؤلاء بعد درس حالاتهم وميولهم السياسية - وشعورهم - وتدريبهم للمادة
لان أغلبهم يحبون المادة ويؤثرون ان أغلبها لانهم أناس يشبهون .
(بالحيوان الابكم) لاانسانية لهم في هذه الحياة الا شبع بطونهم
والتمتع بلذاتهم الخ ... -

اشتروا هؤلاء الضعفاء بالمال ليوافوكم بأسرارهم . ، والتعمل
كل العمل لتأدية مهماتكم على أكمل وجه مطلوب ..

.../...

- (ص ١٢) -

بعد قليل من الوقت . واظهارهم امام المواطنين بأن فلانا له عمل -
مع الجيش وانه لا محالة سيلقى عليه القبض ، وفي بعض الأحيان يستولي
على أموالهم ويهدم ديارهم ويحولهم عن ذلك خفية ، ويحذر من هذا النوع
يتظاهرون أنهم لا يذهبون الى السوق . وأن ذهبوا يذهبوا خفية لكي
يؤدوا مهماتهم . وبصورة عامة تستعمل هذه المناورات الى أعراض برمتها
أو رفيق أو قرى أو مدن - في كل من المذكورين مثلا = يشكر العدو هذا -
العرش أو الرفيقة على غيرهما . وفي بعض الأحيان يحاصر هذا العرش
اقتصاديا والآخر يسهل له كل الطرق الخ ... - كما يحصل هذا في -
المعتقدات والاعفاء عن الآخر . ويصبح أولى من هذا العرش ولا يرجع الى السجن
أي واحد من الاعراش الآخرين وهكذا الخ ... -

ولكي يطلع جواسيسنا على كشف وفضح هذه المناورات وعمل هي ضارة
بالنسبة للأعراش والرفيق - والافراد ، كما يجب أن يكونوا مطلعين
على حقيقة الافراد والجماعات ومطلعين حب الجميع أو الاكثرية منه الى
نظامنا وعطفهم المثمر ، وبهذا يتبين لهم الفرد الصادق والعضو -
والرفيقة من غير الصادق أو الصادقة الخ ... -

اذا هذه الكيفية تدرك بالانتباه والمهارة وفطنة الجاسوس .-

ينبغي على جواسيسنا المحاولة بكل الوسائل اللائقة على أن يحطوا
عملاء العدو للعمل معنا وفي صالح الثورة بدون أن لا يشعروهم بذلك
كما يحطون العدو نفسه كضباط (لاصاص) واللفيف الاجنبي وغيرهم
وهؤلاء بعد درس حالاتهم وميولهم السياسية - وشعورهم - وتدريبهم للمادة
لان أغلبهم يحبون المادة ويؤثرون ان أغلبها لانهم أناس يشبهون .
(بالحيوان الابكم) لاانسانية لهم في هذه الحياة الا شبع بطونهم
والتمتع بلذاتهم الخ ... -

اشتروا هؤلاء الضعفاء بالمال ليوافوكم بأسرارهم . ، والتعمل
كل العمل لتأدية مهماتكم على أكمل وجه مطلوب ..

.../...

-(١٤)-

والله هو الموفق والهادي الى سبيل الرشاد

الصادر في : ١٩٦١/٦/١٥ .

الضابط الثاني محمد شعباني

ملاحظة : يجب على مسؤولي هذا الفرع أن يعتمدوا بالدرجة الاولى على دهائهم وذكائهم وفطنتهم واحتياطهم ليستطيعوا تأدية مهمتهم تأدية كاملة ويفيدون بلادهم وثورتهم .

تنبيه : على حامل هاته التعليمات أن يخبر السلطات المسؤولة في الحال اذا وقعت ضحية الضياع .

xxxxxxxxxxxxxxxx

الجمهورية الجزائرية

جيش التحرير الوطني الجزائري	جبهة التحرير الوطني الجزائري
الولاية (٤)	[illegible](٦)

من واقع الاستعلامات

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولايـــــة (٦)　　منطقـــة (٤)

من والـــي الاستعلامات

أيها المسئولـــون !

اليكم هذه التوجيهات لتعينكم على أعمالكم الجليلة وتبرز ضرورة نتائجها إن أوليتموها اهتمام وعناية. لكل شعب منكوبة تسيطر عليه وتحافظ على كيانه وتعمل على تقدمه وتطوره والسير به في ركاب الشعوب المتحضرة وتقدمها نظامه الذي يخضع الى أقسام وميادين شتى منها الميادين العسكرية والسياسية والاجتماعية مثلا وهناك ميدان آخر هام هو ميدان الاستعلامات الذي يتطلب مجهودات جبارة وعليه اعتماد كبير ويرتكز على السر والكتمان لأنه من أبرز الاقسام التي تعتمد عليها دول العالم سواء الجمهورية منها أو الملكية أو الشيوعية أو الضعيفة، وعندما ننظر الى الدول الشيوعية في عصرنا هذا وما تشكله من تقابل قوية و "هيدروجينية" وصواريخ عابرة للقارات نجد كل دولة منها تتجسس على الاخرى والا تتبين [illegible] من الدول الضعيفة وحتى الشعوب المستقلة.

وحسب ما ذكره راديو "موسكو" في شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ فقد سر اليه اثنان من قسم الاستعلامات الامريكية بأن امريكا تستخدم أجهزتها الجوسسية فوق أراضي حليفاتها والعالم العربي وحتى في الجزائر فوق المناطق التي يوجد بها الثوار الجزائريون وهذا مما يزيدنا يقظة ويجعلنا نهتم كثيرا بهذا الميدان ونعتمد عليه كما تعتمد عليه جميع الدول وتعتبره سلاحا.

نعم انه سلاح فتاك وكثير من الدول بل جميع الدول الاستعمارية [illegible] في وقتنا الحاضر استعمار الشعوب بهذه الطريقة بعد ما فشلت في استعمال القوة، وعدونا نفسه يحاول اخماد ثورتنا التي لن تخمد، يحاول بواسطة الترشيرات الطائرة على أسوار الاشهر والمؤامرات والتجسس مستعملا [illegible] جميع أنواع الاجهزة المختصة بقسم الاستعلامات لأنه سلاح [illegible] [illegible] وسائله وكيفية تسييره وكتمان أسراره

...../.....　　(١)

...../.....

هذا مما يزيدنا في [illegible] نهتم بهذا الميدان ونعتمد عليه في معرفتنا [illegible] تتمكن من القضاء على عدونا، وعندما نتكلم [illegible] أن نرشح بهذا الميدان ونعتمد عليه نجد من يقول لماذا نهتم؟ وعلى ماذا نعتمد؟ وكيف نتمكن من القضاء على عدونا؟ ونحن في ثورة لا صلة لنا بهذا ولا نملك ما تملكه الدول المتقدمة ولا نستطيع الالتحاق بهذه الدول التي تملك الأجهزة وخصوصا وليس الذين يستعملون هذه الدروب المساعدة الناشر المتقدمة وربما كانوا [illegible] أمام كل وطني واعي متعطش يريد التحلو والتقدم لبلاده.

ونقول لهؤلاء المسئولين ان الأعمال لم تتوقف ولن تتوقف أبدا على الأجهزة وغيرها ولكنها تتوقف على الرجال المخلصين الذين يخاطرون بأنفسهم وأرواحهم لفائدة وطنهم ولاستقلال بلادهم ولا يبالون بحياتهم مهما كانت ويعملون بكل ما في طاقتهم، ولا أدل على ذلك أكثر مما في استطاعتهم قبلا ١٠٠٠ هذا في شهر من الأعمال [illegible] القديمة التي استعملوا فيها قدر الامكان وبدون تحول واستعملوا دائما في وسائل جديدة تمكنكم وتساعدكم على تحقيق انتصارات أكثر تأثيرا وضررا بالمقاومة على عدونا ونحن أيضا في حالة حرب مع عدونا [illegible] شيء الا ما يبرز كفاحنا الذي يعتمد على القضاء الاستعمـــاري.

١)ـ العمل على [illegible] الاستعمار والخونة أينما كانوا لقطع الأخبار على العدو.

٢)ـ اكتشاف شبكات العدو التي يديرها ذد ثورتنا والعمل على تحطيم هذه الشبكات.

٣)ـ العمل على اندماج القوى والحركيين وجنود العدو واللفيف الأجنبي والموظفين والمتعاونين المزيفين لنشر البلبلة وعدم الثقة والامن في صفوف العدو.

٤)ـ جلب السلاح والذخيرة والقنابل والمعلومات والوثائق الهامة بجميع الوسائل وهذا لن يجمعها عليك أيها المسئول ان كنت تعمل وتأمل في النجاح كما أنه [illegible] ان كنت تريد أن تتحصل عليه بالكلام فقط لأنه عمل يتطلب مجهودات جبارة وتضحيات كبيرة، وان المسئول الذي يعمل [illegible] مسئوليته أو تنقصه روح التضحية فلن تكون لأعماله أية نتيجة وهذا شيء [illegible] لأن الأعمال تسيرها الروح الوطنية والضمير الذي لا يرضى أن يستعرقه وعلى المسئول في مسئوليته في كل وقت يحاول خلق شيء جديد وتحقيق الانتصارات.

...../.....　　(٢)

.... / ....

يقول الجيش والأيام هما اللذان سيبنيان ذلك مثلما التضحيات التي
بذلها ذلك المسؤول الشجاع الذي وهب نفسه لمقدمة وطنه وعلم جميع
الحواجز التي كانت أمامه لأنه شجاع والشجاعة من الايمان والوطنية .

٤) ـ المال لمن يمد المال وللذين باعوا أنفسهم به .
وزعموا على المنظمات تمويلها من المال وشادة الممكونة من
أصحاب المقاهي والحلاقة والدجال . وتستخدم هذا المال في أعمالها
الوطنية ، مدوها بمقدار قليل حتى تعرفوا ماذا تستطيع هذه المنظمات
استعمال المال وهذا يكون شاهدا تعطله المنظمات لكسر شوكة جنود
العدو والقيمة الأخرى والموظفين والمتطوعين المزيفين ولتشجيعهم
على العمل والانضمام ولتشجيع أتباعهم واصدقائهم للعمل على التفاهم
بالمتقالق والالتحاق بصفوفنا .

وهذا زيادة على ثمن شراء السلاح والخرطوش وغيره وحذروا
المنظمات على أن لا تعتز المال الا على الذين تتحقق منهم الفائدة
وبالمال تتمكنون من القضاء على أبكارهم وجرحهم لمطمحة أعمالكم .
فالمال يزورون كل قطاع ورغبهم .

٥) ـ الدعاية حرب باردة تتطلب ذوي الكفاءة والمقدرة على
نشرها لأنها حرب تشتت صفوف العدو وتدعم مواقفكم اذا تمكنتم بها على
أحسن وجه انشروها على نطاق واسع داخل صفوف العدو والشعب ـ
الجيش يسمع لمن ارتكب خطأ قتلا اذا رجع وسده بالعون ـ الجيش يشتري
السلاح والخرطوش بالمال ويضمن حياة المنضمين وحياة أعمالهم .
الجيش يضمن لكل منضم مكانه حسب مقدرته والعجزة منهم
يرسلهم الى المكان المجهول يضمن رجوع الأجانب الى أوطانهم مثل
اللفيف الاجنبي وغيره اذا لبى نداء **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**
والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني . الجيش يمنح وظائف للمنضمين من الموظفين
والمتطوعين المزيفين ابتداء هذا ـ أحيانا ـ يكون له أجره . الجيش يلبي
طلباتهم اذا أرادوا الذهاب الى الخارج والحكومة المؤقتة تضمن لهم
حياتهم هناك واملوا هذه الدعاية حتى يتمكن الفرار من صفوف العدو
الى صفوفنا دعموا المنظمات على نشر الدعاية يكون لها أثرها الفعال ...

.... / ....

وكاتب النائبة بهذا بعد التعرف الى مهماتهم من هذا النقد والرواج الخ ـ
وبالجملة في كل الامور يلزم أن يعتمد ... على التعقل والدهاء .

ـ(<u>المنظمات العاملة مع الجيش</u>)ـ

<u>بالنسبة للمنظمات العاملة معنا</u> بعد ما يطلع العدو على عضو من منظماتنا
الشعبية كالمسبلين ـ وأعضاء المجالس وغيرهم ، يحاول <u>أولا</u> الاتصال بذلك ا
العضو بدون أي اشعار بأنه مطلع عليه وعلى عمله . ويحاول اقناعه في فائدة بقاء
فرنسا مقارنا له بحضر الاحوال الحاضرة بالماضية ويتبعه التحسن
المؤكد وهكذا كثير المحاولات ـ ويتعهد له بأعطائه الوظيفة اللائقة وذلك
حسب شهوات ذلك العضو الخ . وبعد كل هذا الاغراء يحرض عليه العمل
معه ـ اذا رضي لا بأس . واذا لم يرض يتركه على حال سبيله . وبعد أيام قلائل
يأمر السلطات الظالمة أن تلقي عليه القبض ـ يوجه اليه التهم بأنه
يعمل مع الجيش ويسلط عليه أنواعا من العذاب منكرة لتصد أن ـ
يعترف بعمله ، وتارة في أثناء البحث يتظاهر له بالشفقة عليه وأنه لا يحب
له العذاب وهكذا الخ . ان لم يعترف المذكور فلا كلام . وان اعترف فيعترف بكل
شيء ، بعد الاعتراف يأتي به " لاصاص " الى مكتبه ويذكر له أنك اعترفت بكل
شيء والاعمال التي اعترفت بها تؤديك الى الموت ـ وحتى ولو أردت اطلاق
سراحك لزم أن ألقي القبض على أصحابك الذين اعترفت بهم . وان كان
هذا ـ يعلم بك جيش التحرير انك أنت الذي اعترفت بهم ويقضي عليك
فالنصيحة والحل الآن : هو أن أطلق سراحك وارجع الى عملك كما كنت
واني لا ألقي القبض على أصحابك ـ واني نشيع أنك لم تعترف لنا بأي شيء ،
وعملك معنا بعد خروجك من السجن ؟ هو أن تبلغ لنا أخبار الجيش على
أحواله . وكذلك افادتي بكل ما تقوم أنت ورفقاؤك به من عمل الخ .

<u>مهمة هؤلاء الانواع من الجواسيس تنحصر فيما يلي :</u>

١) ـ محاولة الاطلاع على نشاطاتنا العاملة بالنسبة للأعراش والبلدان المجاورة
٢) ـ بث روح التفرقة بين الطبقات والمنظمات العاملة معنا .=
٣) ـ جمع أسرار عموم الشعب .ـ

.../...

...../ ....

وكثيرا شكلي ومن المنظمات يتحدثون بأعمالهم بدون ما يشعرون ، وتعد الفضفضة والتفاخر بأعمالهم ، وقد ذكرنا في سابق الامر ان الاستعلامات تتطلب السر والكتمان .

٢)ـ الاتصال المباشر والتبصر الشخصي سواء كان ذلك من المسئولين اداريا او بالمنظمات والشبكات التي تنظمونها وبهذا يمكنكم ممارسة أعمالكم والاطلاع بانفسكم على نشاط هذه المنظمات وادراكها لمهمتها ومراقبة نتائج أعمالها وبالاتصال تلاحظون كل ما ينقصها في أعمالها لتزودوها بالتوجيهات التي تساعدها وتسهل لها أعمالها حتى تصبح متغلبة على مهمتها . اتصلوا بأقارب القوم و المرتزقين والموظفين والمثقفين المزيفين مثل آبائهم وأمهاتهم واولادهم ـ شجعوهم واستمعوا ... صابات حياتهم وحياة ابنائهم الا عملوا على اقناعهم وانضمامهم الى صفوفنا . ابحثوا على اصدقائهم واتصلوا بهم لأن كل صديق له صديق يميل اليه ويشترك فيه .

واتصال المنظمات باعوانها والشبكات التي تنظمها داخل صفوف العدو والشعب يجعلها تمارس أعمالها بنفسها ولا تعتمد على القيل والقال كما سمعنا في الماضي مثل : يوجد ابتعد فلان من الفرقة كذا يهدد الاتصال بهم الان التحرير الوطني حسب ما قاله فلان يوفى المتفقة كلها متساوات . واتصال المنظمات يمكنها من اقناع جميع من حولها من الاصدقاء والتطلع على الذين يهددون التسلح .

٣)ـ الشجاعة هي الدافع الوحيد للتضحية و الفداء اللذين يتطلبهما قسم الاستعلامات سواء كانت من المسئولين أو من المنظمات لأن الشجاعة تتحدى جميع الصعوبات والاخطار التي تتطلبها المهام التي امامهم ، وتنفي جميع الشكوك الخيالية التي من شأنها ان تعرقلكم عندما تريدون القيام بعمل مّا ....

المسئول الشجاع لا يستطيع باية حال تحقيق النجاح لأنه عندما تفقد الشجاعة تفقد معها الثبات والمهارة و الذكاء والذي يرى ان هناك حواجز امامه واخطارا تمنعه من الوصول الى هدفه ، ويبقى متكمشا ينتظر متى تنتهي الظروف ، الشيء الذي يتنافى وصورة المسئول وعندما يرى مسئولا آخر احرز على انتصار أو انتصارات في ميدان مّا ....

(٢)

٤)ـ موقفهم مع الشعب يكون مشددا بأنواع في الواقع لا يتصورها الشعب من المنظمات المذكورة ـ حتى تصبح المنظمات العاطلة لا قيمة لها عند عموم المواطنين ، وبهذه الحالة يصبح رمى كل المواطنين (بالاعمار الاستعمارية) وعملاء العدو أقرب اليهم من العاطلين مع الجيش .ـ

٥)ـ أخبار على زيادة المال ونقصه من الشعب الى الجيش . كذلك زيادة دخل المؤونة أو نقصها ـ وهل هناك ذخائر ؟ .. والسعي في تخفيض ميزانية الجيش وذلك اما بعدم توسيع الدخل المالي أو شراء القليل من المؤونة بالثمن الباهض ، أو بيع طرق جلب المؤونة وكيفيات جلبها . وهكذا يكون في نقص النشاط السياسي بتزوير أوامر على الجيش يبلغونها الى المواطنين ، وهذا النوع يظهر لجواسيسنا بفهمهم لحقيقة أعمال المنظمات ونشاطها ـ وموقفها ـ وكون النشاط المذكورة أصبحت ملحوظة . كما يفهم جواسيسنا ذلك بمراقبة أعضاء المنظمات بعد خروجها من السجن حيث تلاحظ هاته الحالة بالنسبة لسيرتهم قبل دخولهم السجن وبعده ، وذلك باظهار شجاعة أكثر من الماضي او اظهار خوف كذلك الخ .ـ

ـ(((جواسيس العدو داخل جيشنا)))ـ

يكون العدو هذا النوع اما عن طريق أفراد من المواطنين ـ بعد مدهم بالتعليمات اللازمة والكيفيات الضرورية . وهؤلاء يطلبون التطوع في صفوف الجيش أو من دريق عساكره بعد اقناعهم بتنفيذ التعليمات المذكورة وفقا للقسم بانضمامه الى الجيش ، أو عن طريق (اساري) من جنودنا وهذا القسم غالبه يظهر من المدعين الفرار من السجون أو المعسكرات . أو عن طريق تسلل ـ

مهمة هذا الشكل من جواسيس العدو تنحصر فيما يلي :

١)ـ التقاط أسرار سيرة الجيش ـ العدد ـ الماحية الجغرافية المطلوبة في أغلب الاوقات بتمركز الجيش بها . ملاحظة ـ تدريبه العسكري ـ مسؤولياته ، علاقة المسؤولين ببعضهم ـ وعلاقتهم بالجنود ـ والنشاط الاداري . شعور الجيش نحو الحياة الجبلية ـ ونحو النظام الثوري ـ اعتبارهم لغارات العدو مع شجاعتهم بحذرهم ، والنسبة المادية في أمل الجيش

...../...

-(ص ٨)-

من الاعراش مثل من العرش الفلاني عدد كذا – ومن العرش الفلاني عدد كذا – الخ . –
معيشتهم : أكل – شرب – أعمالهم اليومية – عدالة الجيش – تزوير الاعمال
اذا كانت – سيرهم – تمركزهم – حراستهم . –

٢) – القيام بدعاية وسط الجيش بحمل أفراد على الفرار بأسرار الجيش : هذا بعد مايقوم (الاعلام) من تموين عائلاتهم وضمان حياتهم ووعدهم بالمستقبل – الحسن حتى يحطهم هذا الامر الى تأثير بدعوتهم اذا ضعفت ارادتهم الى ((الاستسلام) . –

٣) – بث روح التفرقة بين المجاهدين وبث روح الملل من الكفاح مع تبيين أن مصير الاساري مضمون – وهكذا كل الاغراءات الخ . –

٤) – يتظاهر هذا النوع في أعمال الجد حتى يصبح مسؤولا – وقصده من هذه المسؤولية فتح باب التجنيد لاصدقائه عملاء العدو . –

٥) – النساء : يقصدن بنقل الاعمال وزيادة عليها محاولة الزواج ببعض المسؤولين أو اتهامهن لجنود بعمل الفاحشة معهن ، وتظهر لجواسيسنا الفاشلة كل هاته الاعمال بفضل اعطاء الامور حقها في المراقبة – وبفضل درس مدقق لاحوال الافراد : سيرتهم – حركاتهم – أعمالهم – كذلك الحال في العاملين مع العدو ، بهذا يمكن لجواسيسنا الحاذقين فهم الخائن من المخلص مثل ذلك : بالامس كان مواطن ذا ميل للعدو أو كان ذا انعزال من الثورة ، وبمفاجأة غريبة وبدون أمر من الجيش ، كلا النوعين يطلبا التجنيد في صفوف الجيش ، وكذا النوع يوجد في صفوف العدو معروفون بعدائهم للثورة ، ومعروفون بحطهم الشنيع في الاوساط الشعبية . وفجأة يطلبون العمل مع الجيش أو الانضمام اليه ، وبدون أي سابق حسن لهم معه الخ . –

وفي خصوص الاساري من طرفنا بعد فرارهم أو اطلاق سراحهم ، يجب درس حياتهم في الجندية قبل التأسير – ودرس كيفية تأسيرهم – ودرس كيفية معاملة العدو لهم طيلة مقامهم في السجن ، ودرس كيفية فراره [illegible] اذا فر أو كيفية خروجه اذا خرج

-((الاتصال بين العدو وجواسيسه))-

أ – الاتصال المباشر ينحصر فيمايلي :

.../...

..../....

منزل العدو لأنها تمس السلسلة وعدم الشفقة والأمر في [illegible] حتى يرجع العدو للبحث على مواقف دفاعية ويفقد المواقف الهجومية – ادعموا بجميع الاشاعات المزيفة والقائلة بوجود المقتل والسجون والمشنقة في ثورتنا ونحوها من الاشاعات التي من شأنها أن تمس بمبادئ كفاحنا والتي يستعملها الاستعمار في أغراضه الدعائية بواسطة اذاعته وصحفه وأدوات نشره للتمويه من كرامتنا – استعملوا في دعايتكم ما يرمز كل جبان وطماع فالدعاية الناجعة المتواصلة تمكنكم من القضاء على معنويات العدو نهائيا .

هذه أهم المبادئ التي يعتمد عليها قسم الاستخبارات ميدانيا توصوا بتدعيمها لتحققوا أهدافكم ، خذوا حذركم من جواسيس العدو الذين يتظاهرون بحب تأييد الثورة .

استعملوا آلة التصوير في الحملات التي سبق ذكرها وبصفة تسمح لكم بالتقاط صور ضباط العدو والعملاء . استعملوا آلة التسجيل في الأماكن التي يجتمع فيها جنود العدو وضباطه لتمكنكم من الاطلاع على معلوماتهم . نظموا شبكات داخل صفوف العدو لتقوم بقتل الضباط السامين . العدو يجعل من يشارك في [illegible] تشتت النظام ، برهنوا للعدو على مدى وعيكم و[illegible] كونوا متأهبين وليكلكم الله وينصركم .

حرر في : ١٩٦١/٦/١
الضابط عمر سخري
نائب المنطقة الرابعة

الإعلام:

تزامن هذا القطاع مع انطلاقة الثورة، وقد كان يسبقها في بعض الأحيان في القرى والمدائن والاعراش: مبشرا بالثورة وانتصاراتها على الكفار كما كانت الأسواق الأسبوعية مراكز تجمع الأخبار وتحويلها إلى دعاية لجيش التحرير الوطني، زيادة على لقاءات المواطنين والفلاحين مساء كل يوم في مداشرهم وقراهم لتبادل الأخبار.

مع اتساع رقعة الثورة وازدياد لهيبها، وأصبحت للثورة نقاط ارتكاز لدى المواطنين، ازدادت معه الوتيرة الدعائية، للثورة والتي كانت في حاجة ماسة إليها فبقدر ما تتزايد الدعاية للثورة التحريرية يكثر مؤيدوها وناصروها، وتزداد تجذرا في الشعب، وهذا ما تطمح له الثورة ونبحث هذا الموضوع من زاويتين:

1 ـــ الدعاية الرسمية كما كانت تعرف انذاك ويقوم بها المحافظ السياسي الذي أفرزته القيادة لهذا الغرض، ويتولى تعبأة المواطنين وتجنيدهم لخدمة الثورة، والرد على دعاية العدو وإبطال مفعولها، بالأعمال الحربية المختلفة لمراكز العدو ونقاط اقتصاد، وشل اتصالاته، وشرح هذه الانتصارات على المواطنين في لقاءاته التنظيمية، والتجمعات الشعبية التي يعقدها والرد على المناشير التي يوزعها العدو، وإصدار مناشير من الثورة تفند أعمالهم، وأقوالهم وتفضح جرائمهم، وتدعوا الجزائريين المتواجدين في صفوف العدو، بالفرار والانضمام للثورة.

2 ـــ الدعاية الشعبية:

وهي التي يقوم بها المواطن تلقائيا تحمسا للثورة، وانتصارات المجاهدين، وهذا النوع لا يعرف حدود، ولا تربطه قيود، وفيه الغث

والسمين، ويعتمد على الراوي، وفطنته وذكائه وخياله وحبه في السبق لالتقاط الأخبار وترويجها، فالناس أشكال وأنواع، فيهم من تشده كثرة نباح كلاب المضارب في غير عادتها، ليروي لأول من يلقيه بمرور الإخوة، أو المجاهدين، كما كانوا يعرفون في ذلك الوقت.

وهناك من يلفت انتباهه اشتعال النار في بيت جاره علامة لوجود خطار ضيوف ليخبر في الصباح بوجود المجاهدين في الحي.

أما من حظر وشاهد واقعه قام بالجيش، عمل فدائي ـــ كمين ـــ هجوم ... الخ فحدث ولا حرج، حيث يطلق العنال لخياله في تصوير الواقعة والاشخاص القائمين بها بل يذهب البعض منهم في تحديد عددهم وقاماتهم ولباسهم وأسلحتهم وشجاعتهم إلى غير ذلك، مما يزيد في الاعتزاز بالمجاهدين والثورة.

وعند وقوع المعارك والإشتباكات تجد المواطنين المحيطين بالمكان عيونهم مشرئبة طول النهار يرصدون حركة المروحيات وسيارات إسعاف العدو وقبل الغروب يتقدمون للقاء الجيش حاملين الماء والحليب والخبز، مستنفرين دوابهم لنقل الجرحى والمصابين، من جيش التحرير وفي اليوم الموالي يتم التقاط الأخبار من مراكز العدو، واضعين رقم صفر على اليمين دائما لعدد القتلى والجرحى من قواة العدو.

وكانت الثورة والقيادة في جيش التحرير تغض الطرف على هذا النوع من الدعاية لأنه يصب في أهدافها ويقوى من نصرة مؤيديها ومنتسبيها.

هذا في الداخل أما الإعلام في الخارج فقد تعزز وتقوى بميلاد "إذاعة **الثورة** إذاعة الجزائر الحرة المكافحة " التي كانت تقدم يوميا أخبار

الثورة؛ وقد لعب المذيع "مسعودي" رحمه الله دورا كبيرا في تبليغ رسالة الثورة إلى الجزائريين، وكل الجماهير في الوطن العربي؛ رغم وسائل التشويش التي قامت بها السلطات الفرنسية، ضدها دون أن تنسى ما قامت به الإذاعات العربية والإسلامية التي خصصت حصصا في برامجها لنصر الجزائر وكان برنامج "أكاذيب تكشفها حقائق" من محطة "صوت العرب" بالقاهرة: محل اهتمام كبير ولا يستغني عليه أي جزائري مهتم بالثورة ومصيرها.

وارتفعت بورصة اقتناء الراديو، المذياع لدى الجزائريين ونادرا ما يخلو بيت من ذلك، حتى سكان البوادي والأرياف؛ وكان الفرنسيون عند مداهمتهم لبيوت المواطنين يذهبون مباشرة للمذياع ليعرفوا المحطة التي يلتقطونها؛ فإن وجد في الموجة القصيرة فيا ويل سكان البيت ... ! .

ومن النكت الطريفة حول "المذياع" يحكى: أن المجاهدين كانوا في خيمة يستمعون الأخبار، وإذا بالحراسة تخبرهم عن قواة العدو، فخرج المجاهدون وصاحب البيت لمواقعهم الدفاعية؛ وجاءت ربة البيت لنزع الأثر، فوجدت "المذياع" يتكلم فحاولت إسكاته فلم تفلح فقالت له : "أسكت باين الناس ... العسكر جاء" مرتين أو ثلاثة، فلم يتوقف المذياع" فحملته إلى زاوية الخيمة، ودثرته بما تملك من أغطية وغمته لتكتم أنفاسه، من لطف الرب أن قافلة العدو كان مارة ولم تتوقف، وعندما رجع المجاهدون إلى البيت أخبروا بالنكتة، فجيء "المذياع" وعلموا أهل البيت كيفية استعماله.

ونستنتج مما سبق، أن هذا الفرع في الثورة يعد من الفروع الهامة، والمهمة في ربح المعركة التحسيسية، وعاملا مهما في كسب

ضعفاء النفوس وإرجاعهم لجادة الصواب، وعنصرا لا يستهان به في عملية انظمام المجندين في صفوف العدو للثورة.

ونظرا لكثرة ما وزع من مناشير وتنوع أغراضها وأهدافها، وشحتها وندرتها في نفس الوقت حاليا.

أقدم تعليمة موقعة من طرف الضابط الثاني محمد شعبان قائد المنطقة الثالثة إلى مساعد القسمة 60 غرداية تحت رقم 136/2/3 بدون تاريخ، تحمل عدة عناوين للمناشير، وكيفية توزيعها، وما استطعنا جمعه من الإخوة المجاهدين لاكتمال الصورة الإعلامية في الولاية؛ وتوجت الولاية هذا المجهود الإعلام ـ بإصدار جملة " صدى الجبال" في سنة 1960، التي كانت فضاءا ثقافيا، وإعلاميا يضاف إلى رصيدها الإعلامي.

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية: — المنطقة:

رقم ...

الى مساعد قسمة رقم ( )

اليك تحية وطنية وسلاما اخويا .

وبعد .. ها نحن نوجه لكم المناشير الآتية .

الجزائر للجزائريين – الحكومة المؤقتة – انتا ستحارب الاستعمار – الجزائر في طليعة الاستعمار – مستقبل المغرب العربي – نداء الى الشعب – شوفوا يا ناس – هدية – ١١ – سبتمبر .

اما طريقة التوزيع فيتولاها ثلاثة مجاهدين وتكون في الاماكن الآتية .

- وسط الشعب – امام مراكز العدو – في الطرقات .

اما كيفيتها فهي كما يلي .

1/ – الجزائر للجزائريين – يوزع مرة واحدة فقط ..
2/ – الحكومة المؤقتة – بمناسبة عرض القضية الجزائرية على هيئة الامم .
3/ – انتا ستحارب – بعد القيام بالمعركة .
4/ – الجزائر في طليعة الاستعمار – يوزع مرة واحدة فقط ..
5/ – مستقبل المغرب العربي – يوزع مرة واحدة فقط ...
6/ – شوفوا يا ناس – يوزع قبل خروج العدو الى التفتيش اذا كان هناك اطلاع على خروجه او بعده .
7/ – نداء الى الشعب – يوزع مرة واحدة بمناسبة ذكرى ١١ سبتمبر [illegible] .
8/ – هدية – ١٩ سبتمبر – بمناسبة ذكرى ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ – يوزع على العساكر و[illegible] .
9/ – رسائل موجهة الى المسؤولين بمناسبة ذكرى ١٩ سبتمبر .
10/ – منشور يقرأ على المجاهدين .
11/ – رسائل موجهة الى العساكر و[illegible] .

تنبيه : – التوزيع يكون حسب الوقت .

وختاما نرجوا منكم ان تبذلوا كل المجهود للعمل على توزيع هاته المناشير في وقتها المحدد .

والسلام من المجاهد في الكفاح .

القايد الثاني – محمد شعباني –

[illegible]

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

الولاية ((٦)) — المنطقة ((٤))

١ نوفمبر ١٩٥٩ هو الذكرى الخامسة لثورتنا المباركة

ايها الشعب الجزائري !!!
ايها المكافحون الاحرار !!!

اليكم جميعا نتقدم بتحياتنا الوطنية بمناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع ثورتك المباركة، ونحي فيكم الصبر والارادة الجبارة اللتين اتصفتم بهما الصعوبات وتحملتم جميع انواع الآلام في سبيل السعادة والمجد .

لقد عبرت ايها الشعب للأعداء بتضحياتك الجسيمة عن مدى تمسكك بحقك وما تكنه من حب للحياة السعيدة في ظل الكرامة .

وان تضحياتك جعلت الشعوب والامم تكن لك احتراما عميقا لانك شققت طريقك نحو النصر بكل بسالة .

ايها الشعب !! هاهي ثورتك المباركة دخلت في عامها السادس واحتفلت معك الامم بالذكرى الخالدة، ذكرى اول نوفمبر الذي سيبقى على مر الزمن عيدك الاكبر، يحتفل به كل جيل من ابنائك ويفتخر ببطولتك وشجاعتك .

سيظل اول نوفمبر من كل عام عيدك الوطني، تحيي فيه ارواح شهداء التحرير وابطال اول نوفمبر ١٩٥٤، هؤلاء الابطال الذين كان من عهد في الاعلان التاريخي الذي اعلنوه ليلة يوم الاثنين اول نوفمبر ١٩٥٤ ان يواصلوا المعركة الى ان يعترف بحقك في تقرير مصيرك بنفسك .

ايها الشعب !! ها هو هذا الحق تحقق، وعدوك يؤمن بانه حقك كما آمنت انت بانك شعب عربي مسلم يحق لك ان تتصرف في حقك بنفسك، وتحكم نفسك بنفسك .

ان هذا الحق حقك، اغتصبه منك العدو المستعمر، وانت اليوم استرجعته وضوت السماوات والمحاولات التي كانت ترمي الى محق ماضيك .

لقد حققت حكومة جزائرية حرة في ١٩ سبتمبر ١٩٥٨، وارغمت عدوك على الاعتراف لك بتقرير مصيرك في ١٦ سبتمبر ١٩٥٩ .

بنضالك انت ايها الشعب وبنضال ابنائك اسود جيش التحرير ورجال حكومتك الا وقد تحققت هذه الانتصارات العظيمة .

فالى الامام ايها الشعب، ايها المكافحون نحو النصر الاكبر، وراء حكومتنا الامينة على حقوقنا، وراءها لتحقيق الانتصار الاخير، الاستقلال .

ولنكون اوفياء بالعهد بعهد شهدائنا الذين سقطوا على مذبح الحرية

عاش كفاح جبهة التحرير وجيش التحرير — عاشت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

امضاء قيادة المنطقة


الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري

الولاية = ٦ =

جيش التحرير الوطني الجزائري

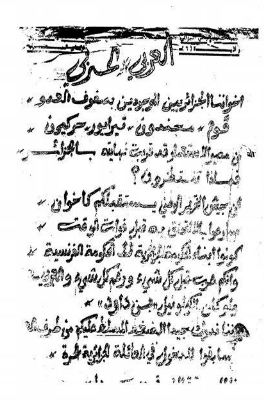
المنطقة = ٣ =

نشرة الاعلام رقم ٥٨

إلى إخواننا (([illegible]))

بمناسبة الذكرى الأولى لتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

[illegible]


العربي المجند

إخواننا الجزائريين الموجودين بصفوف العدو *

قوم * مجندون * قيليون * حركيون *

إن عصر الاستعمار قد قربت نهايته بالجزائر

فماذا تنتظرون؟

إن جيش التحرير الوطني يستقبلكم كإخوان *

سارعوا بالالتحاق به قبل فوات الوقت *

كونوا أبناء الجزائر لا الحكومة الفرنسية *

وإنكم [illegible] قبل كل شيء ورغم كل شيء و[illegible]

[illegible] "بن داود" *

إننا نعرف جيدا الضغط المسلط عليكم من طرف ال[illegible]

سابقوا الدخول في العائلة الجزائرية الحرة *

F.L.N.
WILAYA - VI -

A.L.N.
ETAT-MAJOR DE GUERRE

L'ARABE ...ARABE

FRERES ALGERIENS SE TROUVANT DANS LES RANGS DE L'ENNEMI

APPELES-TIRAILLEURS
HARKIS

LE TERME DU COLONIALISME S'EST APPROCHE A SA FIN
EN ALGERIE

QU'ATTENDEZ-VOUS DONC ?
L'ARMEE DE LIBERATION NATIONALE VOUS ACCUEILLE EN FRERE. HATEZ-VOUS A SA CONNEXION [illegible] QU'IL SOIT TROP TARD. ETES LES FILS DU PEUPLE ALGERIEN NON DU [illegible] FRANCAIS

VOUS ETES ARABES AVANT TOUT ; ET MALGRE L'ARABE ... ARABE MEME SI C'ETAIT BENDAOUD

NOUS COMPRENONS BIEN LA PRESSION DONNEES SUR VOUS [illegible]
[illegible] DE VITESSE A S'ENGAGER DANS LA [illegible] LIBRE ALGERIENNE.
[illegible] EST [illegible] BIEN PROCHE.

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية ـ ٦ ـ

جيش التحرير الوطني الجزائري
منطقة ـ ٤ ـ

أيها القوم

الاستعمار الفرنساوي مقدمكم للموت انتم الاولين في كل معركة، ويحافظ على أبنائه، فروا من مراكزه العدوانية، التحقوا بصفوف اخوانكم المجاهدين، فان حكومتكم الجزائرية الحرة الموقتة منحتكم العفو الشامل.

امضاء مجلس المنطقة.



الى اخواني اعضاء المجلس ... [illegible] ... السلام عليكم ورحمة الله ... وبعد ... [illegible]

فهذه الرسالة ... الانتصارات ... [illegible]

والمعركة الاخيرة التي دارت رحاها بين قواتنا وقوات الشر والطغيان «بجبل بوكحيل» ---------

يوم: ٤ / ٨ / ٥٩ : من الساعة: ٦ صباحا الى الساعة: ١٢ ليلا ---------------

... الاستعمار ... قواتنا ... [illegible]

[illegible]

... الشهادة ... [illegible]

... المعركة ... [illegible]

... الطائرات ... [illegible]

... المعركة ... [illegible]

... المعركة ... [illegible]

... سلاح الطيران ... [illegible]

... المجاهدين ... [illegible]

... الاستعمار ... [illegible]

... ١٥٠ ... [illegible]

الفاشلة ... بالشهادة ... المجاهدين ... [illegible]

هذا والسلام من اخوكم ... [illegible]

امضاء

٧٨


الجمهورية الجزائرية ...

جيش التحرير الوطني الجزائري

أركان الجنوب

... التحرير الوطني الجزائري

... (٦)



بمنتهى الغبطة والفخر، وبمزيد من الثقة في النفس التي لا تخلو من تواضع نصدر العدد الثاني من نشرية "صدى الجبال".

إن الإقبال الواسع الذي لقيه العدد الأول منها في أوساط الجيش والشعب، والتشجيع اللامحدود المنهال من كل حدب وصوب، والرغبة القوية الصادقة لعدد كبير من أبناء الثورة في المساهمة الفعلية في تحريرها، بالإضافة إلى الأهداف الأساسية التي جعلتنا نفكر في إصدار هذه النشرية، لمن أهم العوامل التي ساعدتنا على التغلب على الصعوبات الفنية التي تلازم حتما ظروفنا الحربية.

إنه لمن الحقائق المنطقية أننا كلما ازددنا اقترابا من أهدافنا ازدادت حاجتنا إلى إدراك كنهها وأهميتها وتدعيمها وازداد العدو المحتضر تخبطا وإثارة للغبار والمشاكل والشغب حول نواياه [illegible] المسعورة.

وعلى هذا [illegible] لا شك في أهمية الشوط الجبار الذي قطعته [illegible] في النصف الأول من هذه السنة سواء في الحقل الداخلي أو الحقل الخارجي، ولبرهنتنا أيضا من يمكن أن يجهل تخبط العدو وانقسامه ومحاولاته اليائسة الرامية إلى التغطية على الهزيمة وذر الرماد في العيون.

وهكذا فإن "صدى الجبال" تجد نفسها أمام مسؤولية [illegible] وهي "التبصير والتمهيد" ولو في النطاق المحلي بأهمية [illegible] وقد حققها وخطورتها وإجلاء غبار العدو وضبابه وشغبه [illegible] المفتعلة حتى يبقى ما فيها على حقيقته المشوهة أمام الجميع.

وفي الوقت نفسه لا يفوتنا أن ننقل إلى أذهانكم أننا ابتداء من هذا العدد سنشرع بمشيئة الله في تقديم نماذج من العمليات الحربية التي يخوضها جيشنا الوطني في ولاية الصحراء المجاهدة إيمانا منا بأن [illegible] الرشاشة والمدفع هي أفصح لغة وأقربها إلى أفهام المغتصبين من أية لغة أخرى.

صدى الجبال

مهزلة المهازل

طالما تبجحت حكومات باريس من الهزائم المرة التي تتلقاها على يد الثورة العملاقة بالجزائر خلال السنوات الست المنصرمة في الميدانين الداخلي والخارجي، ولم تتعظ بالدروس التي لقنها إياها الشعب الجزائري بإحباطه مؤامراتها ومناوراتها الرامية إلى فصله عن ثورته أحيانا، وإلى تقسيمه وتشتيته وترحيله بمخططات مزيفة أحيانا أخرى. فأين "الربع ساعة الأخير" وصاحبه؟ وأين العملاء الذين باعوا ضمائرهم أمثال [illegible] وبلحاج وغيرهم؟ وأين أسطورة "الجزائر الفرنسية" وأين مشروع "قسنطينة" الذي أزعجوا الناس بضجيجه؟ وأين من أصبحت حكومات باريس "بالقوة الثالثة"؟ أين محاولة الاندماج؟ وأين نتائج لجان السلامة العامة؟ أين براهين "سالان" و"ماسو" و"شال" وغيرهم وخططهم العسكرية التي توهم الحكام الفرنسيون أنها كفيلة بالقضاء على ثورة جيش التحرير الوطني المسلح؟ أين أصحاب هذه البرامج؟ أين نتائج الانتخابات المضحكة والنواب المزيفون الذين لا يمثلون حتى أنفسهم؟ وأين نتائج "سلم الشجعان" الذي مضى عليه أكثر من ثلاث سنوات والشعب [illegible] ... في انتظار دخول [illegible] وأين فائدة نشاط "لاصاص" والبوليس السري والميليشيا ونحوها؟ هل حققت أحكام باريس هذه البرامج والمناهج مثقال ذرة مما كنتم ترجمون فيه؟ وهل نالت من الثورة أي منال؟ إنها لم تزد الذين إلا بلة. فالثورة قد ازدادت اشتعالا وقوة وشقة [illegible] اتساعا وعمقا، وازداد الشعب إصرارا وصمودا في سبيل الوصول إلى حقه المشروع، لقد تحطمت مشاريعكم ونداءاتكم كلها على صخرة هذه الثورة المجيدة التي آمن بها الشعب العز الأصيل وأصبحت في خبر كان.

ألا كفاك يا حكومات باريس ويا مستعمرون طغيانا وبغيا كفاكم خزيا وعارا، كفاكم تناورا وتحايلا وكذبا وتنديدا وافتراء لأن كل هذا لا يجدي تجاه شعب ينشد السيادة الوطنية وقدم ما يزيد على المليون ونصف شهيد من خيرة شبابه. إنه لن ينخدع أبدا ولن يتنازل [illegible] مطالبنا

(1)

ولا تظنون أيها المستعمرون أننا نقبلون من هدنتكم ال
اشياء، ولا حتى الثورة والواجبات، وهل تستطيعون أن تتنكروا أنكم
ترمون الى تقسيم الصحراء، الى شرقية وغربية ؟! أليس تعد كم تسرعة بولد
التي توشك مواتيها أن تحطركا تكم بوجهه تيوكسب الارض غرور كبيرهم وآجما.
ولن تستطيعوا أن تنكروا أيدينا محاولتكم في تقطيع صلة وحدة
أبناء الجنوب بأبناء الشمال في نفس الوقت الذي تحاولون فيه [illegible]
تيقونة صلا تهم بمكان المعمورية، ان مجهودكم سيذهب سدى.
والمنفيون التونسيون، ومسئولو الحكومات الذين بعد
كل أسبوع موة [illegible] للاطلاع على بترول حاسي مسعود، وغاز [illegible]
الرمل، وبقية المعادن الأخرى لن يتمكنوا من التأثير على
تصدوا شعبنا من أهدافه المشروعة.

إن ثورتنا بما قررتها لم تكن تستهدف المغانم أو التنازل عن
قدسية من أرض الآباء والأجداد، وان المليون والنصف من الشهداء الذ
قد موا شعبنا ليسوا من أجل هذا أو ذاك فقط من أجل اهداف
سامية وغايات كبرى يجب أن تتحقق وهي "الحرية والاستقلال وال
الوطنية ووحدة الجزائر الكاملة وهي الوحدة التي فرضتها الثورة
والجغرافية، والحياة الاجتماعية والثقافية الخ ...

هذه هي أهداف شعبنا الموجهة بما قررنا والتي دامت أ
تخوض الشعب [illegible] مهدا شعبنا بأنه يعني قد ما الى الا
بخطى ثابتة، وعزيمة صادقة، وايمان قوي، وأن ينتصر في نضاله الم
ونضاله المقدس الى أن يرى الشعب الجزائري موفور الكرامة، ود ولته
محروزة الاركان، ورمز شخصيته حرا طليقا في سماء [illegible] العالمية.

فعلى من يهمهم مصير فرنسا أن يتداركوا الموقف قبل أن [illegible]
بالشعب الفرنسي الكارثة المروعة التي تهدد [illegible] للعالم عموما بعد
لأن رجالات فرنسا وزعماءها أصابهم التخبط وأعماهم الطمع.

وانا لمنتصر ...!

تحيا جيش التحرير الوطني - تحيا جبهة التحرير الوطني

تحيا الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

النائب الثاني محمد [illegible]

(٤)

من أمثلة البطولة

بطولة نادرة تضاف الى سجل التضحيات الكبرى في تاريخ ثورتنا ا
ومفخرة **جديدة** تنضاف بدم أحرارنا على صفحات جهادنا الذهبية
تسجل تكتب في ميدان الحرية الحمراء بجزائرنا الحبيبة
انها الوطنية الحقة التي امتزجت بدماء أحرارنا المد
لقوميتنا ودمنا وتراث أجدادنا الفاتحين، وانها لحقيقة ال
المنظم الذي يدل على التشبع بالمبادئ الثورية والتلذذ بحق
التضحية على المصلحة الوطنية العليا، وانه لسبيل الأبطال ال
يوجدون لوطنهم ما لا يريدونه لأنفسهم من عزة وكرامة ذلك د
السبيل الشريف الذي اختاره لنفسه الشاب الشهيد المجاهد
"**سي علي قالة**" مسئول مكتب المنطقة الرابعة عند ما حاصره
مع رفقائه الأربعة بجبل أحمر خدو في يوم ٢١/٣/١٩٦١ فبعد أن دافع
وزملاؤه دفاعا مستميتا ورأى رفاقه في الميدان سقطوا شهداء،
من وتوصه هو أسيرا في يد العدو ففضل الانتحار على أن لا يخدع العدو
أعدائه أو خطرا على نظامه الثوري والحكومي لما يحمله من

وبهذا العمل الجبار فانه آثر الهجرة الى جنات الخلد
حاملا معه أسراره النظامية الى عالم الخلود ليستقر بها في د
وليقابل اخوانه من الشهداء الأبرار بعد ملحمة البطولة
التضحية والفداء، وليعلمهم بأنه ظل على العهد الشريف في دار ا
واكتسب بنجاحه بدار البقاء شهادة صبره وتحمله وتأثره بمـ
شعبه النائية، وبذلك فقد زكى تعداد البطولات النادرة التي [illegible]
بها اخوانه السالفون.

فوداعا يا أخي "علي قالة" وأسكنك جنة الخلد والرضوان
الله بما سامر [illegible] من بعد وعوضنا الله عنك بأمثالك من
شبابنا المخلصين وعزيز أبنائنا المجاهدين ولتسلم بأنك
ستبقى حيا في قلوبنا مدى الحياة.

(٥)

وتعاهدك بأننا نشاركك في كل لحظة من حياتنا الثورية بإيماننا في عقيدتنا وإخلاصنا لك ولمن سبقوك وسيقونا من أحرارنا وبنضالنا الذي نتبع مداننا الحيا • وبتمسكنا بنهج حكومتنا حتى النصر النهائي أو الالتحاق بك جعلنا الله ممن يستطيعون تقديم الأمثلة الرائعة الكاملة ونصر الله جيشنا وشعبنا على أعداء الدين والوطن •

العلازم الثاني، الطاهر الأعرج



في هذه المرحلة الحاسمة الدقيقة من أيام كفاحنا المجيد ، وعلى أبواب الاستقلال النهائي ، الذي سيدنا له الطريق بالأشلاء والضحايا وأرقتنا طلبا له دماء الشهداء الأنهار [illegible] ان نبلغ قمة القطف والتبصر حتى نحيط المناورات والدسائس التي أخذ العدو يحيك خيوطها من حولنا في يأس [illegible] بعد ان حطمت جهادنا البطولي الطويل وأوجد في وجهه أبواب الغدر والكيد و [illegible] ويقظة وادراك وإصرار حكومتنا الشعبية الثائرة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

ان عدونا في غمرة الفشل والهزيمة يحمل الحقد والغيظ والحسرة [illegible] فقد الجزائر التي طالما استغلها واستعبد أحرارها ، أخذ يبحث عن مؤامرة أو دسيسة علها تشفي غليله الحاقد [illegible] وراء ها أطماعه السلطة [illegible] الأحرار والأبرياء • والاستعمار لا يبالي بعد ان ما تكون سلطته قد [illegible] عن الشرف والنبالة لأنه لا يوجد في قاموس المستعمرين كلمات [illegible] والوطنية والدين • اذ كان الأمر يتعلق باشباع رغباتهم المقيتة وأطماعهم الوحشية •

وآخر ما تمخضت عنه قريحة "ديغول" و "الديغوليين" [illegible] التي أرهقها نضال الشعوب المتواصل [illegible] الجزائر المتكررة المعنونة نحو "قضية الصحراء" • وليكون العالم لا يسأم [illegible] أبدا من نغمة [illegible] و [illegible] لوجهه •

ولما كان المشروط الشريف في الأمر لا يتورع بل يطلب له ان [illegible] بأكبر عدد ممكن من الناس في الأخرى [illegible] فان فرنسا هي الأخرى [illegible] من المناسب ان تخوض "معركة الصحراء" بمفردها •

ولكن ، مرة أخرى فات الحظ فرنسا ، ولم تحسن الاختيار •

ان صلب المؤامرة الاستعمارية يكمن في الادعاء بأن الصحراء الجزائرية ليست جزءا من الجزائر ، وانما هي منطقة خالية من السكان ، و [illegible] تشكيل ثروتها المعدنية لمطالب البلدان الافريقية المجاورة ، [illegible] وحماية وسيادة فرنسا الأوروبية عليها •

ومن من الناس مهما يكن [illegible] لا يفطن للشر في [illegible] اللعبة • ان القصد من هذا "الكرم" وهذه "الانسانية" هو [illegible] من جيراننا للضغط علينا وعزلنا وجعلنا في موقف [illegible] للتوسع على حساب غيره ، رغم أننا لا نطالب فرنسا [illegible] "الموريتانيين" أو "الاتراك" أو "تورمنديا" •

وأغرب ما في الأمر ان فرنسا – عدوة الشرب رقم (١) بدون منازع – [illegible] بها هذه أولا وبالذات الى تحطيم العلاقات بيننا وبين الاخوة الشقيقين تونس والمغرب اللذين يعتبرون جزائرنا كلها [illegible] مكونا [illegible] للمغرب العربي المنظم ، وعما [illegible] لانها بلا ريب نفس [illegible] أفلا تحكم أنا في التاور الفرنسي بهذه المكيدة [illegible] نفس كل عربي من أبناء هذا المغرب العربي الأصيل والتي لم تستطع ان [illegible] منها حتى حين كانت تتحكم في مصيرها [illegible] •

أما الدول الافريقية الأخرى المجاورة فقد أصبحت من الرشد والوعي بحيث لا يمكن ان تقع في شرك التلاعب الاستعماري وهي تحترم كاملا الاحترام سيادة وسلامة التراب الوطني للشعب الجزائري المناضل الذي كان كفاحه [illegible] للتحرير شعوبها • وقد أكدت هذه الشعوب هذا الاحترام [illegible] زعمائها في عدة مناسبات •

واذا ما أرادت فرنسا ان تظهر "كرمها" و "انسانيتها" ومساعدتها للشعوب "الضعيفة" فلن يكون من حقنا ان نمنعها من ان [illegible] وثرواتها ، أما بترول الجزائر وثرواتها ، بل وحتى رمالها وحجارتها فالشعب الجزائري صاحب السيادة المطلقة عليها سيعرف كيف يمنع من يستغلها

: " مشكلة الصحراء " هذه التي اراد المستعمرون ان يخلقوها من عدم ،
ليست في الحقيقة الا حديثة عهد بالوجود لأن المستعمرين الفرنسيين
لم يسبق لهم ان قالوا ابدا قبل سنة ١٩٥٧ بان هناك جزائر وهناك صحراء ،
ومن اراد التأكد فما عليه الآن الا ان يراجع كتبهم التاريخية ، وخرائطهم
ومؤلفاتهم الجغرافية ، فمن خلالها يجد الجزائر كما هي الجزائر بحدودها الدولية .

وحين اشتعل لهيب الثورة الجزائرية في وجه الوجود الفرنسي ، واصبح
المستعمرون يتصورون امكانيات فقد الجزائر ، أخذوا يبحثون ويجدون
ويسرعون في ابتزاز وسرقة ما حوته من خيرات ، وآنذاك فقط وجدوا الذهب الاسود
في الجنوب الجزائري ، وآنذاك فقط ولدت " مشكلة الصحراء " لما اصدرت
فرنسا بتاريخ ٧ اغسطس ١٩٥٧ المرسوم رقم ٠٢ ١ ـ ٥٧ القاضي بفصل الصحراء
الجزائرية عن الجزائر الأم وانشاء " ولايتي الواحات والساورة اللتين تشملان
مساحة تقدرها ٥٠٠ ٠٨١ ٢ كلم٢ ويبلغ عدد سكانهما حوالي مليون نسمة ،
وابتدأت فرنسا مما اسمته آنذاك بـ " المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية "
التي كانت تشترك فيها الى جانب الجزائر البلدان الافريقية التي كانت خاضعة
للاستعمار الفرنسي وهي : التشاد والنيجر والسودان الفرنسي سابقا ـ مالي الآن ـ
وموريطانيا المغربية .

ان الطمع والجشع قد اعمى المستعمرين الفرنسيين بحيث لا يرون في الصحراء
الا البترول والغاز والمعادن وحسبوا ان يروا هناك شعبا حرم ـ رغم فرنسا ـ حيزا كبيرا
تدوسها ، واستعبادها ، ولتنهيها ودينها وتاريخها وجغرافيتها ، وقد ضحى كثيرا
وبذل وما زال مستعدا للبذل والفداء في سبيل جزائريته ، وعروبته ووحدته .

وهل يستطيع المستعمرون الفرنسيون ان ينكروا انهم تلقوا
الضربات من المجاهدين والفدائيين في تيميمون وغرداية والبيض وعين صالح
كما تلقوها في الوادي وبسكرة والونشريس وتلمسان ، وان آلاف الشهداء
قد سقطوا برصاص المستعمرين في تقرت وسوف ورقان وورقلة تماما وبنفس
الطريقة التي سقط بها اخوانهم في قسنطينة ووهران وبسكرة وعنابة
ومعسكر ...

" ان الشعب الجزائري لم يحمل السلاح طوال سبع سنوات ليحرر اربعة
اخماس بلاده ، فيسلخ منه سلطانا كما قال احد القادة الثوريين بلسان حكومتنا الوطنية

(٨)

ولتعلم فرنسا ومن وراء فرنسا أننا مهما طالت التضحيات
لسنا من الذين يساومون على حقوقهم وصحرائهم وسيادتهم ، وان الملايين
وتضحيات الشهداء والضحايا سوف لن تذهب عبثا ، ولم تكن الزكية هدرا ، وان أهدافنا
لن تكون ابدا الا ما قدمنا من اجله في سبيله السادة : زيغود وابن بولعيد
وابن مهيدي وغيرهم من أبناء الثورة الجزائرية العربية .

ان الشعب الجزائري وعلى رأسه جيشه المجيد الباسل ، تحت القيادة
الثورية الرشيدة لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
سوف لن يلقي سلاحه وسيواصل بنفس الشدة جهاده الصلب وكفاحه
البطولي حتى يتحقق الاستقلال التام والسيادة المطلقة على كل ذرة من ترابه الوطني
الممتد من البحر الابيض المتوسط شمالا الى موريطانيا الغربية ومالي والنيجر
جنوبا ومن المغرب غربا الى ليبيا وتونس شرقا ، وسيعتبر الشعب
الجزائري يخوض المعركة بحدوه الشعار الخالد " اننا نفضل ان نصبح
اثنى عشر مليون جثة على ان تنحني ركوعا للفرنسيين " .

هذه هي عقيدة الشعب الجزائري قالها في أول نوفمبر ١٩٥٤ ويقولها
اليوم وسيقولها بعد عام أو عشرة أو مائة عام ، وتواصل ما يكون ايمانه
بالنصر والفوز .

اما الفرنسيون المستعمرون فانا نقول لهم كلمة شاعرنا ان قالها
لا شالهم ، فتعمق كما في السيف العربي الشقيق .

فاقوا عن أجمل ان يلقوا هنا ... يعيشون ولكن في القبور

حسين باشي بوشاقية (٣)

يسقط الاستعمار

لن نخون

في كل

رأيت الاساليب الاستعمارية الفرنسية على التهديد والتدخل في حرية
الابراهيمية ضد الشعب الجزائري الذي يريد أي ذنب لهم الا مطالبته بحقه الطبيعي
في ان يكون حرا في تصرفاته في شؤون بلاده ، حسبما تمليه عليه ارادته وفقا لما
تقتضيه مصلحة ابنائه ـ وسولت الاحلام الاستعمارية لفرنسا بأن استندا
قوات الحلف الاطلسي واسلحته الفتاكة ـ واستعمال النابالم والغازات السامة

(٦)

والقنابل المحرقة وقنابل النابالم وتدمير القرى وتدمير الاشجار المثمرة و...
الاستعمار الاقتصادي على الاهالي وحرمانهم من مزاولة موارد عيشهم الزراعية وزجهم
في مراكز التجميع وتركهم عرضة للجوع والعري وحرق الشمس و التعذيب و الة
الرصاص و السجن بالجملة والكي بالكهرباء ومختلف انواع التعذيب الجهنمي والا
التصفية المنافية لجميع الشرائع السماوية و الوضعية والمخالفة لابسط
الانسانية — سيرغب الشعب الجزائري ويقهر ثورته الجبارة ويفل من عزيمته
بلوغ اهدافه في الحرية والاستقلال التي امليتهما من وعي وايمان وآلى على
نفسه ان لا يهنئون الآلاف من ابنائه الذين استشهدوا في سبيل تحقيق
تلك الاهداف السامية في سماء دون المساومة و الشرف ضحية الحقد و الكراهية
والتنديد الاستعماري .

ولعمري لقد لجأت فرنسا منذ اللحظة الاولى الى تعبئة كل قوا
وجندت جميع امكانياتها المادية والادبية لكي تدخل الذهول و الوهن في روح
الشعب الجزائري وتحده من ثورته المباركة وزعمت انها بذلك تستطيع
ان تحاصر عالم مجده وتقضي على رجولته و عروبته واسلامه وبالتالي تحتل
امام مشاهدها عليه ولكن هل تمكنت فرنسا مما ارادته طوال سبع سنوات
كلا! ان الثورة الجزائرية ظلت تحقق اهدافها الوطنية مسكها وانتشاره
وتكسب المزيد من العطف والتأييد الدولي لصالحنا .

ومهما حاولت فرنسا ان تفصل الشعب عن الجيش لا سيما منذ
الاضراب التاريخي الذي قام به الشعب الجزائري سنة ١٩٥٧ من اتحاده وتضامنه
مع جيشه الوطني ومن شعبية ثورته حيث زعزت السلطات الاستعمارية المنكرة
والعدوية كل طاقاتها على العدو بين المنزل ولم تتوان من استخدام اية وسيلة
لبث الفتنة في صفوف الشعب ونشر البلبلة و الشكوك لتفرق بين طرفي
قوة الثورة الجزائرية الضاربة وانما جند الشعب والجيش هذه القوة التي استطاعت
ان تقاوم الحلف الاطلسي وتهزم الجيش الفرنسي وتحطم الجمهورية الفرنسية الرابعة
فانها لم تفلح في اطالة من زعمنا نحو تحقيق اماننا في حياة الاستقلال و ...
حياة العز والرفاهية والتقدم الاجتماعي في ظل الجمهورية الجزائرية المستقلة
لأننا لسنا نكافح من اجل الخبز والاصلاحات كما تزعم ابواق مشروع قسنطينة
الزائفة ، وحينما جاء رأس الاستعمار ديغول الى الحكم وزمروا وطبلوا له وزعموا
انه سينقذ فرنسا من الهوة السحيقة التي اوقعتها فيها الثورة الجزائرية

هل استطاع ان ينقذ فرنسا مما سبق ... كلا! انه اصابته دعم الشعب
الجزائري وجيش التحرير الوطني على مواصلة الكفاح وامام ضغط الرأي العام العالمي .

لم يجد الجنرال بدا من الخضوع لارادة الشعب الجزائري فبادر الى الاعتراف بحقه
في تقرير مصيره بنفسه ، وبذلك ذهبت خرافة الجزائر فرنسية الى الابد وسجل التاريخ
الجزائريين على لسان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية نصرا لا يمحى
ومع تطور الاحداث شهد العالم اجمع على ان فرنسا ما زالت تلعب بالنار وتحاول ا
تضليل الشعب الجزائري وتخدعه بمهاراتها لتشغله من اهدافه باستغلال مزاعم
خيالية لتحويلها اي حظني واتبع شعبنا التيقظ واخبر تلك المناورات المهزلة
التي اطلق عليها اسم " تنقل السلطات العمومية " التي تهدف بها السياسة الاست
الى تشكيل حكومة من الدمى تخضع لنفوذها وتأتمر باوامرها لكي تحافظ بها عن
مصالحها واطماعها الاستعمارية في وطننا المفدى ولكن هيهات هيهات ان تجد فرنسا واحدا
من ابناء الجزائر ذوي المروءة و الشرف الموصوفين بعروبتهم واسلامهم الذين يحترمو
انفسهم لتنصيبه فوق كرسي الدمى ... لكي تسيطر بنفسه لكي تهدم ... مصير
شعب كامل الا ان الشعب الجزائري الصموم يقف في وجه هذه المناورات وصار يكشفه
في [illegible] بل انه اصبح كله برمانه [illegible] وشيوخه واطفاله يتحدون
المظاهرات الداعمة يوميا في جميع المدن و القرى هاتفا بحياة قادتها مطالبين بسقوط
[illegible] تاييده لحكومته الشرعية وهي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ومتكتلا في صف واحد مع جيشه الوطني تحت راية جبهة التحرير الوطني الحصن
من الحصانة الوطنية الوحيدة العزيزة علينا .

فتحية اليك ايها الشعب المطلوب في جهادك العظيم بقسوة وصمود
حتى يوم الانتصار الاكبر ونحن سلاحك القتال الذي تنتقم به من اعدائك
الا نذال جنود وضباط فرنسا الجناة الذين انتهكوا حرماتك ودا سوا شرف
واخواتك وانا سنبقى لهم بالمرصاد ابدا وتزداد حدة علينا الايام ويزداد لهيب
الحقد وثبة اشتعالا ولن نلين ولن نحيد عن مبادئنا واهدافنا وسنواصل سيرنا بكل
عزم وثبات في طريق النصر الذي رسمناه لانفسنا وخططه الصحيحة بكل ...
وتطهير ... ايمان بالله ويحقنا في الحرية والحياة وعزم وتصميم حتى نفتك كرامتنا
وشرفنا ونسترجع سيادة وطننا الحبيب وكياننا الدولي ونسترد حقوقنا المسلوبة ولن نستكين ولن نلين

ولن نستسلم ما دام الجيش الفرنسي فوق ارضنا

مسؤول ناحية (٢) منطقة (٤) الملازم الثاني (با) محمد شنتوفي



من العمليات الحربية التي لا تحصى لجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة نكتفي بذكر التالي التالية :

١٦/١٢/١٩٥٦ـ التحق اربعة جنود جزائريين مكلفين بحراسة محطة قطار الجلفة بجيش التحرير الوطني حاملين الاسلحة التالية : بندقية رشاشة ٢٤/٢٩ ومعها عشرون مشطا مملوءة و ١٥٠ خرطوشة عيار ٧٫٥ مم و ٢ مسدسات رشاشة نوع ماط ٤٩ و ١٤٠٠ خرطوشة عيار ٩ مم ، و ٥ بنادق ماس ٥١ ولها مواد ومعدة .

١٨/١/١٩٦٠ـ فر جنديان جزائريان من مركز العدو في حبر الطبع شمال الجلفة ، والتحقا الى جيش التحرير الوطني حاملين معهما بندقية ماس ٤٩ وكابيتين امريكية وذخيرة .

٢/٢/١٩٦٠ـ فر حركي من مركز العدو في سلمية شرقي الجلفة ، والتحق بجيش التحرير الوطني حاملا بندقية انجليزية الصنع وذخيرة .

٢٠/٣/١٩٦٠ـ فر جنديان جزائريان من جيش العدو في ناحية المنيعر قرب تقرت والتحقا بجيش التحرير الوطني ومعهما مدفعية رشاشة من نوع ماط ٤٩ .

١٠/٤/١٩٦٠ـ حصل اشتباك عنيف بين وحداتنا وقوات العدو في جبل ابو كحيل ، وقد فوجئ العدو ودخل الرعب من المجاهدين الذين لا تمكن مشاهدتهم فلم يستطع حتى رد الفعل ، وقد قتل من العدو اكثر من اربعين جنديا ، وجرح عدد كبير واسقطت طائرتان وفي هذا الاشتباك الذي دام من ١و٤٥ بعد الزوال حتى السابعة مساء ، وبمشاركة قوة هائلة للعدو ، سقط منا شهيدان في ميدان العز والشرف وجرح ثلاثة آخرون .

١٢/٤/١٩٦٠ـ نصبت وحدة من الفدائيين كمينا في قلب مدينة ابو سعادة فقتل اثنان من العدو وهما ضابط برتبة " قبطان " احدهم مكلف بالاستعلامات العسكرية وثانيهم من المكتب الثاني وانسحب المجاهدون سالمين وفي نفس المدينة اعدم فدائي ضابطا للشؤون الاهلية برتبة "قبطان" وألقى ضابطين من المكتب الثاني برتبة "قبطان" جرحهما على ايدي المجاهدين في نفس اليوم .

١٨/٤/١٩٦٠ـ هاجمت وحدة من جيشنا دورية للعدو فقتل واحد واسر آخر ، وبعد استجوابه تمكنا من غنم ٤٣ بندقية حربية وكمية من الذخيرة .

٢٠/٤/١٩٦٠ـ في جبل قعارة شرقي الجلفة اشتبك العدو وبارزتهم من جنود نا كما نسوا في طريقهم الى ...

(١٢)

قيادتهم حاملين كمية من الاسلحة والذخيرة والاجهزة اللاسلكية وسقط شهيدان في الميدان وتبعهما اثنان اما الرابع وهو المجاهد السيد حسن الله لقد انتحر بآخر خرطوشة لديه بعد مقاومة بطولية منفردة ، ثم وعد بسقوط بأنه سينتصر اذا رأى ان هذه القضية مهددة وفي الواقع لقد كانت هذه القضية قد خزنها هو واحد الجنديين السالمين وهكذا تشهد هذا البطل بشخصيته التاريخية هذه القضية .

٤/٥/١٩٦٠ـ انضم الينا ستة جنود جزائريين بعد ان فروا من مركز العدو في ورقلة قرب سعيدة بوسطو معهم ٦ ماس ٤٩ و ١٢٠٠ خرطوشة عيار ٧٫٥ مم وكمية من القنابل اليدوية .

٢٦/٥/١٩٦٠ـ قامت فرقة من جيشنا بقذف اكبر مركز للعدو في مدينة ابو سعادة بمدافع الهاون ٨١ فكانت الخسائر مؤكدة ، وفي نفس اليوم وبنفس المكان نصبت فرقة من الفدائيين كمينا لقافلة عسكرية فكانت الخسائر مؤكدة .

٢٩/٥/١٩٦٠ـ رمى فدائي من رجال الدرك قنبلة يدوية على صندوق الاقتراع ومن حوله في مركز العدو في عين افراب ناحية ابو سعادة فقتل جنديان عاديان واثنان من الشرطة وفر موجة من الرعب والحقد حاول جنود العدو وقتل عدد من العربيين الذين اجبروا على الحضور وآنذاك برز الفدائي عبد القادر رحيد بن احمد بن الجيلاني من مواليد اولاد ابي الهاني العمر ٢٦ سنة فصرخ في وجه الاعداء قائلا انا الذي رمى القنبلة ، وقد القى المستعمرون عليه القبض ، ولكنه انقذ بشجاعته وتضحيته عددا من الابرياء .

١٦/٦/١٩٦٠ـ هاجم المجاهدون قوما من القوم داخل مدينة اولاد جلال وقتلوا اثنين منهم .

٢٠/٦/١٩٦٠ـ هاجم المجاهدون مركز العدو في الدويسن وقتلوا حارسه .

٢١/٦/١٩٦٠ـ تطايرت سيارة عسكرية في قوالة قرب بسكرة فقتل الضباط الثلاثة الذين كانوا يستقلونها وفي نفس التاريخ انضم الى صفوفنا جندي جزائري من مركز العدو في بني فرح حاملا معه بندقية رشاشة ٢٤/٢٩ وذخائر .

٢٢/٧/١٩٦٠ـ اشتبك المجاهدون مع العدو في مدينة فرداية يوما كاملا فكانت خسائر العدو باهظة ومن جانبنا سقط مجاهدان اثنان بشرف الجهاد والشرف .

٢٧/٧/١٩٦٠ـ تطايرت سيارة عسكرية عادية فوق لغم في طريق الجلفة عين الابل .

٢/٨/١٩٦٠ـ حطم لغم سيارة عسكرية قرب القصعة ناحية الجلفة واصيب عدد من ركابها .

١٨/٨/١٩٦٠ـ انفجر لغم في محطة طيران احد وكال فتحطمت سيارة عسكرية ولكن ينتقم العدو واحرق كل القرية والمساكن الشائكة .

٢٣/٨/١٩٦٠ـ القى فدائي في مدينة بسكرة قنبلة يدوية على دورية عادية فتحطمت سيارة وقتل وجرح عدد من

(١٣)

١٩٦٠/٨/٢٥ — تحطمت سيارة عسكرية فوق لغم قرب بسكرة .
وفي نفس اليوم ، وفي ذات المدينة ، التهمت قنبلة يدوية في مقهى
اوروبي فكانت الخسائر مؤكدة .
١٩٦٠/٨/٢٦ — فر جندي جزائري من مركز العدو في مطار النجيلي قرب بوسعادة
والتحق بجيش التحرير الوطني حاملا معه سلاحه وذخيرته .
١٩٦٠/٩/٢ — في جبل بوكحيل ، اشتبكت قواتنا بقوات العدو وقد شاركت في هذا
الاشتباك اكثر من ثلاثين طائرة زيادة على الاسلحة الاخرى .
وخسائر العدو فادحة من بينها طائرة حيث اسقطت في الميدان
ومن جانبنا لم يصب اي مجاهد بجروح .
ومن الطائرة التي اسقطت غنمنا ٤ مدافع رشاشة " بوبير " وكمية
من الذخيرة ، وحطمنا بها جهاز لاسلكي وبازوكا .
١٩٦٠/٩/٢ — تحطمت سيارة عسكرية بسبب انفجار لغم تحتها في طريق حوش النعاس
بجموع .
١٩٦٠/٩/٢ — انفجر لغم تحت سيارة عسكرية قرب الاولاد بناحية امشونش فتحطمت
السيارة وقتل فيها خمسة .
١٩٦٠/٩/٢ — في بوكحيل انفجر لغمان تحت سيارتين عسكريتين اثناء التفتيش فتحطمتا
١٩٦٠/٩/٧ — نصب فوج من المسبلين المسلحين ببنادق الصيد في عين العابي قرب
بسكرة ، فقتل ٢ وجرح ١ من الاعداء .
١٩٦٠/٩/١٣ — بين مدينة بسكرة والبرانيس قام فوج من رجال الدرك بقطع ٧٥٠ م
من الاسلاك الهاتفية .
١٩٦٠/٩/١٥ — نصب المجاهدون كمينا لقافلة عسكرية في طريق بوسعادة السهامل
وقد قتل ٧ من الاعداء .
١٩٦٠/٩/١٦ — قرب آمشطان بالأوراس ، انفجر لغم في مكان حراسة العدو فقتل اوجرح ٣
١٩٦٠/٩/١٧ — نصبت فرقة من المجاهدين كمينا لقافلة عسكرية في طريق الجلفة فقتل
٨ من الاعداء ومن جانبنا استشهد مجاهد وجرح آخر .
١٩٦٠/٩/١٩ — قرب جبال بوكحيل ، انفجر لغم تحت سيارة عسكرية فتحطمت وقتل ركابها
الخمسة .
١٩٦٠/٩/٢٠ — تحطمت سيارتان عسكريتان فوق لغمين فتحطمتا تماما وكانت الاولى
في الطريق الواصل بين بوسعادة ، ومحطة الطيران في الديس والثانية

في طريق بوسعادة السهامل .
١٩٦٠/٩/٢٠ — اشتبك مجاهدان مع قوات العدو قرب بلدة قمورة فقتل ٧ من العدو
وجرح ٥ ومن جانبنا اصيب مجاهد بجرح خفيف .
١٩٦٠/٩/٢١ — قرب بلدة جمورة انفجر لغم تحت سيارة جيب عسكرية فقتل ركابها الاربعة
وهم قبطان والمفتشان وآجدان وجندي .
١٩٦٠/٩/٢٢ — في خليفة لرباع وراس سقطت قافلة عسكرية في كمين نصبه جنودنا وخسائر
العدو محققة .
١٩٦٠/٩/٢٤ — بين عين زعطوط والقنطرة انفجر لغم تحت سيارة للشرطة فتحطمت وقتل
فيها ٨ وحطمت رشاشة ثقيلة ١٢/٧ .
١٩٦٠/٩/٣٠ — خاض جيش التحرير البطل في جبال بوكحيل معركة عنيفة ضد قوات الاحتلال
الفرنسية ، دامت يوما كاملا ، خسر العدو فيها عددا ضخما من القتلى
والجرحى ، وسقط في ميدان الكرامة والشرف بعض المجاهدين وفي نفس اليوم
في جبل بوكحيل ايضا تحطمت مدرعة عسكرية من جراء انفجار لغم
شديد المفعول تحتها وقد قتل جميع ركابها . نصر الله المجاهدين
١٩٦٠/١٠/٣ — في ام الداموس قرب تقرت قتل فدائي " سرجان شاف " [illegible] .
١٩٦٠/١٠/٥ — في بوكحيل انفجر لغمان تحت سيارتين عسكريتين فتحطمتا [illegible] .
١٩٦٠/١٠/٥ — اعدم الفدائيون خركيين اثنين في بلدة مسعد وفروا سالمين .
١٩٦٠/١٠/١١ — شمالي الجلفة بالقرب من بسكرة اشتبك بعض رجال الدرك مع قوات
العدو لمدة ٣٠ دقيقة فقتل " اليوتنان وسرجان شاف " [illegible] .
١٩٦٠/١٠/١٢ — قرب فوغالة بناحية امشونش ، اشتبك بعض المجاهدين مع العدو فاستشهد
من جانبنا مجاهد ، وخسائر العدو مؤكدة .
١٩٦٠/١٠/١٣ — هجم المجاهدون على مركز العدو في آمشطان بالأوراس فقتل ٦ من العدو و
٣ آخرون .
١٩٦٠/١٠/٢١ — في جبل احمر خدو بالأوراس ، حدثت معركة عنيفة لم يرلها مثيل في هذه
الجهات بين قواتنا الوطنية وقوات الاحتلال الاستعمارية شاركت فيها
مئتين طائرة متنقلة بالاضافة الى المدفعية وسلاح المشاة ، وقد خسر
العدو في هذه المعركة التي دامت يوما كاملا ٦٠ قتيلا وعددا ضخما
الجرحى ، وسقطت طائرتان ومن جانبنا استشهد عدد من الاحرار فد

من جهة الوطن وسعادته .

٢٢/١٠/١٩٦٠ - بين العين الكحلة وسلم قرب الجلفة بالضبط تم تفجير سيارة عسكرية فتسبب الانفجار في تحطيم السيارة وقتل ٧ وجرح ٦ من ركابها .

٢٦/١٠/١٩٦٠ - حصل اشتباك في امرخند و اوراس بين قواتنا وقوات العدو وتكبدت خسائر من الجانبين .

/١٠/١٩٦٠ - وقع اشتباك عنيف قرب الاولاش ناحية لمشوش بين المجاهدين وقوات الاحتلال فقتل من العدو ١٥ وأما من جانبنا فقد استشهد ٥ من المجاهدين الاخيار .

٣١/١٠/١٩٦٠ - القى فدائي قنبلة في مقهى بمقهية جناحية قرب تيهرت والخسائر محققة .

١/١١/١٩٦٠ - القي بعسكر القى فدائي قنبلة على دورية عسكرية والخسائر مؤكدة .

١/١١/١٩٦٠ - القي قرب المدينة نصب المجاهدون كمينا لقافلة عسكرية فقتل وجرح عدد من جنود العدو .

٦/١١/١٩٦٠ - انفجر لغمان في الطريق بين ابو سعادة و الجلفة قرب عين الريش فتحطمت السيارتان .

٨/١١/١٩٦٠ - في عين زعطوط قرب القنطرة انفجر لغم في احد الشواهد حراسة العدو وقتل ٤ وجرح من جنود .

٩/١١/١٩٦٠ - تعاقب الفدائيون حركيين من مدينة ابو سعادة وقتلوا بعضهم ثم نصبوا كمينا لقافلة كانت تحاول ملاحقة الفدائيين والحقوا بها خسائر .

١٦/١١/١٩٦٠ - في جبل القنطرة حصل اشتباك بين قواتنا وقوات الاستعمار فاسقطت للعدو طائرة عمودية وقتل ١٠ من جنود ومن جانبنا سقط في ميدان الكرامة و الشرف ثلاثة مجاهدين .

٢٢/١١/١٩٦٠ - خاضت قواتنا معركة عنيفة ضد قوات العدو شرقي بوسعادة في جبل ليوديين وقد خسر العدو في هذه المعركة التي استمرت يوما كاملا خسائر فادحة في الارواح والعتاد ومن جانبنا فاز بالشهادة عدد من ابطالنا الاخيار .

٢٤/١١/١٩٦٠ - نصب الفدائيون كمينا لقافلة عسكرية في طريق ابو سعادة . والقتلى والخسائر للعدو محققة .

٢٦/١١/١٩٦٠ - حصل اشتباك بين مجاهدين اثنين وقوات العدو في جبل امساعد فقتل ثمانية من العدو وجرح آخرون واستشهد المجاهدان .

٢٧/١١/١٩٦٠ - في جبل فوشي القهيب من بسكرة اشتبك المجاهدون مع العدو ولمدة اربع ساعات فقتل من العدو ٤٠ وجرح ١٠ ومن جانبنا استشهد ثمانية

مجاهدين من بينهم ٣ من رجال الدرك .

١/١٢/١٩٦٠ - تحطمت سيارة " ج م س " في طريق جبل العمليم قرب الجلفة فتحطمت السيارة وقتل جميع ركابها .

١٩/١٢/١٩٦٠ - في مسيفة اولاد جلال نصب المجاهدون كمينا لقافلة عسكرية فقتل ٧ أعداء .

٢٠/١٢/١٩٦٠ - التحق جندي جزائري بصفوفنا بعد ان فر من مركز العدو في ابو سعادة وحمل معه ماطا و ٤٩ عشر خرطوشة .

٢٢/١٢/١٩٦٠ - اشتبكت وحدة من جيشنا مع قافلة في طريق ابو سعادة عسكرية فقتل ٧ من جنود العدو .

٢٤/١٢/١٩٦٠ - القيت قنبلة من طرف فدائي في بسكرة فقتل ٣ وجرح ٦ من العدو .

٢٦/١٢/١٩٦٠ - انفجر لغمان بين الهامل وابو سعادة فتحطمت " هالفتراك و ج م س " .

٣٠/١٢/١٩٦٠ - نصب المجاهدون كمينا للعدو بين ولتام وبين اسرور قرب ابو سعادة ، وكان الاول على الساعة ١٢ زوالا ، والثاني على الرابعة بعد الزوال وخسائر العدو جسيمة .

٣/١/١٩٦١ - التحق بصفوفنا جندي جزائري حاملا معه بندقية ماران و ٤٨ خرطوشة بعد ان فر من مركز العدو في الملتقى .

٧/١/١٩٦١ - هجم فوج من المجاهدين على قرية بحوش قرب الجلفة فأسر " سرجان شانطوم " وقتل العسكري الذي كان مشتغلا به .

١٠/١/١٩٦١ - اثناء عملية تفتيش عادية سقطت طائرتان للعدو في جبل امساعد .

١٢/١/١٩٦١ - تطايرت سيارة عسكرية في طريق ابو سالل /واد الشعير فتحطمت السيارة وخسائر العدو البشرية محققة .

١٩/١/١٩٦١ - نصب فوج من الفدائيين كمينا لقافلة من اللفيف الاجنبي في مدينة ابو سعادة واثناء انسحاب الفدائيين تصادفوا مع دورية عسكرية اخرى فتبادلوا معها اطلاق النار وقتلوا ضابط برتبة " قبطان " .

١/٢/١٩٦١ - خاضت وحدات من جيشنا معركة عنيفة ضد قوات العدو في جبل ابو كحيل من ١٢ زوالا حتى ٣ صباحا فقتل من العدو ١١٠ وجرح عدد كبير آخر وغنمنا ٢ ساعي ٤٩ وماط ٤٩ و ٣ أ و مدفعية بحصارات ٢٩/٢٤ و ٨٠٠ خرطوشة و ٢ تواطي ومن بين قتلى العدو يوجد " اليوتنان " " شاسوين " الذي يحمل كل وسائله وكثيرا من الاوسمة شهادة على ما اقترفه منها .

١٢/٢/١٩٦١ - قتل الفدائيون في مدينة ابو سعادة اثنين من جنود العدو وغنموا سلاحهما وهما ٢ ماط ٤٩ .

٢٢/٢/١٩٦١ - هجم فوج من المجاهدين على قرية قرب الجلفة فقتل ٧ من القوم وجرح ٥ واسر قومي

بمجلاحه ماس ٥ و ٨٠ [illegible] ولا خسارة في [illegible] .

١٩٦١/٢/٦٨ — هجم المجاهدون على [illegible] فقتلوا [illegible] ٣ [illegible] وذلك [illegible] .

١٩٦١/٣/١٨ — اشتبك [illegible] مع وحدة للعدو [illegible] الاعداء وجرحوا عددا آخر واسقطوا طائرة استكشافية [illegible] الا جهة ومن جانبنا استشهد منا [illegible] .

١٩٦١/٣/٢٣ — قام جيش الاحتلال [illegible] واستمر الاشتباك ٥ ساعات [illegible] العدو [illegible] قتيل وجريح . اما من جانبنا [illegible] واحد . [illegible] على الاستمرار .

١٩٦١/٤/١٠ — قامت وحدة من جيشنا [illegible] العدو [illegible] دائرة ابو سعادة : فكان عدد القتلى [illegible] ٣ والجرحى ٤ .

١٩٦١/٨/١٨ — [illegible] كمينا لثلاث سيارات عسكرية في ابو سعادة فقتل ٥ وجرح ٤ من العدو .

١٩٦١/٥/١٢ — انفجر لغم تحت سيارة "ج م س" [illegible] تحطيم السيارة ومقتل عدد من ركابها .

١٩٦١/٥/١٩ — في جبل ابو كحيل [illegible] قوات الاحتلال بدأت على [illegible] صباحا واستمرت حتى ١٢ [illegible] ٤٥ طائرة [illegible] الدبابات والسيارات [illegible] [illegible] ٥٦ [illegible] من الادوية والاسلحة [illegible] العدو [illegible] قتلى العدو ب ٨٠ وجرح عدد آخر . ومن جانبنا [illegible] الشهداء والشرف [illegible] ابو سعادة والآخران من مركز [illegible] ٢٨ و ٢ ماس ٥٦ [illegible] .

١٩٦١/٥/٢٦ — [illegible] وقتل [illegible] ١ وجرح ١٢ آخرين .

١٩٦١/٥/٢٧ — [illegible] مركز للعدو [illegible] من العدو وجرح ٢٥ .

١٩٦١/٥ [illegible] انفجر لغم [illegible] ابو سعادة [illegible] سيارة عسكرية .

(١٨)

صدى انتصارات الثورة المسلحة في الشعر الشعبي

معركة هود شيكة [28]

هذه المعركة المشهورة جدا للشاعرة المجاهدة فاطمة منصوري عن المعركة الضارية التي وقعت في هود شيكة بقيادة البطل محمد الأخضر يوم ابتداء من 17 أوت 1955 وقد قالت هذه القصيدة إبان معركة – خاصة وأن الشهيد قد دعا الشاعرة إلى المشاركة في المعركة فشاركت فيها فعلا.

نوريك ضرب الحرب كان نسبته
نشفيك عن هدة نهار هود شيكة
نوريك ضربي نـــــــأيــــــا
كانك غدتي غايلة في اسمايا
حمود يوم الحرب يدي باية
في يده ثماني ضربها مشفاية
الموتور طاير من السما .. حطيتيه
نوريك ضرب الحرب كان نسبته

•••

نوريك يا جبانة
غريد المحمص توق بغبارة
كيف تغلبت .. جايبة الطيارة
لاحت علي الكنوز .. لاحسيته
في ايدي ثماني ضربهم مضمانة

[28] د/ أحمد حمدي: ديوان الشعر الشعبي - شعر الثورة المسلحة: منشورات المتحف الوطني 1994.

حطيت للموتور بيدي عطيته
كاين ذراري خيار راس عماله
فيهم ولد مشكور شادت افخاره
حمود لا يغيب علينا اسميته
نوريك ضرب الحرب كان نسيته

***

نوريك ضرب الحامي
باش تفهمي حمود الصيد الدامي
لحق على الاعقاب فيها يشالي
نطفت جروحك لا طبيب يداوي
نهار الاضاية بالدرك تلاوي
منى العدو قاسي على التلفيتة
ظاهر عليك الغلب بالعينان
امحالك فلت وأما السلاح سعيته
نوريك ضرب الحرب كان نسيته

***

نوريك حر مرارة
ونشفيك عن فتنة نهار غزالة
ونفرجك ما تعمل الرجالة
نرقيك على الواعر التي لاقديته
نوريك ضرب الحرب كان نسيته

***

نهار الفتنة
منين العدو متمينة موتنا
أنأيا مشينا خاطية نسبتنا
هذا خبر لا شاهي ذكرها يطلع
إذا خبر لاشاهي دكرها يطلع
إذا كان عشنا ورجعت كتبتنا
ساس العدو في الوطنلا خليته
نوريك ضرب الحرب كان نسيته

***

شوفي ضربي
باش تفهمي وتطبقي غلبي
وحزام بالشرشور فيك مجبي
وسلاح يقيكم عن التحريكة
حيد على حمود ... عنه وقي
السيد علي محادية في التخليطة

معركة اليمونة

يوم الاثنين 8 رمضان 1346 هـ/8 أفريل 1957م

المجاهد : المداني رحمون

باسم الله بديت ننظم ذا الشعار — حسب اللغة الدارجة يا سمعين
في الشعر الملحون هدفت الافكار — ذالي مدة تارك عدة سنين
رأى احتجت اليوم في الطريق الثوار — قلت انجيب ابيات للمجاهدين
حافظهم الله المولى الستار — في كل الأعمال ديما منصورين
شاهدنا في امحارقة ضرب الأحرار — الله أكبر ناصرة للمسلمين
خرجت الأبطال ضد الاستعمار — بقوة الإيمان راهم محفوظين
ابدات المعركة من أول انهار — فاتت اربعمائة من المقتولين
ثمانية طائرات حرقهم بالنار — هذا اللي مفهوم عند المجرمين
يوم الميمونة عقب في اللي صار — كنت حاضر فيه ننظر بالعين
طلوع الشمس جاءت قوة الكفار — خمس عشرة الألاف من المجرمين
عسكر رس خامجة الجنس الحقار — فيهم بعض اعرب من الخائنين
حاطو بنا يالخوة يا حضار — من الطيارين اثنين واثلاثين
اخذنا التحصينات من قبل الافجار — نحن جيش الله رانا موجودين
وعدنا ربي لينا الإنتصار — بحبل الاله بيه معتصمين
عجبوني اجنودنا شبان اصغار — نفتخر بيهم جملة شجعان
لا خافو من كور[29] ولا من طيار في — يوم الكفاح ضد الطماعين
يبقى للتاريخ امسجل في الأسطار — للعلم لم تنشر علو الصحافيين
تتنزه باخواننا جيش التحرار — يفرح بيهم كل من هو حزين
حطوا النقالات[30] العسكر بينا دار — نحن كنا وسطهم مطوقين

29 ـ كور : القنابل والقذائف
30 ـ النقلات : الهليكوبتر

نصبوا اسلحتهم ، يمين ويسار — زاد الطيارات عنا حوامين
طلقو عنا ارصاصهم مثل الأمطار — هاون ورشاش عسكر زادمين
لما سمعوا ضربنا اعقلهم حار — واحكمهم الخوف منا مرهوبين
نسمعوا في اصواتهم مثل الحمار — اتخلطت واشتابكت بين الصفين
استعدت الأبطال جنود الافتخار — لحب القتال كانوا فرحنين
من الصبح إلى الليل لا من فيهم بار — كمثل الاسود جملة غضبانين
الرويني[31] الشهيد بعت لنا الأخبار — قال جيهتنا راكم متهنين
هذا اليوم اذوق العدو الأمرار — كأس الموت انشربوه للطاغيين
تلثمائة قتيل عن قول البشار — تسع طيارات سقطو محروقين
نحن خمسة جنود استشهدنا حدت الاعمار — وعدهم ربي في الجنة حيين
يا سمع قولي هذا باختصار — يعطوك التفصيل المؤرخين
المداني رحمون والسكنى فرفار[32] — معتصم بالله رب العالمين
ثمانية رمضان إقرأ بافسار الف — وثلاثمائة وستة وتسعين

31 ـ الرويني من عرش أولاد خالد واد اشعير بلدية بوضياف حاليا لغويين: فر من الجيش الفرنسي مع خمسة من رفقائه في 1956.
32 ـ فرفار : بلدية تقع شرق مدينة طولقة، ولاية بسكرة.

معركة النسنيسة

يوم الأحد 10 ذي الحجة 1376 هـ / 9 جوان 1957

المداني رحمون

سجل يا تاريخ لمعاركنا   واكتب للبنين ذكرى للأبات
اشهدوا عنا يا جبالنا   ماذا عدينا من الصعبات
للدين والوطن نحن جاهدنا   كمثل الأجداد في وقت السدات
في كل الأعمال رب ناصرنا   احنا جنود ليه سائر الأوقات
نصر محقق به وعدنا   بالفعل شفنا عدة بيانات
في الزرقة[33] ومحارقة واليمونة   النسنيسة شوف بعض التفصيلات
عسكر الاستعمار جاء يحاربنا   وقت الفجر حط قوة من القوات
يفتكر بقوة يقضي عنا   قوة الر'ب فايت كل القوات
يقبل طلوع النهار قمنا تحذرنا   نادي الجندي قال ذات وقت الصلاة
من بعد الصلاة حمل تواعدنا   كل آخر فارح للممات
الي عمر حد يقصد الجنة   تدخل روح طاهرة للحريات
كلمة السر[34] بها اتفاهمنا   الاشارة مبيننا للخبرات
الصبر الإيمان هو قوتنا   حاربنا عن حق ضد الضلمات
لنحتا جوليه[35] يوجد امعانا   تقسمت الجنود عن أربع قسمات
لما جاء العدو طالع قاصدنا   جنود الله في الحين حكمو التحصينات
على ست صباح كان مطوقنا   بالعسكر ومدافع والدبابات
على ست صباح كان مطوقنا   بالعسكر ومدافع والدبابات
كمثل الجراد كثرة غمتنا   لا تحسب اعدادهم بالألوفات
نصب اسلحتهم عن جيهتنا   من انواع مختالفة بالرشاشات
هذه الدولة الغاشمة فيها حصلنا   ما تلقاش امثالها في المخلوقات

---

[33] ـ الزرقة: جبل يقع جنوب مدينة بوسعادة وقد قامت فيه عدة معارك مع العدو.
[34] ـ كلمة السر: تعطى للمجاهدين للتعرف عند بعضهم البعض.
[35] ـ لنحتا جوليه: يعني الذخيرة الحربية والخبز والماء.

نحن موجودين وهي تعرفنا   في البطولة اسئل رجال الثورات
لحب القتال نهزم عدونا   جيشنا التحرير جيش المعركات
نضحوا اللوطن بأنفسنا   موت العز خير من ذل الحياة
لا نخشى من كور[36] في عوايدنا   إلى الأمام نزدم للهجمات
نفتخر وانقول هذي سيرتنا   شعبنا الغيور خاض المعمعات
جبل النسنيسة فيه اشتبكنا   هذا انهار كبير نسى في اللي فات
ضربنا بالكور إلا أثر فينا   نوع القنابل المتفجرات
العدو الغشوم يفكر يقبضنا   عامل مجهود في كل الحيلات
طلق علينا الغار باش يدوخنا   كثرة اللي عقدو عنا الطيارات
اتركنا العسكر قدم نحونا   جنودنا متحمسين للزدمات
لاكن النظام لا يسمح لنا   الحرب اخداع فكر وخطات
اسمعنا الآذان به استبشرنا   فرحت القلوب باسم الجلالات
انظر كيف اشتوف لستحكامنا   كل آخر رصاصتو تخرج ثبات
قبل دلاتهم وصلت دلاتنا   واحد لا يبقى منهم في الحياة
من كثرة الخوف داخو لاقطنا   والبعض منهم ماتوا بالخلعات
لا صبنا فيهم من يقابلنا   عشات العشوة قوتهم افنات
من كثرة لفراح بنجاحنا   غنت الجنود بأعلى الأصوات
خرجت كالأسود تزهر غضبانا   من بعد الكفاح ضرب طلقات
حياكم الله يا أبطالنا   الأرض الجزائر بكم راح ازهات
الموعد في العين ثم التقينا   كما قررنا تكون الملاقات
اشربنا من ماء يعجبنا   سلمنا على بعضنا بعد الغمرات
سبع شهداء حين تفقدنا   رحمهم الله نالوا الحسنات
المجتمع في العين احملنا بعضنا   يلزم الخروج بكل الصفات
لاكن لا صبنا طريق اتخرجنا   اللهم إذا كان نزودم زدمات
عسكر الاستعمار راه امسركلنا   بالمدفع والطلق قوة من الشرات

---

[36] ـ الكور: يعني القنابل العنقودية المحرمة دوليا، والمضادة للكزمات.

فشل في الكفاح لا طاق عنا   كما عاهدتهم رجع للخدعات
امعانا ربي هو يخلصنا   واللي عمر اطويل يبلغ الحياة

معركة جبل محارقة

نظم الشاعر محمد شبيرة القصيدة بتاريخ 1957/11/17 ليصور لنا معركة جبل محارقة الشهيرة

بسم الله ابديت اكلامي بالتعبير عن   ما حار صار أجوارنا من معجزات
اسبعطاش نوفمبر يهداك اتحير   فالسبع أخمسين شهر المعركات
محارقة[1] واجبالها بركان اثير   فيها ثم ابطالنا خاضوا غمرات
إنها مركاز لجيش التحرير   منطقة أوعار لا الثورة جمات
القيادة كامل ثم التدبير   أمن الجبهة والجيش ما تفرغ هيهات
اللجان امعا الشرطة ذاك اقمير   رجال الدرك اجودهم ثم هيهات
معطوب امريض من جيش التحرير   تحت الأرض كاين مستشفيات
أطبا مجند باعمال اتسير   لرعاية اشلاء ناف المعركات
امراكز تموين فيها العين اتحير   من سلع متنوعة فيها خيرات
تحمل عن جمل شامخات اثير   فاتجاه اجيوشنا بالمنطقات
نظام امحكم فارض حرب التحرير   الأعمال امواصل ساير الاوقات
الي ساند ثورتنا شارك فالتحرير   والي خالفنا عظم سار شتات
القطارة[2]هيا المركز ذاك الكبير   سدي اسعيد[3]اسعا الشعب والبرمات[4]
الزيرق[5]معروف في حرب التحرير   حتى هو ذاق من ذوك المحنات
اعقب واطيور وانسرات الكثير   والعراء اتشاهد يمشي جابات
امرور اسود فالبركات اتغير   واحراس متوزع علكرطات[6]
اسبعطاش نوفامبر يهداك اتحير   فالسبع وخمسين شهر المعركات
افرانسا بجيوشنا وعتاد اكبير   مقاصدها لامحارقة تعمل هجمات
اعساكر قوات من نجدات تحير   دبابات امطوق كل الجهات
اعلى الفجر بدات الطايرات اتغير   الكشاف هيا الي تعطي حبرات
الله أكبر مفتاح لجيش التحرير   والسلاح معاها اتفجر طلقات
ابيسات امعا القار[7]والمزير[8]   فيد ابطال الدريوا فالمعركات

اقنابل تدوي مثل الرعد اغزير   على روس اجبال ابروق شلات
والامزون امعاه في شهر يبرير   قلع قاع اشجارها قعدت قفزات
اتقوى الغمام والدخان اثير   ما تعرف من بين الاحيا والأموات
يا قادت ديقول يا ولادت غامير[9]   تزعم بافوسكم أهل قوات
الكماش الي اوقعت فيه اعير   في هجوم امحارقة اخذيت صفعات
ربع أموت من عسكر خسير   شاهدناها لمصرعى فوق الصخرات
طائرات أنواع في حائل تدمير   فاشبعات محطم سبع باثبات
بسلاح أبطال من جيش التحرير   عدلين الميل في وقت الشدات
قايدهم مخلوف[10]مثل الاعقاب ادير   باعيون لواب في أعلى القمات
اقاوم فاعدوان باسلاح المزير   القار هيا الي تفجي قمات
اسلح الماص[11] تتفجر تفجير   الابياس[12]مضادة للطائرات
اسلاح الرشاش عند الجنود اكثير   صالح للقتال في وقت الهجمات
امن البكر لا الليل والقتال امرير   ما عدى شهيد ياذيك النصرات
ابن الدومي[13]اسماه اسكنه ياقدير   والشهدا اجميع في اعلى الجنات
يا فرنسا بركاك من الغلفات اكثير   لا تعرضي اولادك للمهلكات
كمن معركي اخديت جرس اكبير   على يد أبطالنا أهل الهجمات
الدخان[14]هو المرسى ذاك اقمير   برديرين[15] امعاه لا الثورة قلعات
القيادة باجيوشنا واسلاح ادمير   تجول مقصدها لا اقسوم[16]اثبات
النسنيسة[17] غمامها من بعد اكدير   من كثرة الامحان ما تنهى هيهات
الثوار اجوارها والحرب امرير   بالمعارك متواصل مع الغرات
الميمونة[18] باخبارها جان بشير   عن نصرت أبطالنا نال فخرات
المستعمر راه باجيوش خسير   ما فاغش عن دور حرب العصبات
مول هذا القول يطلب فالقدير   يرحم والديه واجميع الاموات
امن امسيف[19]المعلوم في حرب التحرير   محمد شبيرة عاش المحنات

الهوامش:

1 ــ يقع جبل الحارقة شمال شرق مدينة بوسعادة ويبعد عنها بحوالي 30 كلم وهي عبارة عن سلسلة جبلية، تابعة للأطلس الصحراوي.

2 ــ 3 ــ 4 ــ مراكز جيش التحرير في نفس المنطقة سيدي اسعيد ــ البرمات.

5 ــ الزبرق: جنوب الحارقة.

6 ــ تسمية فرنسية : أعالي الجبال.

7 ــ القارا: سلاح أمريكي الصنع يخزن 8 رصاصات نصف آلي.

8 ــ الموزير: سلاح الماني الصنع يخزن 5 رصاصات عادي.

9 ــ غامير: تسمية لفرنسا بعد انهزامها في الحرب العالمية الثانية من طرف الألمان.

10 ــ مخلوف: هم مخاوف(بن قسيم من عرش امخاليف ــ طولقة ــ من أشهر القادة في الثورة، اشتهد في 1961 بجبل مساعد.

11 ــ الماص: سلاح فرنسي الصنع، سنة 1936 ــ عادي.

12 ــ الابياس: الرشاشات.

13 ــ الاصل: بن التومي: هم ابن التومي عاشوري المخاليف طولقة: من قادة الثورة: توفي بعد استرجاع السيادة الوطنية في طولقة ودفن فيها.

14 ــ الدخان: جبل يقع جنوب امحارقة.

15 ــ الأصل: جبل بوديرين: يقع جنوب امحارقة وقعت فيه عدة معارك آخرها معركة النسافة في 1960/11/22.

16 ــ لاقسوم: جبل قسوم جنوب الحارقة في تراب بلدية طولقة.

17 ــ النسنيسة: جبل يقع جنوب امحارقة في تراب بلدية واد الشعير: بوضياف محمد حاليا .

18 ــ الميمونة: جبل يقع جنوب امحارقة في تراب بلدية واد الشعير: بوضياف محمد حاليا.

19 ــ امسيف: بلدية يسكنها عرش الحملات، تقع جنوب المسيلة: لها تاريخ في الثورة.

نصر من الله وفتح قريب

للشاعر : عبد الرحمان اجغيدل: البوزيدي*

يا فرخ الحمام بالقصد نوصيك   توصل بلونيس نظر لحوالو
قل له يا خبيث ربي بهدل بيك   الدنيا وأيام فيها مازالوا
انت والخونة اللي بين يديك   واللي هم حبوك ولحمك مالو
هلكك ربي راه اعمالك عينيك   عدت تهدم ياك ماتنظر والو
جار بيك الوسواس عاد يقود فيك   وراجعت شيطان حالك من حالو
اتعينت ابليس ولعنة الله عليك   مطرود الرحمة ما عند والو
اعترف بالرب راه غاضب عليك   هذه خدمة فرعون تخدم فعالو
ترجع شي الايام راه دور عليك   يارب الاله واطف مشعالو
سمحولك الايام وتظلام عليك   يهبي ساسك ياك ما يبقى والو
عدت امقاجي[1]فرنسا لتحكم فيك   خبز سردين مراميط اقبالو
لاكوست[2]واجماعتوا يتهزو بيك   يا عدو الاسلام تاخذ مقالو
ادور تربح ميداي[3]واتعشي مليك   طامع في البهجاء تعود اقدالو
ما تربح لكان احبيلة في قرزيك   والقرد المسوخ هكذا يطرالو
ارواح الشهداء تبات تخاصم فيك   منكر والنكير عليك يسالو
في السعير يكون منتصب كرسيك   الزنانية على يمينو واشمالو
أما واد الويل عامل دورة عليك   لا عندك هربة لاحق تنالو
الجبهة والجيش والشعب خطيك   اتمسك بالإيمان بالصدق ينالو
أنت الإيمان راه بعيد عليك   كذالك اللص لطرش[4]ورجالو
تأكل مال الناس عيب وعار عليك   الجيش النبيل[5]راك على بالو
عن قريب يكون عامل دورة بيك   إذا تعرف سليم[6] هو ابطالو
بلمسعود علي[7] ما يخفاش عليك   في العركة مفهوم تعرف قتالو
صيد الغابة إذا حمل على جنديك   أهل الشجاعة على جيشك مالو
حمد طالب[8] شاتي يتلاقى بيك   يوريك ضربات عندو مازالو
سي عبد الرحمان[9]ما يدرقش عليك   في يوم القتال طبوعك تهوى لو

ويلك بطل فرنسا راه جاك التهليك   إذا جاك الصيد هو اشبالو
وإذاك جاك الدبيح[10]عاد الخوف عليك   يخرب ساسك على شي أيامك طالو
سي مخلوف[11]بالمحال[12] جازام ليك   طالب التدمير ما يبقى والو
سي امهري[13]بجنودو يترصد فيك   ابطالو كساح للحرب يوالو[14]
فتر[15] ياقنتار[16]مولانا يحميك   وانت محال اتتحم قتالو
إذا قبل زيدان[17] عمر يايبغيك   يدمر الجب[18]هو واجالو
بالباز وكاو الهاون يخلي قربيك   تشعل فيك النار ما يبقى والو
كتيبة سليم دائما تنظر ليك   هلكاتك في كل موضع تعالو
نادي سي عمار[19]قالو لبيك   قال أنا موجود نكف قتالو
بلونيس نزيدك ولا يزيك   من هذا الشعر إذا تفهم اقوالو
مثل أرنب والطيورة حاطوا بيك   عاد اتحلبد كاش ملبد يهوالو
واللي تعلب والذراري حاطو بيك   ... هذه درنا هالو
من مراكش زيد حتى لامريك   ما صبنا خبيث يفعل افعالو
ربي سيدي خالقي والطلبة بيك   يا عالم الاسرار متن اشكالو

الهوامش:

**ــ المجاهد : عبد الرحمان جغيدو البوزيدي من لغروس قالها تمجيدا لبطولات وانتصارات جيش التحرير الوطني ضد الحركة الخيانية (بلونيس)

1 ــ مقاجي: متطوع في الجيش الفرنسي

2 ــ لكوست : الحاكم الفرنسي العام في الجزائر.

3 ــ ميداي : وسام

4 ــ عبد القادر لطرش أحد قادة جيش بلونيس من بلدة أولاد جلال قتل في معركة اصيصيقة بيو كحيل سنة 1959.

5 ــ يقصد جيش وجبهة التحرير الوطني

6 ــ عمر زلوف المدعو: سليم من عرش أولاد رحمة أولاد جلال أحد القادة البارزين والذين لهم باع طويل في الفضاء على حركة بلونيس في منطقة بوسعادة وبوكحيل، استشهد في الناحية 1 المنطقة4 قرب جبل أحمد خدو 1960/10/23.

7 ــ هو علي بن المسعود النوي من عرش ولد سليمان الجب بوسعادة التحق بالثورة في أيامها الأولى 1955، من كبار قومه ووجهاتها، وظف قدراته المكتسبة من الجيش الفرنسي في تنظيم جيش التحرير وحرب العصابات، جمع بين الشجاعة والحكمة، والاقتناع تقلد عدة مناصب عسكرية وسياسية آخرها مسؤول المنطقة البرواقية عضو مجلس الولاية 6 استشهد في 1960 بديرة.

8 ــ أحمد طالب، من عرش الابزيد لغروس بسكرة مناضل في الحركة الوطنية بالثورة في 1956 معروف عليه البلاغة الخطابية والحنكة السياسية والشجاعة العسكرية، تلقد عدة مناصب في الثورة آخرها مسؤول الناحية 3 غرداية، له ظلع كبير في احباط مؤامرة فصل الصحراء استشهد في قرية "امليكة" غرداية في 1960.

9 ــ عبد الرحمان عبداوي من القنطرة بسكرة خريج معهدي باديس قسنطينة، عاصر القائد الحواس تعلم فنون الادارة في مكتب الحواس تقلد عدة مناصب سياسية وعسكرية آخرها ضابط ثاني مسؤول المنطقة 3 عرف عليه الجد والحزم والإقدام والانضباط استشهد في كمين نصبه له جماعة بلونيس في ناحية اللبة بوسعادة: في أواخر 1958.

10 ــ هو عبد القادر الذبيح من دوار أم الكرايش: تيارت، فرمى الجيش الفرنسي بعد رجوعه من الهند الصينية مع أربعة من رفقائه وهم: سليماني "لكحل" وعسوس اروريني في أكتوبر 56 من واد اشعير، بلدية بوضياف حاليا بوسعادة واليهم يرجع الفضل في اكتساب جيش التحرير مهارات فن القتال، والتدريب وحرب العصابات تقلد عدة مناصب عسكرية وسياسية رافق الحواس في رحلته إلى الولاية الثالثة استشهد في معركة " النسافة بودرين" بوسعادة في 1960/11/22.

11 ــ مخلوف بن قسيم من عرش المخاليف طولقة التحق بالثورة في مطلع 55، مع نفر من الشباب بأسلحتهم التي وفرها لهم المرحوم: عبد الحليم طبي عناني، الذي كان من أعز أصدقائه، كان قناصا من الطراز الأول لا يشق له غبار واسقط العديد من الطائرات الفرنسية في امحارقة والزعفرانية والميمونة، والنسنيسة قادة عدة معارك مع الجيش الفرنسي وانتصر فيها، له باع طويل في اجتثات الحركة الخيانية " بلونيس" في منطقة بوسعادة وبوكحيل: استشهد في أواخر 1961 بحبل امساعد بوسعادة.

12 ــ أخد المحلة: أي الجيش الكبير.

13 ــ علي طيباوي ... امهيري من عرش أولاد سيدي زيان بوسعادة التحق بالثورة في مطلع 1956 عرف عليه الذكاء والفطنة والشجاعة والاقدام ومعرفة الدروب والمسالك، وأماكن تواجد المياه تقلد عدة مناصب في الثورة عسكرية واقتصادية تموين " تخزين المؤونة واللباس والعناء للجيش قاد عدة معارك مع الجيش الفرنسي والخونة وبعد استرجاع السيادة الوطنية، انشغل في تنظيم حزب جبهة التحرير الوطني حاليا متقاعد أطال الله عمره.

14 ــ يوالوا: أي يصلحوا لشجاعتهم وصبرهم.

15 ــ قنترة: أي اضرب بقوة واقتله.

16 ــ يا قنتار: هو محمد اروينة من عرش اولاد حركات سيدي خالد بسكرة مناضل في الحركة الوطنية وعضو في الحركة الكشفية التحق بالثورة في أوائل 56 له عدة مولات وجولات مع الجيش الفرنسي والخرمنة، تقلد عدة رتب عسكرية وسياسية في الثورة آخرها ... سياسي في الولاية 6 وبعد استرجاع السيادة الوطنية، كان عضوا

في المجلس الشعبي الوطني وأمي ولائي لمنظمة المجاهدين بسكرة توفي رحمه الله في 1989.

17 ـــ هو: زيدان مناصرية من فرجيوة: ولاية ميلة من الجيش الفرنسي في 56 من واد اشعير بوضياف حاليا بوسعادة وظف خبرته المكتسبة في حرب الهند الصينية في تدريب الجيش على فنون حرب العصابات، كان بطلا شجاعا في منازلاته مع الجيش الفرنسي والخونة، تصل أحيانا إلى درجة التهور واللامبالات، من أقواله المأثورة "ارصاص الخباثة مايقتلش" تقلد من مراتب عسكرية وسياسية استشهد في بوكحيل 1960.

تحية العلم

المجاهد المداني رحمون 1960

رفرف يا علم الشعب .. ايربيك　　وانت تتبختر هنا وهناك
بيض واخضر والهلال نجمة تطويك　　زين الطلا كل من شافك حياك
الجزائر وأولادها تتباشر بيك　　إحنا موجودين كلنا فداك
ضحينا من شان رمزك كي نحميك　　يا حبيب الروح ما حسنك ما يهاك
هانت النفس الغالية نتموت عليك　　كيف تحيا حرانت في علاك
إذا عشت عاش الشعب امسميك　　وإذا مت كل الشعب معاك
لا نرضى ادماج ليس نسمح فيك　　لا نرضى استعمار يشترك امعاك
لا يبقى استعباد مسيطر عليك　　ولا تبقى مذلول لا تغذ لاك
هذا شي محال لا نفرط فيك　　أما تحيا حر إما اتموت معاك
أنت الازدهار والحياة بيك　　يا عز الوطن كل آخر يهواك
المداني رحمون جاب الشعر عليك　　في جيش التحرير يكافح اعداك
الجمهورية الجزائرية تفتخر بيك　　بفضل الايمان والاخلاص امعاك.

الخاتمـــــة

لا أزعم أني استوفيت الموضوع، وأعطيته حقه من البحث والدراسة، بقدر ما اعتبرها خطوة أولى في عملية طويلة وشاقة، أهدف منها:

نفض الغبار، وأماطت اللثام على هذا الكم الهائل والمخزون الكبير من تراث الثورة التحريرية المباركة، وأن ما تمكنت من جمعه من رفقاء الدرب المقدس لا يمثل إلا نقطة في بحر مما تركه لنا جيل نوفمبر 54، الذي ظل مغمورا طوال الخمس عقود.

إعادة بناء جسر التواصل بين الأجيال الذي هدم بفعل فاعل... ! كي لا يعرف الخلف ما تركه السلف، وتتنكر الأجيال لماضيها الذي شوهته بعض الأقلام المأجورة، التي لا ترى في تاريخ الثورة التحريرية، إلا صراعا على المنافع، وتنافسا على المناصب، وتصفية حسابات طائفية وعرقية.

أن ما كتبته يعد تبسيطا لفهم الخطوط الكبرى لهذا التراث ومعالم، ومرجعيات لخلفيات التحدي الذي قام بها جيل نوفمبر54، تاركا للأساتذة، والباحثين، التحليل والتعليل والاستنتاج لرسم الصورة الواقعية والمشرفة للثورة التحريرية المظفرة.

دعوة الأجيال الحاضرة، للتقرب من تاريخهم، ويكسروا جدار الصمت بينهم وبين أبائهم الذين بلغوا من الكبر عتيا، وأصبحت الموت تتخطفهم يوميا، وأن فقدان أحدهم خسارة لا تعوض للتاريخ الوطني.

أملي كبير في أن يجد الباحث والأستاذ المتخصص ما يطفئ ضمأه ويستفيد منه ويستعين به في رصد الأحداث والوقائع ومآثر الثورة التحريرية، ويضعها في سياقها العلمي، لكتابة التاريخ، الذي أصبح ضرورة ملحة الآن.

المصادر والمراجع

1 ــ اصدارات الولاية السادسة التاريخية

2 ــ بوعزيز يحي: المقاومة الوطنية في الف 19-20 جــ 2 ط2 ــ م م وم-1998.

3 ــ جمعية أول نوفمبر 54 : مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية دار الهدى: عين مليلة 1999.

4 ــ حمدة أحمد: شعر الثورة المسلحة م م و م 1994.

5 ــ خير الدين محمد: مذكرات جــ 2 ــ دار دحلب

6 ــ سعيد دين ناصر الدين حوليات الجامعة العدد 1 1987

7 ــ العقاد صلاح: المغرب العربي : مكتبة انجلو مصرية 1966.

8 ــ نايت مولود قاسم: ردود الفعل الأولي للثورة الجزائرية: منشورات وزارية الشؤون الدينية.

9 ــ ناصر محمد الصالح: تاريخ صحف أبو اليقظان دار هومه 2003.

10 ــ هشام مصطفى: جذور نوفمبر 54 في الجزائر م م و د نــ ح ثــ نــ 54.

11 ــ ولد خليفة محمد العربي : الثورة الرائدة ومكاسبها الباقية: محاضرة في المجلس الوطني الشعبي.

الفهرس

طبع بمطبعة دار هومه– الجزائر 2009
34، حي لابروبار – بوزريعة – الجزائر
الهاتف: 021.94.41.19 /021.94.19.36
الفاكس: 021.94.17.75 / 021.79.91.84
www.editionshouma.com
email : Info@editionshouma.com



الهادي أحمد تمام درواز

- من مواليد 1938 طولقة بسكرة، درس الإبتدائي في مسقط رأسه والإعدادي بمعهد بن باديس قسنطينة.
- انخرط في العمل السري للثورة 1957 .
- عضو جيش التحرير 58 . إطار سامي للأمة 60.

* من مسؤولياته السياسية والمهنية:

- أمين عام قسمة جبهة التحرير ثم عضو في مكتب المحادية بسكرة (62-1969)
- معلم ابتدائي، 69 ثانوي، 72 مفتش في مادة التاريخ 86.
- أمين عام لنقابة التعليم الثانوي، 84 عضو أمانة اتحاد المعلمين العرب ببغداد (86-94)
- مدير التراث التاريخي والثقافي بوزارة المجاهدين (1998-95)
- عضو المجلس الوطني لمنظمة المجاهدين.

الناجه الفكري:

- دور العمل التنظيمي في الثورة: نال الجائزة الثانية في مسابقة أول نوفمبر 54 بوزارة المجاهدين 84.
- حوار حول الثورة مع مجموعة من الأساتذة برئاسة د/ الجندي خليفة. طبع 86.
- الأناشيد الوطنية: تحت إشراف م و د ت ح ث أول نوفمبر 54 طبع 1998.
- الولاية السادسة: تنظيم ووقائع. دار هومة 2002 .
- العقيد محمد شعباني الأمل .... والألم...! دار هومة 2003.





www.editionshouma.com
e-mail:info@editionshouma.com